
معراج الوصول
إلى حضرات الرضا والقبول
بتوجهات سادتنا السادة
أنجال المرحوم السيد
تاج الدين الصيادي
عني به
محمود محمد الدرة

مَعَارِجُ الوُصُولِ

إلَى حَضَرَاتِ الرِّضَا والقَبُولِ

بمشيئة الحيِّ القيوم الذي لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم ولا يحول ولا يزول

بِتَوَجُّهات ساداتنا السادة أنجال المرحوم السيد

تَاجِ الدِّينِ الصَّيَّادِي

حفيد العلامة الوارث المُحمَّدي السيد

مُحَمَّد أبي الهدىٰ قُدِّسَ سِرُّهُ

فَهُــمْ ســادَاتُنــا فِعْــلاً وحــالا   وإن فَجَــرَ الجُــوَيْهِــلُ وأَسْتَطــالا

وإِنَّ الـسِّـــرَّ فِيْهِـــمْ دُوْنَ رَيْـــبٍ   فَخَــلِّ أُولــي الهَــوىٰ ودَعِ الجِــدالا

تشرَّف بخدمة الجمع، والترتيب والطبع، الراجي عفو ربِّه وإحسانه وبِرِّه

مَحْمُود مُحَمَّد الدُّرَّة

جَعَلَنا المولىٰ الكريمُ جميعاً لِعَيْنِ سَيِّدِ الوجود خَيْرَ قُرَّة

فذلكة هٰذا ٱلمجموع

ٱلناهضةُ بٱلعبد إلىٰ مولاه بالإنابة وٱلخضوع

أَرِحْ فُؤادَكَ مِنْ هَمِّ ٱلوُجُوداتِ ... وٱرْجِعْ إلىٰ ٱللهِ عَنْ ماضٍ وعَنْ آتِ

وٱذكُرْهُ مُنطَوِياً عَنْ كُلِّ حادِثَةٍ ... مُسْتَجْمِعَ ٱلصِّدْقِ في مَحْوٍ وإثباتِ

ولا تَكُنْ غافِلاً، فٱلمَرْءُ غَفْلَتُهُ ... عنْ رَبِّهِ جَلَّ مِنْ أَدْهىٰ ٱلمُصيباتِ

وٱزْهَدْ بِقَلْبِكَ هٰذا ٱلكَوْنَ مُعْتَمِداً ... علىٰ إلٰهِكَ جَبّارِ ٱلسَّمٰواتِ

وٱسْتَغْفِرِ ٱللهَ مِنْ ذَنْبٍ وَقَعْتَ بِهِ ... فٱللهُ بِٱلفَضْلِ ماحٍ للخَطِيئاتِ

وصَلِّ دَهْراً علىٰ ٱلهادي وعِتْرَتِهِ ... فتِلْكَ أَوْثَقُ أبوابِ ٱلمَسَرّاتِ

وَواصِلِ ٱلذِّكْرَ في سِرٍّ وفي عَلَنٍ ... فٱلذِّكْرُ يُنْجيكَ مِنْ كُلِّ ٱلمَضَرّاتِ

وٱصْدُقْ لِرَبِّكَ وٱسْتَمْسِكْ بِعُرْوَتِهِ ... وٱفْزَعْ لِعَلْياهُ في وَقْتِ ٱلمُهِمّاتِ

وَرُحْ أَميناً فَفي ٱلصِّدْقِ ٱلكَريمُ طوىٰ ... شريفَ أَسْرارِ إحسانٍ جَلِيّاتِ

السَّيِّد مُحَمَّد مَهدي الصَّيّادي

الشَّهير بالرَّوّاس

رضي الله عنه

* * *

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

ٱلحَمْـدُ للهِ ٱلـذي أَذِنَ لعبـاده بذِكـره، وفَتَـحَ لهـم أبوابَ تهليلـه وتسبيحـه وتكبيـره وشُكْـرِه، فَصَحَّ لهم بِذٰلِكَ ٱتصالُهم بحبلـهِ، ودخلـوا برحمتـه دوائـرَ قُربـهِ فكانـوا بفضـل ذِكْـرِه لحضـرَته مُجالسيـن، وصـاروا بجميع شؤوناتهم للمَلأ ٱلأعلىٰ مجانسين، فٱرتاحـت بِذٰلِكَ أرواحهم، وٱرتاضت بعد ذٰلِكَ نفوسهم، فحياة أرواحهم ذِكْرُ مولاهم بالليل وٱلنهار، ورَيْحانة قلوبهم مناجاته بالعَشيِّ وٱلإبكـار، وترياق نفوسهم ٱلتضـرّعُ إلىٰ عظمته بالذُّلِّ وٱلانكسار، ولله دَرُّ ٱلوارث ٱلمحمدي ٱلسيد مُحَمَّد مَهدي بهاء ٱلدِّين ٱلصَّيّادي ٱلرِّفاعي ٱلشَّهير بـ(ٱلرَّوّاس) ـ رضي ٱلله عنه ـ حيث قال:

فـي ٱلقَـوْمِ قَـوْمٌ كِـرامٌ لا فُتُـورَ لهـم ... ما ٱلذِّكرُ عِندَهُمُ في ٱلوقت محدودُ

قَضَـوْا بـه جُهـدهـم مـاتـوا بـه ولهـاً ... ومـا لهـم غيـرَ ذاك ٱلجُهـد مجهـودُ

فَقَلِّـد ٱلقـومَ يـا هـٰـذا بسيـرَتهـم
فكَـمْ وكَـمْ جَـرٌّ للتحقيـق تقليـدُ

وٱلصَّلاةُ وٱلسَّلامُ علىٰ عبده وحبيبه ونبيّه ومصطفاه، سيّدنا مُحَمَّد ٱلذي قلبُه لا يغفل وإن نامت عيناه، بل هو في ٱستغراقٍ دائمٍ مع ربه ومولاه، وبعد:

فيقول من عَظُمَتْ ذنوبُه وكَبُرَت عن ٱلمَجَرّة، ٱلرَّاجي عفوَ ربّه وإحسانَه وبِرّه، محمود بنُ مُحَمَّد ٱلدُّرَّة غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ولسائر ٱلمسلمين، وجعلنا جميعاً لعَيْن سيِّد ٱلوجود ـ ﷺ ـ خيرَ قُرّة، آمين:

هـٰذا كتاب مُستطاب، جَمَعْتُ فيه ما نحتاج إلىٰ قراءته مع ٱلمحبين وٱلأحباب، في سائر ٱلأوقات، من سُوَر وآيات؛ كـ**﴿سورة ٱلكَهْـفِ﴾** و**﴿ٱلسَّبْع ٱلمُنجيات﴾** و**﴿آيـات الحِـرْزِ﴾** و**(ٱلدّعـوات ٱلنبويـات)**، كـ**(أذكـار ٱلصباح وٱلمساء)**، وقد ٱنتخبتها من كتاب **(رياض ٱلجنة في أذكـار ٱلكتـاب وٱلسُّنَّـة)** لفضيلـة ٱلعلاّمـة ٱلمُحِـبّ ٱلعارف ٱلرَّباني، ٱلشيخ يوسف بن إسماعيل ٱلنبهاني رحمه الله تعالىٰ ورضي عنه، و**(ٱلاستغاثة بأسماء ٱلله ٱلحسنىٰ)** للوارث ٱلمحمدي ٱلسيد محمد أبي ٱلهدىٰ



ٱلصيادي رضي الله عنه، و**(ٱلتَّوسّل برجال ٱلسلسلة)** أيضاً له، وطرَّزته بأُمَّهات أورادِ إمامنا وقُدوتنا وشيخ طريقنا ٱلسيد أحمد ٱلكبير ٱلرفاعي ـ رَضي اللهُ عنهُ ـ كـ: **(حزب ٱلمناجاة)** و**(حزب ٱلفرج)** و**(حزب ٱلتحفة ٱلسَّنية)** و**(حزب ٱلوسيلة)** و**(حزب ٱلمراقبة وٱلشهود)** و**(سبيل ٱلنجاة)** و**(ٱلصَّلاة ٱلجامعة)** للسَّيِّد ٱلرَّوَّاس رضي الله عنه، و**(مولد آيات ٱلعِرفان)** لسيدنا أبي ٱلهدىٰ قُدِّس سِرُّه، وخَتَمْتُ خاتمته ٱلمباركة بـ**(معراج ٱلإمام ٱلعلامة زين ٱلدِّيـن ٱلبَرزَنْجي ٱلمَدَني)** قُـدِّس سِـرُّه، فجـاء هـٰـذا ٱلمَجموع بفضلـه تعالـىٰ عقـداً نضيـداً، وكنـزاً فريـداً، وكتاباً مفيـداً، يحتاجه كل بيـت، ويحيىٰ به كل مَيْـت، ويستغني قارئه عن عسىٰ ولعلَّ وليْت، وسميته:

(معراج ٱلوصول إلىٰ حضرات ٱلرِّضا وٱلقبول)

ٱللَّهُمَّ ٱجعله خالصاً لوجهك ٱلكريم، وحبلَ صِلة بأعتاب حبيبك وصفيك صاحب ٱلقلب ٱلرحيم، عليه أفضـل ٱلصَّـلاَةِ وأتـمُّ ٱلتسليم، وٱجعـل ثـوابَه فـي صحائف أشياخنا وأربابِ ٱلحقوق علينا آمين آمين وآخر دعوانا أن ٱلحمد لله رب ٱلعالمين.



(باب لطيف)

فيما جَاء في فَضْلِ الذِّكر في الكتاب والسُّنَّة

قال الله تعالىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۞ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٤١ ـ ٤٢].

وقال تعالىٰ: ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [البقرة: ١٥٢].

وقال تعالىٰ: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠].

وقال تعالىٰ: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وروىٰ النعمان بن بشير عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ أنه قال: «إنَّ الدُّعاء هو العبادة، ثُمَّ قرأ ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ الآية». أخرجه أصحاب السنن والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وقال الترمذي: حسن صحيح.

ويقول الله تبارك وتعالىٰ: «إذا ذكرني عبدي في نفسه؛ ذكرته في نفسي، وإذا ذكرني في ملأ؛ ذكرته في ملأ خير من مَلَئِه، وإذا تَقَرَّب مني شبراً؛ تَقَرَّبت منه ذراعاً، وإذا تقَرَّب مِنّي ذراعاً؛ تقربت منه باعاً، وإذا

مشىٰ إليَّ هَرْوَلْت إليه». متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال ـ ﷺ ـ: «ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إعطاء الوَرِق والذهب، وخيرٍ لكم من أن تلقَوا عدُوَّكم فتضربون أعناقهم ويضربون أعناقكم، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: ذكر الله عَزَّ وجَلَّ دائماً».

أخرجه الترمذي والحاكم وابن ماجَهْ وصحَّح إسناده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال ـ ﷺ ـ: «ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عَزَّ وجَلّ إلا حَفَّت بهم الملائكة، وغشيتهم الرَّحمة، وذكرهم الله فيمن عنده».

أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

* * *





(فائدة)

أورَدَها الإمام العلاَّمة، الفقيه جمال الدِّين مُحَمَّد بن عبد الرَّحمن بن عمر الحبيشي ـ من علماء وصلحاء (اليَمن المبارك) المُتَوفَّىٰ (سنة ٧٨٢ هـ) ـ في كتابه: (النُّورَيْن في إصلاح الدارَيْن) في الباب الثالث، قال رضي الله عنه ونفعنا به:

(الباب الثالث)

في أحاديث مُلتقطةٍ من الصَّحيحين أو مِنْ أحدهما لاينبغي لعاقل أن يغفل عنها، نسأل الله التوفيق لاستعمالها بمَنِّهِ وكرمهِ.

ففي الصحيحين: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «مَنْ قال لا إلـهَ إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير في يوم مئة مرة؛ كانت له عدل عشر رقاب، وكُتب له مئة حسنة، ومُحيتْ عنه مئة سيئة، وكانت له حِرزاً من الشيطان يومَهُ ذلك حتىٰ يُمسيَ، ولم يأتِ





أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر من ذلك»[١].

وفيهما أيضا: عنه عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ أنَّه قال: «مَنْ قالَ سُبحان الله وبحمده في يوم مئة مَرَّة حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثلَ زَبَدِ البحر»[٢].

وفيهما: عن أبي موسىٰ الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ألا أدُلُّكَ علىٰ كلمة من كنزٍ من كنوز الجنة» قلت: بلىٰ يا رسول الله، فداك أبي وأمي، قال: «لا حول ولا قُوَّة إلاَّ بالله»[٣].

وفيهما: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «كلمتان خفيفتان علىٰ اللِّسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلىٰ الرحمـٰن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»[٤].

---

(١) صحيح البخاري [ج ٥/ ص ٢٣٥١/ الحديث ٦٠٤٠].
(٢) صحيح البخاري [ج ٥/ ص ٢٣٥٢/ الحديث ٦٠٤٢].
(٣) صحيح البخاري [ج ٤/ ص ١٥٤١/ الحديث ٣٩٦٨].
(٤) صحيح البخاري [ج ٥/ ص ٢٣٥٢/ الحديث ٦٠٤٣].

وفي صحيح مسلم ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إلـهَ إلا الله والله أكبر، أحبُّ إليَّ مِمَّا طلعت عليه الشمس»[1].

وفيه أيضاً: عن سَمُرَة بن جُنْدب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أَحبُّ الكلام إلىٰ الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر، لايضرك بأيِّهِنَّ بدأت»[2].

وفي صحيح البخاري: عن شَدَّادِ بن أوسٍ رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «سَيِّد الاستغفار أن تقول: اللَّهُمَّ أنت رَبِّي لا إلـه إلا أنت، خلقتني وأنا عَبْدُكَ، وأنا علىٰ عهدك ووعدك ما ٱستطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ وأبوءُ بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: ومَن قالها من النهار موقناً بها، فمات من يومه قبل أن

(١) صحيح مسلم [ج ٤/ ص ٢٠٧٢/ الحديث ٢٦٩٥].
(٢) صحيح مسلم [ج ٣/ ص ١٦٨٥/ الحديث ٢١٣٧].



يمسي؛ فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة»[1].

فينبغي المواظبة علىٰ هـٰذه الأذكار في كل ساعة، وفي أول النهار وآخره أحبّ.

وفي الصحيحين: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء الفقراء إلىٰ النَّبيِّ ـ ﷺ ـ فقالوا: ذَهَب أهلُ الدُّثُورِ من الأموال بالدرجات العُلىٰ والنَّعيم المُقيم، يُصلُّون كما نُصلِّي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضلٌ من أموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون، قال: «ألا أعلِّمُكم شيئاً تُدركون به مَنْ سبقكم، وتسبقون به من بعدَكم، ولا يكون أحدٌ أفضلَ منكم إلا مَنْ صنعَ مثل ما صنعتم» قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: «تُسبِّحونَ وتحمدون وتُكَبِّرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين»[2].

(١) صحيح البخاري [ج ٥/ ص ٢٣٢٣/ الحديث ٥٩٤٧].
(٢) صحيح البخاري [ج ١/ ص ٢٨٩/ الحديث ٨٠٧].
صحيح مسلم [ج ١/ ص ٤١٦/ الحديث ٥٩٥].



وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال: «مَنْ سبَّح اَللهَ في دُبرِ كُلِّ صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمدَ اَللهَ ثلاثاً وثلاثين، وكبَّرَ ثلاثاً وثلاثين؛ فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المئة: لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو علىٰ كُلِّ شيءٍ قدير؛ غُفِرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر»(١).

وفيهما: عن أبي بكر الصِّدِّيق ـ رضي الله عنه ـ أنَّه قال لرسول الله علِّمني دُعاءً أدعو به في صلاتي، قال: «قل: اللَّهُمَّ إنِّي ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم»(٢).

فينبغي الإكثار من هـٰذا الدُّعاء في كُلِّ حِينٍ، وفي آخرِ الصَّلاَة آكدُ.

---

(١) صحيح مسلم [ج ١/ ص ٤١٨/ الحديث ٥٩٧].
(٢) صحيح البخاري [ج ١/ ص ٢٨٦/ الحديث ٧٩٩].
صحيح مسلم [ج ٤/ ص ٢٠٧٨/ الحديث ٢٧٠٥].

وفي صحيح مسلم: عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «من توضأ فقال: أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله؛ فُتحتْ له أبواب الجنة الثمانية يدخلُ من أيها شاء»(١).

وفيه أيضاً: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «مَنْ قال حين يسمع المؤذِّن: أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبده ورسوله، رضيتُ بالله رباً، وبمحمدٍ رسولاً، وبالإسلام ديناً؛ غُفرَ لهُ ذنبهُ»(٢).

---

(١) صحيح مسلم [ج ١/ ص ٢٠٩/ الحديث ٢٣٤].
(٢) صحيح مسلم [ج ١/ ص ٢٩٠/ الحديث ٣٨٦].




وفي صحيح البخاري ـ رحمه الله ـ: عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «مَنْ قال حين يسمعُ النِّداء: اللَّهُمَّ رَبَّ هـٰذه الدَّعوة التَّامَّة والصَّلاَةِ القائمة آتِ مُحَمَّداً الوسيلة والفضيلة وابْعثه مقاماً محموداً الذي وعدته؛ حلَّتْ له شفاعتي يوم القيامة»[1].

وفي صحيح مسلم ما يقتضي أن يقول هـٰذا بعد أن يُجيب المؤذِّن كما سيأتي.

وفي صحيح مسلم: عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا قال المؤذِّنُ: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إلـٰه إلا الله؛ قال: أشهد أن لا إلـٰه إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله؛ قال: أشهد أن محمداً رسول الله، ثم قال: حيَّ علىٰ الصَّلاَة؛ قال: لاحول ولا قُوَّة إلاَّ بالله، ثُمَّ قال: حيَّ علىٰ الفلاح؛ قال: لاحول ولا قوة إلا بالله، ثم قال:

(١) صحيح البخاري [ج ١/ ص ٢٢٢/ الحديث ٥٨٩].



الله أكبر الله أكبر؛ قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إلـٰه إلا الله؛ قال: لا إلـٰه إلا الله، مِنْ قلبهِ دخلَ الجنة»[1].

وفيه أيضاً: عن عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضيَ الله عنهما ـ: أنَّه سَمِعَ رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «إذا سمعتم المُؤذِّن فقولوا مثل ما يقول، ثُمَّ صَلُّوا عليَّ صلاةً، فإنه من صلَّىٰ عليَّ صلاةً؛ صلَّىٰ الله عليه بها عشراً»[2].

فينبغي أن يُكثرَ منَ الصَّلاَةِ عليه ﷺ، خاصةً عند الفراغ من الأذان، ويوم الجُمُعة أكثر.

وفي الصحيحين: عن علي ـ كرَّمَ الله وجهه ـ: أنَّ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ قال له ولفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ: «إذا أَوَيْتُما إلىٰ فراشكما، أو أخذتُما مضاجعَكما؛ فكبِّرا ثلاثاً وثلاثين، وسبِّحا ثلاثاً وثلاثين، وأحمدا ثلاثاً وثلاثين»[3].

(١) صحيح مسلم [ج ١/ ص ٢٢١/ الحديث ٣٨٥].
(٢) صحيح مسلم [ج ١/ ص ٢٨٨/ الحديث ٣٨٤].
(٣) صحيح البخاري [ج ٥/ ص ٢٣٢٩/ الحديث ٥٩٥٩]. =

وفيهما أيضاً: عن أبي مسعود الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «**الآيتان من آخر سورة البقرة مَنْ قَرَأهما في ليلة كفتاه**»[1].

وفي صحيح البخاري: عن عُبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «**مَنْ تعارَّ مِنَ الليل ـ أي استيقظ ـ فقال: لا إلـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيءٍ قدير، الحمد لله وسبحان الله ولا إلـه إلاَّ الله والله أكبر ولا حول ولا قُوَّة إلاَّ بالله، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ اغفر لي، أو دعا؛ اُستُجيبَ له، فإن توضأ وصَلَّىٰ قُبلتْ صلاته**»[2].

وفيهما: عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «**الرؤيا الصالحة من الله، والحُلم من الشيطان، فمن رأىٰ شيئاً يكرههُ فلينفث عن شماله**

---

(١) صحيح البخاري [ج ٤/ ص ١٩٢٣/ الحديث ٤٧٥٣].
صحيح مسلم [ج ١/ ص ٥٥٤/ الحديث ٨٠٧].
(٢) صحيح البخاري [ج ١/ ص ٣٨٧/ الحديث ١١٠٣].

* * *




ثلاثاً وليتعوَّذ من الشيطان فإنها لا تضرُّهُ، وإنَّ الشيطان لا يتراءىٰ بي»[1].

وفيهما: عن ابن عباس ـ رضي الله عنهُما ـ: أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان يدعو عند الكرب يقول:
«**لا إلـه إلاَّ الله العظيمُ الحليم، لا إلـه إلاَّ الله ربُّ العرش العظيم، لا إلـه إلاَّ الله ربُّ السموات وربُّ الأرض وربُّ العرش الكريم**»[2].

وفيهما: عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: كان أكثر دعاء رسول الله ـ ﷺ ـ: «**اللَّهُمَّ آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**»[3].

فينبغي الإكثار من هـٰذين في كُلِّ وَقْتٍ وعلىٰ كُلِّ حال.

---

(١) صحيح البخاري [ج ٥/ ص ٢٥٦٨/ الحديث ٦٥٩٤].
(٢) صحيح البخاري [ج ٥/ ص ٢٣٣٦/ الحديث ٥٩٨٥].
صحيح مسلم [ج ٤/ ص ٢٠٩٢/ الحديث ٢٧٣٠].
(٣) صحيح البخاري [ج ٤/ ص ١٦٤٤/ الحديث ٤٢٥٠].
صحيح مسلم [ج ٤/ ص ٢٠٧٠/ الحديث ٢٦٩٠].

وفي صحيح مسلم: عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «إذا دخل الرَّجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه؛ قال الشيطان لأصحابه: لا مبيتَ لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكُر الله عند دخوله: قال الشيطان لأصحابه: أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم المبيت والعشاء»[1].

وفي صحيح مسلم: عن أنس بن مالك ـ رَضي اللهُ عنـهُ ـ قـال: قـال رسـول الله ـ ﷺ ـ: «إنَّ الله ليرضىٰ عَنِ العبد أن يأكلَ الأكلة فيحمده عليها أو يشربَ الشَّربةَ فيحمده عليها»[2].

فينبغي لِكُلِّ عاقل أن يُسميَ الله تعالىٰ ويُكثرَ ذِكره عند دخول منزله وعند الخروج منه وعند طعامه وشرابه وسائر تصرّفاته، وأن يُكثرَ حمدَ الله سبحانه عند الأكل والشرب وعلىٰ كُلِّ حال.

---

(١) صحيح مسلم [ج ٣/ ص ١٥٩٨/ الحديث ٢٠١٨].

(٢) صحيح مسلم [ج ٤/ ص ٢٠٩٥/ الحديث ٢٧٣٤].

وفي صحيح البخـاري ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ: عـن أبي أمامـة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النَّبـيَّ ـ ﷺ ـ كـان إذا رفـع مائدتـه قال: «الحمـد لله كثيـراً طيبـاً مباركـاً فيـه غيـر مَكْفـيٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُستغنىً عنه ربَّنا»[1].

وفيهما عن عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «مَنْ شَهِدَ أن لا إلـٰه إلاَّ الله وحده لا شريـك لـه، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنَّ عيسىٰ عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلىٰ مريم وروحٌ منه، والجنة حَقٌّ والنار حَقٌّ، أدخله الله الجنة علىٰ ما كان من العمل»[2].

وفي رواية لمسلم: «من قال: أشهد أن لا إلـٰه إلا الله... إلىٰ آخره».

* * *

---

(١) صحيح البخاري [ج ٥/ ص ٢٠٧٨/ الحديث ٥١٤٢].

(٢) صحيح البخاري [ج ٣/ ص ١٢٦٧/ الحديث ٣٢٥٢].
صحيح مسلم [ج ١/ ص ٥٧/ الحديث ٢٨].

وفي صحيح مسلم: عن سُهيل بن أبي صالح قال: أرسلني أبي إلىٰ بني حارثة قال: ومعي غلام لنا أو صاحب لنا، فناداه منادٍ من حائط بأسمه، قال: وأشرف الذي معي علىٰ الحائط فلم يرَ شيئاً، فذكرتُ ذلك لأبي فقال: لو شعرتُ أنك تلقىٰ هٰذا لم أُرسلْكَ، ولكن إذا سمعت صوتاً فنادِ بالصَّلاَة فإني سمعت أبا هريرة يُحدِّثُ عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال: «إنه الشيطان إذا نودي بالصَّلاَة ولّىٰ ولَـهُ حُصاص»[1].

فينبغي لمن أحسَّ بخيال من الشيطان أو غُولٍ أو جانٍّ أن ينادي بالأذان أو يقرأ آية الكرسي.

ففي صحيح البخاري: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: وكَّلَني رسولُ الله ـ ﷺ ـ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ، وجعل يحثو من الطعام، فأخذته وقلت: والله لأرفعنَّك إلىٰ رسول الله ﷺ، قال: إني محتاج وعليَّ عِيال، ولي حاجة شديدة، قال: فخلَّيتُ عنه، فأصبحتُ، فقال النَّبيُّ ـ ﷺ ـ: «يا أبا هريرة ما فعل

(١) صحيح مسلم [ج ١/ ص ٢٩١/ الحديث ٣٨٩].

أَسيرُكَ البارحة»؟ فقلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالاً فرحمتُه فخلَّيتُ سبيله، قال: «أما إنَّه قد كذبكَ وسيعود» فعرفتُ أنه سيعود لقول رسول الله ـ ﷺ ـ «إنَّه سيعود» فرصدتُهُ فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنَّك إلىٰ رسول الله ﷺ، فقال: دعني فإني محتاج وعليَّ عيال، لا أعود، فرحمته فخلَّيتُ سبيله، فأصبحتُ فقال لي رسول الله ـ ﷺ ـ: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك»؟ فقلت: يا رسول الله شكا حاجةً شديدةً وعيالاً فرحمته فخلَّيتُ سبيله، فقال: «أما إنَّهُ كذبكَ وسيعود»، فرصدتهُ الثالثة فجعل يحثو من الطعام، فأخذته فقلتُ: لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ، وهٰذا آخر ثلاث مرات تزعمُ لا تعود ثُمَّ تعود، قال: دعني أعلِّمك كلماتٍ ينفعك الله بها قلت: ما هو؟ قال: إذا أَوَيت إلىٰ فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ... ﴾ حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظٌ ولا يقربنَّك شيطان حتىٰ تُصبحَ، فخلَّيتُ سبيلـه، فأصبحتُ فقال لي رسول الله ـ ﷺ ـ: «ما فعـل أسيرك البارحة»؟ قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلِّمني

كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: «ما هي» قلت: قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أوَّلها حتىٰ تختم ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ .. ﴾ وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتىٰ تصبح ـ وكانوا أحرص شيء علىٰ الخير ـ فقال النَّبيُّ ـ ﷺ ـ: «أما إنَّهُ قد صدقكَ وهو كذوبٌ، تعلمُ مَنْ تخاطب منذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة»؟ قال: لا، قال: «ذاك شيطان»[1].

موضعُ الدليل قولهُ ـ ﷺ ـ: «أما إنَّه قد صدقك» ونحو هـٰذا الحديث روىٰ الترمذي ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ في جامعهِ عن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ وذكر أنَّه الغُول.

وفي صحيح مسلم: عن خولةَ بنت حكيم ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «مَنْ نزلَ مَنزلاً ثُمَّ قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحلَ من منزله ذلك»[2].

(١) صحيح البخاري [ج ٢/ ص ٨١٢/ الحديث ٢١٨٧].
(٢) صحيح مسلم [ج ٤/ ص ٢٠٨٠/ الحديث ٢٧٠٨].

فينبغي أن يقول ذلك عند نزوله في كل مجلسٍ وعند منامه في كل موضعٍ ويكرِّر ذلك ثلاثاً.

وفي الصحيحين: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «يعقدُ الشيطان علىٰ قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عُقدٍ، يضرب كل عُقدة مكانها: عليك ليل طويل فَٱرْقُد، فإنِ ٱستيقظ فذكر الله ٱنحلَّتْ عقدة، فإن توضأ ٱنحلّت عقدة، فإن صَلَّىٰ ٱنحلت عُقَدُهُ كلها فأصبح نشيطاً طَيِّبَ النَّفْس، وإلا أصبح خبيثَ النَّفْس كسلان»[1].

وفي صحيح مسلم أيضاً: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ينزلُ الله إلىٰ السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلثُ الليل الأولُ فيقول: أنا الملكُ أنا الملك، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا الذي يسألني فأعطيه، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له، فلا يزال كذلك حتىٰ يُضيءَ الفجر»[2].

(١) صحيح البخاري [ج ١/ ص ٣٨٣/ الحديث ١٠٩١].
صحيح مسلم [ج ١/ ص ٥٣٨/ الحديث ٧٧٦].
(٢) صحيح مسلم [ج ١/ ص ٥٢٢/ الحديث ٧٥٨].

وفيه: عن جابر ـ رَضِيَ اللهُ عنهُ ـ قال: سمعت النَّبيَّ ـ ﷺ ـ يقول: «إنَّ في الليل لساعةً لا يوافقها رجلٌ مسلمٌ يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة»[1].

وفي صحيح البخاري: عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ «أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا أخذ مضجعهُ نفثَ في يديه وقرأ بالمُعَوِّذات ومسحَ بهما جسدهُ[2]».

وفي رواية فيه أيضاً: أنَّ النَّبيَّ ـ ﷺ ـ كان إذا أوىٰ إلىٰ فراشه كل ليلة جمع كفيهِ ثُمَّ نفثَ فيهما فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثُمَّ يمسح بهما ما ٱستطاع من جسده، يبدأ بهما علىٰ رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات[3]».

---

(١) صحيح مسلم [ج ١/ ص ٥٢١/ الحديث ٧٥٧].
(٢) صحيح البخاري [ج ٥/ ص ٢٣٢٩/ الحديث ٥٩٦٠].
والنفث: نفخ لطيف بلا ريق.
(٣) صحيح البخاري [ج ٤/ ص ١٩١٦/ الحديث ٤٧٢٩].

فينبغي الاقتداء به في كل أقواله وأفعاله ﷺ.

وفيه أيضاً: عَنِ البَراءِ بن عازب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وُضوءَكَ للصَّلاَة، ثُمَّ ٱضطجع علىٰ شقِّكَ الأيمن ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أسلمتُ وجهي إليك، وفوضتُ أمري إليك، وألجأتُ ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجىٰ منك إلا إليك، اللَّهُمَّ آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ وبنبيِّكَ الذي أرسلت؛ فإن متَّ من ليلتك فأنت علىٰ الفطرة، وآجعلهن آخر ما تتكلم به»[1].

وزاد في رواية لمسلم: «وإن أصبحت أصبت خيراً»[2].

---

(١) صحيح البخاري [ج ١/ ص ٩٧/ الحديث ٢٤٤].
(٢) صحيح مسلم [ج ٤/ ص ٢٠٨٢/ الحديث ٢٧١٠].

وفيهما: عن أبي هريرة ـ رَضيَ اللهُ عنهُ ـ: أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إنَّ لله تعالىٰ تسعةً وتسعين أسماً، مئةً إلا واحداً من حفظها دخل الجنة، وإن الله وتر يُحب الوتر»(1).

وفي رواية ابن أبي عمر: «من أحصاها دخل الجنة».

وقد أوردها الحافظ أبو عيسىٰ الترمذي في جامعه معدودة من حديث حسن.

وفي صحيح مسلم: من حديث أبي ذرّ ـ رضي الله عنه ـ: أنَّ ناساً من أصحاب النَّبيِّ ﷺ؛ قالوا للنَّبيِّ ـ ﷺ ـ: يا رسول الله: ذهبَ أهلُ الدُّثور بالأجور، يصلُّون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدَّقون بفضول أموالهم، قال: «أوليس قد جعل الله لكم ما تصدَّقون، إنّ بكل تسبيحة صدقة، وبكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمرٍ بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بُضع أحدكم صدقة. قالوا يا رسول الله: أيأتي أحدُنا

---

(1) صحيح مسلم [ج ٤/ ص ٢٠٦٢/ الحديث ٢٦٧٧].

شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجرٌ»(1).

وفي رواية له: «يُصبحُ علىٰ كل سُلامىٰ من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة... إلىٰ آخره»، ثم قال: «ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحىٰ»(2).

وفيه أيضاً: عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إنه خُلِق كلُّ إنسان من آدمَ علىٰ ستين وثلاثمئة مفصلٍ، فمن كبَّرَ الله وحمدَ الله وهلَّلَ الله وسبح الله وأستغفر الله، وعزلَ حجراً عن طريق الناس، أو شوكةً أو عظماً عن طريق الناس، وأمر بمعروفٍ أو نهىٰ عن منكرٍ؛ عدد تلك الستين والثلاثمئة السُّلامىٰ فإنه يمشي يومئذ وقد زحزحَ نفسه عن النار»(3).

---

(1) صحيح مسلم [ج ٢/ ص ٦٩٧/ الحديث ١٠٠٦].
(2) صحيح مسلم [ج ١/ ص ٤٩٨/ الحديث ٧٢٠].
(3) صحيح مسلم [ج ٢/ ص ٦٩٨/ الحديث ١٠٠٧].

وفيه أيضاً: عن أبي أُمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«اَقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اَقرؤوا الزَّهراوَيْن: البقرة وسورة آل عمران؛ فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان[1] أو كأنهما فِرقَانِ[2] من طير صوافَّ تُحاجَّان عن أصحابهما، اَقرؤوا سورة البقرة فإنّ أَخْذَها بركة وتَرْكها حَسْرة ولا تستطيعها البطلةُ»[3].

وفيه أيضاً: عن أبي قتادة ـ رضي الله عنه ـ: أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «ثلاث مِن كلِّ شهر، ورمضان إلىٰ رمضان، فهٰذا صيام الدَّهر كله، صيام يوم عرفة أحتسبُ علىٰ الله أن يُكفِّرَ السنةَ التي قبله والسنةَ التي بعده، وصيام يوم عاشوراء أحتسبُ علىٰ الله أن يُكفِّرَ السنةَ التي

. . . .

(١) الغياية: كلّ شيء أظلّ الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها

(٢) فرقان: أي قطعتان

(٣) صحيح مسلم [ج ١/ ص ٥٥٣/ الحديث ٨٠٤]
والبطلة: أي السحرة.

قبله»[1] اهـ. وقوله: ثلاث، يعني الأيام البيض.

وفي الصحيحين: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ تصدَّقَ بعدلِ تمرة من كسبٍ طيبٍ؛ ولا يقبلُ الله إلا الطيبَ؛ وإنَّ اللهَ يتقبلها بيمينه، ثُمَّ يُربِّيها لصاحبها كما يُربي أحدُكم فَلُوَّهُ حتىٰ تكون مثل الجبل»[2]. [الفَلُوُّ المُهْرُ، وهو الصغير من الخيل]

وفي صحيح مسلم: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ نفَّسَ عن مؤمن كربةً من كُرَبِ الدنيا؛ نَفَّسَ الله عنه كربة من كُرَب يوم القيامة، ومَنْ يسَّرَ علىٰ مُعسرٍ يسَّرَ الله عليه في الدُّنيا والآخرة، ومَنْ سترَ مُسلماً ستره الله في الدُّنيا والآخرة، والله في عَوْن العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومَنْ سَلَكَ طريقاً يلتمسُ فيهِ عِلماً سهَّلَ اللهُ له به طريقاً إلىٰ الجنَّة، وما اجتمع قوم في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب

(١) صحيح مسلم [ج ٢/ ص ٨١٨/ الحديث ١١٦٢].
والأيام: (١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ من كل شهر قمري).

(٢) صحيح البخاري [ج ٢/ ص ٥١١/ الحديث ١٣٤٤].

الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينةُ، وغَشِيتهمُ الرحمةُ، وحفَّتهم الملائكة، وذكرهمُ اللهُ فيمن عنده، ومن بطَّأ به عملهُ لم يُسرع به نسبهُ»[١].

فتأمّل هـٰذا الحديث في كثرة فوائده.

وفي صحيح البخاري ـ رحمه الله تعالىٰ ـ: عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أربعون خصلةً أعلاهنَّ منيحةُ العنزِ، ما مِن عامل يعمل بخصلة منها رجاءَ ثوابها وتصديقَ موعودها إلا أدخله الله بها الجنة»[٢].

قال حسانُ ـ يعني ابن عطيةَ راوي الحديث ـ فعددنا ما دون منيحة العنز من ردِّ السلام، وتشميت العاطس، وإماطة الأذىٰ عن الطريق ونحوه؛ فما استطعنا أن نبلُغَ خمسَ عشرةَ خصلةً.

---

(١) صحيح مسلم [ج ٤/ ص ٢٠٧٤/ الحديث ٢٦٩٩].

(٢) صحيح البخاري [ج ٢/ ص ٩٢٧/ الحديث ٢٤٨٨].

وفيه أيضاً: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة»[١].

وفي صحيح مسلم: عن الأغرِّ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «يا أيُّها الناس توبوا إلىٰ الله، فإني أتوب في اليوم إليه مئة مرة»[٢].

وفيه عن أم حبيبة ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «مَنْ صلَّىٰ اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بُنِيَ له بهنَّ بيتٌ في الجنة»[٣].

وفي رواية له: «ما من عبدٍ مسلم يصلي لله في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تَطَوّعاً غير فريضة إلاَّ بنىٰ الله له بيتاً في الجنة أو إلا بُني له بيت في الجنة»[٤].

---

(١) صحيح البخاري [ج ٥/ ص ٢٣٢٤/ الحديث ٥٩٤٨].

(٢) صحيح مسلم [ج ٤/ ص ٢٠٧٥/ الحديث ٢٧٠٢].

(٣) صحيح مسلم [ج ١/ ص ٥٠٢/ الحديث ٧٢٨].

(٤) صحيح مسلم [ج ١/ ص ٥٠٣/ الحديث ٧٢٨].

وفي صحيح مسلم: عن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«الطُّهورُ شطرُ الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السمٰوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حُجة لك أو عليك، كُلُّ الناس يغدو فبائعٌ نفسه فمُعتقها أو مُوبقها»[١].

فهٰذه خمسة وأربعون حديثاً ينبغي لمن لَهُ تَمَسُّكٌ بالدِّين أن لا يخلو من معرفتها واستعمالها، فإنَّ أمرها كبير، وأجرها كثير، وهي سهلة الاستعمال صحيحة المتن والإسناد، من نظر فيها حقَّ النظرِ كمنْ سمعها من سيِّد البشرِ ـ ﷺ وشَرَّفَ وكرَّم ـ وأنا طالبٌ مِمَّن وقف عليها وانتفع بها أن يشاركني بدعوة صالحة في غيبتي، ينفعني الله بها في دنياي وآخرتي.

وفي صحيح مسلم عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «دعوة المَرء المُسْلِم

(١) صحيح مسلم [ج ١/ص ٢٠٣/ الحديث ٢٢٣].

لأخيه بظهر الغيب مُستجابة، عِنْدَ رَأْسِه مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّما دعا لأخيه بخيرٍ قال المَلَكُ المُوكَّلُ بِهِ: آمين، ولك بمثلٍ»[١].

وقد رأيت أن أُلحِقَ بذلك حديثين؛ أحدهما أخرجه مسلم في صحيحه، والثاني أخرجه الترمذي في جامعه، وأوردُهُما مُسنَدين لأسلكَ في مسلكِ الجماعة وأنال ببركتهم منه شفاعة إن شاء الله تعالىٰ.

فالحديث الأوَّل: هو ما أخبرنا به شيخي الفقيه الصالح المُقرىء شمس الدِّين يوسف بن محمد بن علي الجعفري ـ جزاه الله خيراً ـ قراءةً عليه سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة، قال: أخبرنا شيخنا الإمام شرف الدِّين أحمد بن محمد بن أبي الفضل الجعفري قراءةً عليه سنة إحدى عشرة وسبعمئة، قال: أخبرنا الإمام محيي الدِّين أبو زكريا يحيىٰ بن شرف النووي ـ رحمه الله تعالىٰ ورضي عنه ـ قراءة عليه، قال: أخبرنا شيخنا أبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي، قال:

(١) صحيح مسلم [ج ٤/ص ٢٠٩٤/ الحديث ٢٧٣٣].

أخبرنا أبو القاسم حسين بن هبةِ الله بن صصري، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن هو ابن عساكر، قال: أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحُسيني خطيبُ دمشق، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيىٰ بن سلوان، قال: أخبرنا أبو الفضل ابن جعفر، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي، قال: أخبرنا أبو مِسهر، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذرٍّ ـ رضي الله عنه ـ: عن النَّبيِّ ـ ﷺ ـ فيما روىٰ عن الله تبارك وتعالىٰ أنَّه قال:

«يا عِبادي: إني حَرَّمتُ الظُّلْمَ علىٰ نَفْسي وجعلته بينكم مُحرَّماً فلا تظالموا، يا عبادي كُلكم ضالٌّ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسُكُمْ، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفرْ لكمْ، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضُري

فتضرُّوني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو أنَّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنَّكم كانوا علىٰ أتقىٰ قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في مُلكي شيئاً، يا عبادي لو أنَّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من مُلكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقصُ المِخيطُ إذا أُدخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثُمَّ أُوفيكم إياها، فمن وجدَ خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه»[1].

والحديث الثاني الذي أخرجه الترمذي رحمه الله تعالىٰ، أذكره بإسنادي المُتصلِ بخليل الرَّحمـٰن إبراهيم ـ ﷺ ـ تبرُّكاً بذلك:

أخبرني به الإمامان الفاضلان: والدي وشيخي عفيف الدِّين عبد الرَّحمـٰن بن عمر الحبيشي، وبرهان الدِّين

---

(١) صحيح مسلم [ج/٤ ص/١٩٩٤/ الحديث ٢٥٧٧].

إبراهيم بن عمر بن علي العلوي ـ رضي الله عنهما ـ قالا: أخبرنا به الفقيه شرف المُحَدِّثين أحمد ابن أبي الخير الشماخي ـ رحمه الله ـ قال: أخبرني والدي أبو الخير منصور، قال: أنبأنا قطب الدِّين إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمي قال: أنبأنا الحافظ أبو الحسن علي ابن أبي الكرم الخلال البغدادي، قال: أنبأنا الفقيه أبو الفتح عبد الملك ابن أبي سهل الهَرَوي قال: أنبأنا أبو بكر ابن أحمد بن عبد الصمد الغورجي قال: أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن الجراح قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد المحبوبي قال: أنبأنا الإمام الحافظ أبو عيسىٰ الترمذي قال: حدثنا عبد الله ابن أبي زياد قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرَّحمٰن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرَّحمٰن عن أبيه عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ:

«لقيتُ إبراهيم ـ ﷺ ـ ليلة أُسريَ بي، فقال: يا محمد أَقرِىءْ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجَنَّة طيبة التُّربة عذبة الماء، وإنها قيعان، وإنَّ غراسها:

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاَّ الله والله أكبر»[1].

قال الترمذي: هٰذا حديث حسن.

* * *

والحمد لله علىٰ اتصال هٰذه السلسلة بإبراهيم خليل الله، عليه وعلىٰ نبينا وعلىٰ آدم ومن ولد من النبيين والمرسلين أفضل الصلاة والسلام ولا حول ولا قُوَّةَ إلا بالله العلي العظيم، وحسبي الله ونعم الوكيل.

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك رضاك والجنة، والعفو والعافية والأمن في الدنيا والآخرة لنا ولوالدينا وأولادنا وإخواننا والمسلمين الأحياء والميتين آمين. اهـ.

* * *

(١) سنن الترمذي [ج٥/ ص١٠/ الحديث ٣٤٦٢].

قال ٱلعلاَّمَةُ ٱلسَّيِّدُ مُحَمَّد أبو ٱلهُدىٰ ٱلصَّيَّاديُّ في كتابه (شِفاءُ ٱلقُلوبِ بكَلاَمِ ٱلنَّبِيِّ ٱلمَحْبُوب):

وما أَلْطَفَ في هٰذا ٱلمَقامِ قَولَ ٱلإمامِ ٱلعِزِّ ٱلبَابَصْريِّ ـ طَابَ مَرْقَدُهُ ـ:

سَماعُ ٱلحَدِيثِ عَنِ ٱلمُصطَفىٰ ... بِهِ قَدْ رَجَونا حُصُولَ ٱلشِّفا

فَعَنْهُ أَخَذنا ٱلهُدَىٰ وٱلتُّقىٰ ... ومِنْهُ عَرَفنا ٱلرِّضا وٱلوَفا

ونَقْلُ ٱلحَدِيثِ بِلَفْظِ ٱلرُّواة ... كُؤوسٌ تُدارُ لِشُرْبِ ٱلصَّفا

وأَهْلُ ٱلحَدِيثِ هُمُ ٱلأَولياء ... مَحَلُّ ٱلعِنايَةِ وٱلاصْطِفا

فَلاَ تَرْغَبَنَّ إلىٰ غَيْرِهِمْ ... وإنْ مَوَّهَ ٱلقَولَ أو زَخْرَفا

* * *

(أَكْمَلُ الذِّكْر)

قال سَيِّدنا العلاَّمَة المُحَدِّثُ الوَارِثُ المُحَمَّديّ الرِّفاعي الثاني السَّيِّد الرَّوَّاس مُحَمَّد مهدي بهاء الدِّين ـ رضي الله عنه ـ في كتابه (طيِّ السِّجل) ما نصُّه:

وفي الذِّكْر وتلقين بعض الأسماء بَحثان أَوْرَدَهما العلامة ناصر الدِّين السُّويدي في (معراج السالكين) فقال: سألتُ سَيِّدي القطب العارف بالله السيد حسين برهان الدِّين ـ رضي الله عنه ـ عن أكملِ الذِّكر؟ فقال: (ما حَصَلَ من لسانٍ صادقٍ، وقلب واثق، ولبٍّ عاشق، وحضور مع المذكور، وغَيْبَة عن الأغيار، وفهم صحيح، وٱعتقاد راجح، وعَزْم ما شابَهُ الكسل، وذَوْقٍ ما خالطه المَلل، ورُوح حنَّت إلىٰ داعي ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ في الأزل، ونفس ما خرجت عن طور الروح، وفِكْر عطَّرته نفحاتُ الفتوح، وحالٍ عن باب الحبيب ما حال، وقالٍ غيرَ اسم الحبيب ما قال، ووجدٍ أنتجه إيمان، وسكون صحَّحه عرفان، وأدبٍ كامل، وعلم لآداب الشريعة شامل،

ولا يكون الذاكر ذاكراً حتىٰ يعلم ويعتقد ما قرَّرته العلماء: من أنَّ الله واحد لا شريك له، فردٌ لا مثال له، صمد لا ضِدَّ له، متفرد لا نِدَّ له، قديم أزلي مُستمرُّ الوُجود، أبديٌّ قيوم وأنه الحي المقيت، المحيي المميت، الأول الآخر، الظاهر الباطن، لا يماثل موجوداً ولا يماثله موجود، وليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء، لا يحدُّه المقدار ولا تحويه الأقطار، ولا تحيط به الجهات، ولا تكتنفه السمٰوات، العرش وحملته محمولون بلطف قدرته، ومقهورون في قبضته، بائن بصفاته عن خلقه، ليس في ذاته سواه، ولا في سواه ذاته، مقدس عن التغيير والانتقال، منزّه عن الغَيْبَة والزَّوال، قادرٌ جبار بارىء قهار، لا يعتريه قصور ولا عجز، ولَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ و لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ولا حول ولا قوة إلا بالله سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا، ولا تَصِح له نفحة الوصلة في الذِّكر حتىٰ يفتح الباب بالاستفاضة من جناب الباب الأعظم نبينا وسيدنا وهادينا أبي القاسم محمد ﷺ، ولا يصل إلىٰ ذلك المَدْرك بحقٍّ إلَّا بواسطة شيخه، فإنَّ الشيخ سُلَّم المريد يصل به إلىٰ

معالي الأمور، ويلزم علىٰ المريد بعد الاستفاضة من الباب المحمدي أن يقطع العلاقة القلبية عن الخَلْقِ بالكلية، وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا) ثُمَّ سَكَتَ قُدِّس سِرُّه.

قال الشيخ ناصر السويدي ـ رحمه الله تعالى وجزاه خير الجزاء ـ: وسألته أيضاً ـ لا زال قدوة وإماماً ـ عن سِرِّ تلقين الأسماء الحُسنىٰ للمريدين؟

فقال: أمَّا الذِّكر والدُّعاء بأسماء الله تعالىٰ: فقد صَحَّ فيه التلقين القرآني علىٰ لسان الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ بقوله تعالىٰ: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ﴾ وغيرها من الآيات الآمرة بالذكر، وبقوله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ وغيرها من الآيات المُشيرة إلىٰ طلب الدُّعاء، إلا أنَّ الحال المُحَمَّدي أُفيض إلىٰ قلوب ٱختَصَّها الله باقترابه وٱقتراب نبيِّه ـ ﷺ ـ فٱنطبع في ألواحها الذَّوق المُحَمَّدي الذي كان يصدر من قلبه الشريف ـ عليه السلام ـ حالة الذِّكر والدُّعاء، فأفرغوا علىٰ محبيهم حالةَ التلقين شَمَّة الشوق، وحالة الذوق، ولذلك ترىٰ أنَّ السالك إذا تلقىٰ عن شيخه كلمة التوحيد وذَكَرَ الله بها يرىٰ لها حالاً في الحال غيرَ الحال الأوَّل الذي كان

يجده حالة قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ قبل التَّلَقي، وما ذلك إلا سِرُّ الحال المُحَمَّدي المفاض من صدره ـ عليه الصلاة والسلام ـ المُتَدَلِّي بحسب التَّلقي إلىٰ صَدْرِ المُرشد وعلىٰ حَسَبِ حاله، واستعداد السالك، وهٰذا سِرٌّ عظيم قَلَّ دُرَّاكه في هٰذا الزمان، وسَكَتَ قُدِّسَ سِرُّه.

* * *

يَقولُ جامِعُهُ محمود: وقلتُ مُغْترفاً من بَحرِ هٰذا المَعْنىٰ:

كُـلُّ عَبـدٍ يَقـولُ: اللهُ؛ لٰكِـنْ ... ذِكْـرُ أَهـلِ الحُضـورِ فيـهِ مَزِيَّـةْ
قَدْ تَلَقَّـوا أَذكـارَهُـمْ مِـنْ شُيـوخٍ ... عَـنْ رِجـالِ السَّلاسِـلِ الذَّهَبيَّـةْ
فَطَـروا في تَلقينِهِـمْ سِرَّ حـالٍ ... نَبَـوِيِّ الطِّـرارِ بـالكُلِّيَّـةْ
ذِكْرُ أَهلِ الحُضورِ مِنْهُ يُضيءُ الـ ... ـقَلْـبُ حَتَّىٰ ينـالَ سِـرَّ المَعِيَّـةْ
تـأْخُذُ الرُّوحُ حَظَّهـا ثُـمَّ تَرْقىٰ ... مَعَـهُ للحَظـائِـرِ القُـدْسِيَّـةْ
هٰكَـذا الذِّكْرُ فِعْلُـهُ هُـوَ مـاضٍ ... في القُلُـوبِ الطَّيـارةِ العَرْشِيَّـةْ
ضـارَعَ الذَّاكِـرونَ وَصفاً وحالاً ... بـالسُّمُـوِّ المَـلائِكَ العُلْـوِيَّـةْ
حَضَـروا عِـنْدَ ذِكْـرِهِ ثُـمَّ غـابـوا ... عَـنْ سـواهُ؛ وصَحَّـتِ القُـرْبِيَّـةْ
فَتـرىٰ عِنْـدَ ذِكْـرِهِـمْ نَفَحـاتٍ ... طَيِّبـاتٍ وبـالشَّـذىٰ عَنْـبَرِيَّـةْ
فَهَنيئـاً لِلـذَّاكِـريـنَ بِـرَبٍّ ... جَـلَّ سُبحـانَـهُ عَـنِ المِثْلِيَّـةْ

* * *

قال سيِّدنا السَّيد مُحَمَّد مَهدي بهاءُ الدِّين الصَّيَّادي الرِّفاعي الشَّهير بالرَّوَّاس ـ رضي الله عنه ـ: وقلت أذكر مُفْتَتِحاً بالذِّكْر طرائق السير إلىٰ الحضرة المُنَزَّهة عن الغَيْرِ:

ٱذكُـرِ اللهَ خـاشِعـاً وتَبَتَّـلْ ... مـا علىٰ غيـرِه بأمـرٍ يُعَـوَّلْ
تنطَوي هٰذه الحوادِثُ طُـرّاً ... وهُـوَ لا شَكَّ آخِـرٌ بَـلْ وأَوَّلْ
سَلِّـمِ الأَمْـرَ بالخُضـوعِ إليـهِ ... وعَـنِ الكُـلِّ يا لَبيبُ تَحـوَّلْ
مَـنْ يَكُـنْ عارفـاً يَـرَ الكَوْنَ طيّاً ... ضِمْنَ نَشْرٍ وحُكمها غيرُ مُهمَلْ
فاتْرُكِ الكيفَ والمِثال وخَلِّ الـ ... أَيـنَ والحـوز والشَّبيـه المُمثَّـلْ
كلُّهـا بـاطلٌ ومَـنْ كَـانَ فـانٍ ... أيـن يـدري القـديـم أو يتعقَّـلْ
وَحِّدِ الله مخلصاً وٱطرح الوحـ ... ـدة معنىٰ فَتِلْكَ نَزْغَةُ مَنْ ضَلْ
وٱتَّبِعِ الشَّـرعِ ظـاهـراً وخَفِيّـاً ... طِبْقَ نصٍّ عَنْ خَيْرِ أَشْرَفِ مُرْسَلْ
هٰـذِهِ سِيرةُ الرِّجالِ الأَعالي ... فٱتَّبِعْهُمْ وٱهجُر كَذوباً تَسَفَّلْ
إنَّ سِرَّ الرَّحمٰن في الشَّرْعِ مَطْوِي ... لِجَنـابِ الرَّسُـولِ وَحْيـاً تَنَزَّلْ
مَنْ سَرىٰ إِثْرَه بِغَيرِ ٱنحرافٍ ... يَنهجُ الحَقَّ في الطريق ويُقْبَلْ
بلِّغَنْـهُ مِنـا الصَّـلاةَ دوامـاً ... بسـلامٍ يَـرِفُّ نفحـةَ صَنْـدَلْ
وعلـىٰ آلِـهِ الكِرامِ وصَحْـبٍ ... خدموا قولَه الصَّحيحَ المُسَلْسَلْ

* * *

﴿سُورَةُ الفَاتِحَةِ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾

﴿سُورَةُ الكَهْفِ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا

صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ

بَعْضُهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟
لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ
طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ
يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾
وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟
عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ
لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ
كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا
يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ
فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَا۟ىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ
غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ
أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ
ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ
غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن

دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ
إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن
دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم
بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ
زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ
هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن
وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ
وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ
ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ
وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ
نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا
لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾
كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا
نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ
مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ
أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن

رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ
وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ
رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ
دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ
مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ
وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ
يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ
فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ
يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ
وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ
نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ
أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى
ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا

ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُوا۟ مَا
عَمِلُوا۟ حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ
أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ بِئْسَ
لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا
خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ
نَادُوا۟ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم
مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا
ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ
جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ
وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ
ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ وَٱتَّخَذُوٓا۟
ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ
فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن
يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟
إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا

كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن
دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَـٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا
لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ
حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا
مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا
جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَـٰذَا
نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ
أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَـٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾
قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا
مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾
قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾
قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ
خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ
أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ
مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ
أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى
مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَـٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ

نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل
لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ
بَعْدَهَا فَلَا تُصَـٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ
أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا
جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ
أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَـٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع
عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَـٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ
فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا
ٱلْغُلَـٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَـٰنًا
وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ
رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ
تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ
أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ
أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى
ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى
ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ
مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا
يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن

ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ
ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾
ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ
لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ
خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن
دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ
ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ
قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾
قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى
حَقًّا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ
فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ ٱلَّذِينَ
كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾
أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا
جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ
سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى
هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ
نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ
مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا
بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ
إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ
بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ۞ .

* * *

﴿سُورَةُ السَّجْدَةِ﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمۡ
يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن
نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن
دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا
تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾ ٱلَّذِيٓ
أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ
نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ
وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٩﴾
وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ
كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ ۞ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ
رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١١﴾ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمۡ
عِندَ رَبِّهِمۡ رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا
مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ

مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُواْ بِمَا
نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡۖ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ
بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا
خَرُّواْۤ سُجَّدٗا وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾
تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا
رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ
بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا
يَسۡتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ
نُزُلَۢا بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ
أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي
كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ دُونَ
ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا
مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ
وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ
أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ

لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ
الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا
يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا
هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾.

* * *

﴿سُورَةُ يسٓ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ
فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا
جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا
مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾
إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ
وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا
أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ
فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنتُمْ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا
رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾
قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ

مُسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا
الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا
لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً
إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا
يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ
فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ
لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن
جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا
هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ
إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَّهُمُ
الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾
وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ
الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا
يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ
الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ
نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ
لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ

عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا
اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا
ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾
وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا
وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا
مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ
إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً
وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ
إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا
وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ
الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ
مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ
رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي

ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَٰنَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٠) وَأَنِ
اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٦١) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا
أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣)
اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ
وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) وَلَوْ
نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ (٦٦)
وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَٰعُوا مُضِيًّا
وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧) وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا
يَعْقِلُونَ (٦٨) وَمَا عَلَّمْنَٰهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ
مُّبِينٌ (٦٩) لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَٰفِرِينَ (٧٠)
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا
مَٰلِكُونَ (٧١) وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَلَهُمْ فِيهَا
مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٧٣) وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً
لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ
مُّحْضَرُونَ (٧٥) فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ (٧٦) أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ
خَصِيمٌ مُّبِينٌ (٧٧) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْيِ الْعِظَٰمَ
وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ

عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم
مِّنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠) أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ
أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّٰقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ
شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَٰنَ الَّذِي بِيَدِهِۦ
مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)﴾.

* * *

﴿سُورَةُ الدُّخَانِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ

وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُم مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ

وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ۖ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾».

* * *

﴿سُورَةُ الوَاقِعَةِ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

«إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ

ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا

لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ .

* * *

﴿سُورَةُ الْمُلْكِ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾
ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ
فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ
إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا
بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾
وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا
سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا
فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا
وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ
كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ
فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ
لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ
عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾
هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن

رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ
فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ
نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا
ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم
مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ
إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ
وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ
أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾
قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ
مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا
ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ
رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا
بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ
أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴾.

* * *

﴿سُورَةُ الإِنْسَانِ﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا
خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾
إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا
لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ
مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ
يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾
وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ
لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا
قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾
وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ
فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا
تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۟ ﴿١٥﴾
قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا
زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ
إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا

كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ
وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ
سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾
إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ
خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ
هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى
رَحْمَتِهِۦ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا﴾ .

* * *

﴿سُورَةُ البُروج﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٢) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (٣) قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (٥) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٦) وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (٧) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٨) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٩) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (١٠) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (١١) إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (١٢) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ (١٣) وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥) فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ (١٦) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (١٧) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ (١٨) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (١٩) وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ (٢٠) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ .

* * *

(دعاء ختم القرآن العظيم)

المأثور عن الإمام سَيِّدنا علي زين العابدين ابن الإمام أبي عبد الله الحسين رضي الله عنهما .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

الحمد لله رَبِّ العالمين * حمداً يوافي نعمهُ ويكافىءُ مزيدَهُ * يا ربنا لكَ الحمدُ كما ينبغي لجلالِ وجهكَ وعظيمِ سُلطانكَ * **سُبحانكَ** لا نُحصي ثناءً عليكَ أنتَ كما أثنيتَ علىٰ نفسكَ * فلَكَ الحمدُ حتىٰ ترضىٰ * ولكَ الحمدُ إذا رضيتَ * ولكَ الحمدُ بعد الرِّضىٰ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * **اللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّم علىٰ سَيِّدنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آل سَيِّدنا **مُحَمَّدٍ** * يا ذا الجَلالِ والجَمالِ والإكرام والمَواهبِ العِظام * ورضيَ اللهُ تعالىٰ عن أصحابِ سيدنا رسولِ اللهِ أجمعينَ * ورضيَ عَنَّا وعَنْ والدينا وعَنْ أمواتنا وعَنْ مشايخنا وعَنْ مُعَلِّمينا * وعن والديهمْ والحاضرينَ وجميع المُسلمينَ * **اللَّهُمَّ** أفعل بنا وبهم مِنَ الجميلِ ما أنتَ أهلهُ يا أرحمَ الرَّاحمينَ *

اللَّهُمَّ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ * اللَّهُمَّ اجعلنا ووالدينا ومشايخنا ومعلمينا ووالديهم والحاضرينَ وجميعَ المسلمينَ من عبادكَ الصالحينَ * المُفلحينَ المُنجحين * الفائزينَ البارينَ * المنعمينَ الفرحينَ * المسرورينَ المُستبشرينَ * المُطمئنينَ الآمنينَ * الذينَ لا خوفٌ عليهمْ ولا هُمْ يحزنونَ * برحمتكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ * اللَّهُمَّ اجعلنا من الذينَ حفظوا للقرآنِ العظيمِ حُرمَتَه لَمّا حفظوهُ * وعَظَّموا منزلتهُ لما سمعوهُ * وتأدبوا بآدابهِ لمّا حضروه * وأحسنوا جوارهُ لما جاوروهُ * والتزموا حُكْمَهُ وما فارقوهُ * وأرادوا بتلاوتهِ وجهكَ الكريمَ والدارَ الآخرةَ * فقبلتَ منهم وأورثتهمُ الدارَ الآخرةَ * اللَّهُمَّ انفعنا بالقرآنِ العظيمِ الذي رفعتَ مكانه * وأيدتَ سُلطانه * وجعلتَ الفصيحةَ العربيةَ لسانه * فقلتَ يا أعزَّ من قائلٍ سُبحانه: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ * اللَّهُمَّ وأوجبْ لنا به الشرفَ والمزيدَ * وألحقنا بكلِ بَرٍّ وسعيد * واستعملنا بالعملِ الصالحِ الرشيدِ * إنكَ أنتَ الحميدُ المجيد *

اللَّهُمَّ وكما جعلتنا به مُصدقينَ * ولما فيهِ مُحققينَ * فاجعلنا يا ربُّ يا الله بتلاوتهِ مُنتفعينَ * وإلىٰ لذيذِ خطابهِ مُستمعينَ * ولأوامرهِ خاضعينَ * وبأمثالهِ مُعتبرينَ * وعند ختمهِ من الفائزينَ * واغفر اللَّهُمَّ لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولمعلمينا ووالديهم والحاضرينَ وجميع المُسلمينَ آمينَ * برحمتكَ يا أرحمَ الراحمينَ (ثلاثا) * صَدَقَ اللهُ العليُّ العظيمُ * وصَدقَ وبَلَّغَ رَسُولهُ النَّبيُّ الوفيُّ الكريمُ * ونحنُ علىٰ ما قالَ رَبُّنا وسَيِّدنا * ومولانا وخالقنا * ورازقنا ووارثنا * وباعثنا ونصيرنا * ومن إليهِ مصيرنا * ووليُّ النِّعمةِ علينا من الشاهدينَ ولَهُ من الذَّاكرينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ * ولا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ * وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبيِّين وعلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطاهرينَ * وعلىٰ أصحابهِ المُنتخبينَ * وعلىٰ جميعِ الملائكةِ والنَّبيِّينَ والمُرسلينَ * إن رَبَّنا حَمِيدٌ مَّجِيدٌ * الحمدُ للهِ الذي حمدَ في الكتابِ نفسهُ * واستفتحَ بالحمدِ كتابه * واستخلصَ الحمدَ لنفسه * وجعلَ الحمدَ دليلاً علىٰ طاعته * ورضيَ بالحمدِ شُكراً لَهُ من خلقهِ * الحمدُ للهِ بجميعِ محامدهِ؛

المُوجبة لِمَزيده المُؤدّية لِحَقِّه المقدَّمةِ عنده * المرضية له * الشافعة لأمثالها * ونسألهُ أنْ يُصَلّيَ ويُسَلِّمَ علىٰ سيّدنا مُحَمَّد * وعلىٰ آلِ سيّدنا مُحَمَّد * بأفضلِ الصَّلوات كُلِّها * وأنْ يَحْبُوَهُ بأشرفِ منازلِ الجنانِ ونعيمها * وشريفِ المنزلةِ فيها يا كريمُ.

يا كريمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِ سيدنا **مُحَمَّدٍ**.

يا كريمُ اَللَّهُمَّ إنَّكَ أحضرتنا خَتْمَ كتابكَ الذي عظَّمت حُرمته * وجَعلتهُ مُهيمناً علىٰ كُلِّ كتابٍ أنزلتهُ * وقرآناً أعربتَ فيهِ عن شرائعِ أحكامكَ * وفرقاناً فَرَّقتَ به بينَ حلالكَ وحرامكَ * وكتاباً فَصَّلته لعبادكَ تفصيلاً * ووحياً أنزلتهُ علىٰ قلبِ نَبيِّكَ سيِّدنا **مُحَمَّدٍ** ـ ﷺ ـ بالحَقِّ تنزيلاً * وجعلتهُ نوراً تهدي بهِ مِنْ ظُلَمِ الضلالةِ بأتباعه * وشفيعاً لمَنْ أَنْصَتَ بفهمِ التَّصديقِ إلىٰ أستماعهِ * وميزانَ قسطٍ لا يحيفُ عَنِ الحَقِّ لسانه * وضوءَ هُدىً لا تُخبيءُ الشبهاتُ نورَ برهانه * وعلمَ نجاةٍ لا يضلُّ من أمَّ قصدَ سنته * ولا تَنالُ يدُ الهلكةِ من تعلقَ بعروةِ عصمتهِ **يا كريم**.

يا كريمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِ سيدنا **مُحَمَّدٍ**.

يا كريمُ اَللَّهُمَّ فإذْ بلَّغتنا خاتمته * وحَبَّبتَ إلينا تلاوته وسهَّلتَ علىٰ حواشي ألسنتنا حُسنَ إعادته * فأجعلنا يا ربِّ يا الله مِمَّن يتلوهُ حقَّ تلاوتهِ * ويرعاهُ حقَّ رعايته * ويدينُ لكَ باعتقادِ التصديقِ بمُحكمِ بيّناتهِ * ويفزعُ إلىٰ الإقرارِ بمتشابهِ آياتهِ * والاعترافِ بأنه من عندكَ لا تُعارضنا الشكوكُ في تصديقهِ * ولا يختلجنا الزيغُ عن قصدِ طريقه **يا كريم**.

يا كريمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ**.

يا كريمُ اللَّهُمَّ وكما جعلت قلوبنا مُذَلَّلةً بحملهِ * وعرفتنا منكَ شرفَ فضلهِ * فاجعلنا يا رب يا الله مِمَّن يعتصمُ بحبلهِ * ويأوي من الشبهاتِ إلىٰ عصمةِ مَعقِلِه * ويسكن في ظلِّ جناح هدايته * ويهتدي بِبَلَجِ إسفارِ ضوئهِ * ويستصبحُ بضوءِ شعلةِ مصباحهِ * ولا يلتمسُ الهدىٰ من غيرهِ **يا كريم**.

يا كريـمُ اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَلِّـمْ علـىٰ سَيِّدنـا **مُحَمَّـدٍ** وعلـىٰ آلِ سيدنـا **مُحَمَّـدٍ**.

يا كريـمُ اللَّهُـمَّ وكمـا نصبتـهُ عَلَمـاً للدَّلالة عليكَ وأبهجتَ بهِ سبيلَ من نزعاتهُ إليكَ * فأجعلهُ وسيلةً لنا إلىٰ أشرفِ منازلِ الكرامةِ * وسبباً نُجْزىٰ به النجاةَ في غربةِ القيامة * وسُلَّماً نَعرجُ فيهِ إلىٰ محل السلامة * وذريعةً نقدمُ بها إلىٰ نعيمِ دارِ المقامةِ **يا كريـم**.

يا كريـمُ اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَلِّـمْ علـىٰ سَيِّدنـا **مُحَمَّـدٍ** وعلـىٰ آلِ سيدنـا **مُحَمَّـدٍ**.

يا كريـمُ اللَّهُـمَّ وٱجعلهُ لنا في ظُلَمِ الليالي مؤنساً * ولأقدامنا عن نقلها إلىٰ المعاصي حابسـاً * ولألسنتنـا عَـنِ الخـوضِ في الباطـلِ مـن غيـرِ ما آفـةٍ مُخرسـاً * ولجوارحنا عنِ اجتراحِ السيئاتِ زاجراً * ولما طوتِ الغفلةُ عنا من تصفحِ ٱعتبارهِ ناشراً * حتىٰ تُوصلَ إلىٰ قلوبنا فهمَ عجائبِ أمثالهِ * وزواجرَ نهيهِ التي ضعفتِ الجبالُ عنِ ٱحتمالهِ.

يا كريـمُ اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَلِّـمْ علـىٰ سَيِّدنـا **مُحَمَّـدٍ** وعلـىٰ آلِ سيدنـا **مُحَمَّـدٍ**.

يا كريـمُ اللَّهُـمَّ وٱجبـر بـهِ خَلَّتنـا بالغِنىٰ من عـدم الإملاق * وسُقْ إلينا به رغدَ العيشِ وخصبَ السعةِ في الأرزاق * وأعصمنا بهِ من هفوةِ الكفرِ ودواعي النِّفاق * وجَنِّبنا بهِ الضرائبَ المذمومةَ ومدانيَ الأخلاق * حتىٰ تُطهرنا من كل دنسٍ بتطهيرهِ * وتقفُوَ بنا آثارَ الذينَ ٱستصبحوا بنورهِ * ولم يُلهِهِمُ الأملُ فيقطعهم بخدائعِ غرورهِ.

يا كريـمُ اللَّهُـمَّ صَـلِّ وسَلِّـمْ علـىٰ سَيِّدنـا **مُحَمَّـدٍ** وعلـىٰ آلِ سيدنـا **مُحَمَّـدٍ**.

يا كريـمُ اللَّهُـمَّ وكما أكرمتنا بختمِ كتابك * وندبتنا إلىٰ التَّعَـرض لجزيـلِ ثوابـكَ * وحذَّرتنـا علىٰ لسـانِ وعيدهِ أليمَ عذابكَ * فاجعلنا يا رب يا الله مِمَّن يُحسنُ صحبتهُ في مواطنِ الخلواتِ * وينزهُ قدرهُ عن مواقفِ التّهماتِ * ويجلُّ حرمتهُ عن أماكنِ الوثوبِ عليهِ من المُنكراتِ * حتىٰ يكونَ لنا في الدُّنيا عنِ المحارمِ

ذائداً * وإلىٰ النجاةِ في غربةِ القيامةِ قائداً * ولنا عندكَ بتحليلِ حلالكَ وتحريم حرامكَ شاهداً * وبنا علىٰ خلودِ الأبدِ في جناتِ عدنٍ وافداً **يا كريـم**.

يا كريمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِ سيدنا **مُحَمَّدٍ**.

يا كريمُ اللَّهُمَّ وسَهِّل بهِ علىٰ أنفسنا عندَ الموتِ كربَ السياقِ * وعلز الأنينِ إذا بلغتِ الروحُ التراقِ * وتَجَلَّىٰ مَلَكُ المَوتِ صَلَّىٰ اللهُ علىٰ نبيِّنا وعليهِ وسَلَّمَ لقبضها من حُجبِ الغيوبِ ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ * وذأقَ لها من زُعافِ مرارةِ الموتِ كأساً مسمومةَ المذاق * ورماها عن قوس المنايا بسهمِ وحشَةِ الفراق * ودنا منا الرحيلُ إلىٰ الآخرةِ وصارتِ الأعمالُ قلائدَ في الأعناق * وكانت القبورُ هي المأوىٰ إلىٰ ميقاتِ يوم التلاق.

يا كريمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آلِ سيدنا **مُحَمَّدٍ**.

يا كريمُ اللَّهُمَّ وبارك لنا في حلولِ دارِ البلا وطولِ الإقامةِ بينَ أطباقِ الثرىٰ * وأجعلِ القبورَ بعدَ فراقِ

الدُّنيا خيرَ منازلنا * وأفسح لنا بالقرآنِ العظيمِ ضيقَ مداخلنا * ولا تفضحنا يا مولانا في حاضرِ القيامةِ بموبقاتِ الآثامِ * وأعفُ عنا ـ (ثلاثاً) ـ ما أرتكبنا من الحرامِ * وأرحم بالقرآنِ العظيمِ في موقفِ العَرْضِ عليكَ ذُلَّ مقامنا * وثَبِّتْ بهِ عندَ اضطرابِ جسورِ جهنم يومَ المجازِ عليها زلةَ أقدامنا * ونجِّنا بهِ من كُربِ يوم القيامةِ وشدائدِ أهوالِ يومِ الطامةِ * وبيِّض بهِ وجوهنا ـ (ثلاثاً) ـ إذا أسودَّت وجوهُ العصاةِ في موقفِ الحسرةِ والندامة.

يا كريمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم علىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ سَيِّدنا **مُحَمَّدٍ**.

يا كريمُ اللَّهُمَّ وأطِل بهِ صلاحَ ظاهرنا * وأحجُبْ بهِ خطراتِ الوساوس عن صحةِ ضمائرنا * وأغسل بهِ درنَ قلوبنا وموبقاتِ جرائرنا * وأنفِ بهِ وَحَرَ الشكوكِ عن صدقِ سرائرنا * وأجمع بهِ مُتنائياتِ أمورنا * وأشرحْ بهِ صدورنا * ويسِّر بهِ أمورنا * وأكسنا به حُلَلَ الأمانِ في نشورنا * وأطِلْ بهِ في موقفِ الساعةِ جذلنا وسرورنا **يا كريم**.

يا كريمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم علىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ.

يا كريمُ اللَّهُمَّ واحطُط بهِ عنا ثِقَلَ الأوزار * وهبْ لنا بهِ حُسنَ شمائلِ الأبرار * وَاقْفُ بنا آثارَ الذينَ قاموا لك بهِ آناء الليلِ وأطرافَ النهار * حتىٰ توجبَ لنا بهِ فوائدَ غفرانكَ * وتُحفَ بوادي إحسانكَ * ومواهبَ صفحكَ ومغفرتكَ ورضوانكَ * يا أكرمَ من سُئلَ؛ وأوسع من جادَ بالعطا ـ(ثلاثاً)ـ طهرنا بكتابكَ العزيزِ من دنسِ الخطايا * وهَبْ لنا الصبرَ الجميلَ عندَ حلولِ الرَّزايا * وآمنْنَ علينا بالاستعدادِ عندَ حلولِ المنايا * وعافنا من مكروهِ ما يقعُ من محذورِ البلايا يا كريمُ * يا كريمُ أتُراكَ تغُلُّ إلىٰ الأعناقِ أكُفّاً تضرَّعتْ إليكَ * واعتمدتْ في صَلاتها راكعةً وساجدةً بينَ يديكَ * أو تُقَيِّدُ بأنكالِ الجحيمِ أقداماً سعتْ إليكَ * وخرجتْ من منازلها لا حاجةَ لها إلاَّ الطمعُ والرغبةُ فيما لديكَ * منّاً منكَ عليها يا سيدي لا منّاً منها عليكَ * بل ليتَ شِعري أتُراكَ تصمُّ بينَ أطباقها أسماعاً تلذَّذتْ بحلاوةِ تلاوةِ كتابكَ الكريمِ الذي أنزلتهُ * أو تطمسَ بالعمىٰ في ظُلمِ مهاويها أبصاراً بَكَتْ إليكَ *

خوفاً من العقاب * وفزعاً من الحساب * أمَا وعِزَّتكَ وجلالكَ ما أصغَتِ الأسماعُ حتىٰ صدقتْ * ولا أسبلتِ العيونُ واكفَ العبراتِ حتىٰ أشفقتْ * ولا عَجَّتِ الأصواتُ إليكَ بالدعاءِ حتىٰ خشعتْ * ولا تحرَّكتِ الألسنُ ناطقةً باستغفارها حتىٰ ندمتْ * علىٰ ما كانَ من زَلَلِها وعثارها * فيا مَن أكرمنا بالتصديقِ علىٰ بُعدِ أعمالنا من شواهدِ التحقيقِ * أيِّدنا اللَّهُمَّ منكَ يا رب ـ(ثلاثاً)ـ في هٰذه الساعةِ الشريفةِ المباركةِ المعظمةِ عندَ ختمِ القرآنِ بالعصمةِ والتوفيقِ يا كريم.

يا كريمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم علىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ.

يا كريمُ اللَّهُمَّ وآنس وحشتنا بطاعتكَ يا مُؤنسَ الفردِ الحيرانِ في مهامهِ القفارِ * وتداركنا بعصمتكَ يا مُدركَ الغريقِ في لُججِ البحارِ * وخَلِّصنا اللَّهُمَّ بلطفكَ من شدائدِ تلكَ الأهوالِ والأخطارِ * وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ المُختارِ * وعلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطاهرينَ الأخيارِ * صَلاةً يغبطهمْ بها من حضرَ الموقفَ يومَ الدِّينِ * وصَلِّ اللَّهُمَّ علىٰ آبائهِ وإخوانهِ من الأنبياءِ والمرسلينَ *

وعلىٰ آلهِ وأتباعهِ وأشياعهِ منَ الموحدينَ * وعلىٰ أزواجهِ الطاهراتِ أمهاتِ المؤمنين * وعلىٰ جميعِ الصحابةِ والتابعين * وتابعِ التابعينَ من يومنا هذا إلى يومِ الدِّين * وعلينا معهم وفيهم برحمتكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ * يا أرحم الراحمينَ يا الله.

وهَبَ الله لنا ولكمْ ولوالدينا ولوالديكم ولجميعِ المُسلمينَ سوالفَ الآثامِ * وعصمنا وإياكم وإياهم فيما بَقيَ من الأيام * وتقبل منا ومنكم ومنهم الصَّلاةَ والقراءةَ والصدقةَ والدُّعاء والحَجَّ والصيام * وأحلَّنا وإياكم وإياهم وجميعَ المسلمينَ برحمتهِ وعفوهِ دارَ السلام * ولا أرانا وإياكم وإياهم قبيحاً بعد هذا المَقام وتَلَقَّانا وتَلَقَّاكم وتَلَقَّاهم وتَلَقَّىٰ ساداتنا وساداتكم * وأمواتنا وأمواتكم وأموات المسلمين بالإتحافِ والإجلالِ والإكرام والإعظام والإنعام * وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ خيرِ الأنَامِ * وعلىٰ آلهِ وصحبهِ الخِيَرَةِ البررةِ الكرام * مصابيحِ الظلام * أفضلَ التحيةِ والسلام * وسَلَّمَ تسليماً كثيراً * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ * سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ.

* * *

﴿آياتٌ مباركات، تُستحبُّ قراءتها صباحاً ومساءً﴾
﴿وهي حِرْزٌ وحِصْنٌ وحِفْظٌ وسَلَامَةٌ لقارئها مِنَ الآفات﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١ ـ ٥].

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ

وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٣ ـ ١٦٤].

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[البقرة: ٢٥٥ ـ ٢٥٧].

﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤) آمَنَ

الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

[البقرة: ٢٨٤ ـ ٢٨٦].

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٣].

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾

[آل عمران: ١٨ ـ ١٩].

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

[آل عمران: ٢٦ ـ ٢٧].

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٨٩) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (١٩٢) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤) فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا

فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (١٩٥) لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ (١٩٦) مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٩٧) لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ (١٩٨) وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٨٩ ـ ٢٠٠].

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٦٤) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٤ ـ ٦٥].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١) هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ (٢) وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام: ١ـ٣].

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٥٤) ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ (٥٥) وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤ـ٥٦].

﴿ إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٦].

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ (٥١) قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ (٥٢) قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ (٥٣) وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ (٥٤) فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ (٥٥) وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (٥٦) لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ (٥٧) وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُوا۟ مِنْهَا رَضُوا۟ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا۟ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ (٥٨) وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴾ [التوبة: ٥١ـ٥٩].

﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٢٨) فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٨ ـ ١٢٩].

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا (١١٠) وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء ١١٠-١١١]

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (٩٩) وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا (١٠٠) الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (١٠١) أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (١٠٢) قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (١٠٣) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (١٠٥) ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (١٠٦) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (١٠٧) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا (١٠٨) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٠٩) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف ٩٩-١١٠].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿طه (١) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ (٢) إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ (٣) تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى (٤) الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ (٥) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ (٦) وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (٧) اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ (٨) وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ (٩) إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (١٠) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ (١١) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ (١٣) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (١٤) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ (١٥) فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ (١٦) وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ (١٨) قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ (١٩) فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ (٢٠) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ (٢١) وَاضْمُمْ يَدَكَ

إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى﴾ [طه: ١ ـ ٢٣].

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٥ ـ ١١٨].

﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾

[القصص: ٨٣ ـ ٨٨].

﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧ ـ ١٩].

﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ﴾ [الصافات: ١ ـ ١١].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾

وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا (٣) هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا (٤) لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾ [الفتح: ١-٥].

﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ (٣٣) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ (٣٥) فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ٣٣-٣٦].

﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ (٢٣) هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾

[الحشر: ٢١-٢٤].

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا (٣) وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا﴾ [الجن: ٣-٤].

﴿وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا شَدِيدٗا وَشُهُبٗا (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا﴾ [الجن: ٨-٩].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلضُّحَىٰ (١) وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣) وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ (٤) وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ (٥) أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ (٦) وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ (٧) وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ (٨) فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ (٩) وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ (١٠) وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾

* * *

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ (١) وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ (٢) ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ (٣) وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ (٤) فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا (٥) إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا (٦) فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ (٧) وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب﴾

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴾

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ (١) لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ (٣) وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (٤) وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ﴾

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ (١) ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ (١) مَلِكِ ٱلنَّاسِ (٢) إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ (٣) مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ (٤) ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ (٥) مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٢) ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (٣) مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾

* * *

(الآيات العشر)

(المُشْتملة علىٰ سِرِّ القاف)

ذَكَرَ كثيرٌ من أهل العلم والصَّلاح أنَّ لهٰذه الآيات أسراراً للحفظ من الأعداء والآفات والتَّرقي في الدرجات والمقامات وهي:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾

[البقرة: ٢٤٦].

عليمٌ قديرٌ علىٰ ما يُريد (ثلاثاً)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾

[آل عمران: ١٨١].

قويٌّ لا يَحتاجُ إلىٰ مُعين (ثلاثاً)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾

[النِّساء: ٧٧].

قهَّارٌ لِمَنْ طَغىٰ وعَصىٰ (ثلاثاً)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٢٧].

قُدُّوسٌ يهدي من يشاء (ثلاثاً)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١١٢) قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ (١١٣) قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾

[المائدة: ١١٢ ـ ١١٤].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (٣٤) قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾

[يونس: ٣٤ ـ ٣٥].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (٦٩) فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ (٧٠) وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ (٧١) قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾

[هود: ٦٩ ـ ٧٢].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٦].

قَيُّومٌ يرزقُ من يشاءُ القُوَّةَ والغِنىٰ (ثلاثاً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢) أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي (٩٣) قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ۖ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (٩٤) قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (٩٥) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾

[طه: ٩٢-٩٦].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠].

اللَّهُمَّ يا مَنْ نِعَمُه لا تُحْصَىٰ * ويا مَنْ أَمْرُهُ لا يُعْصَىٰ * يا مَنْ فَلَقَ البَحْرَ لِمُوسَىٰ بالعَصَا * نَسأَلُكَ بِمَنْ سَبَّحَ فِي كَفِّهِ الحَصَىٰ * وبالقُرآنِ العَظِيمِ حَرْفاً حَرْفاً: أَنْ تَجعَلَ هٰذِهِ الآياتِ حَبْساً حابِساً وبَحْراً طَامِساً * وبِسَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ المَلائِكَةِ حَارِساً.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ أو مَكْرُوهٍ أو خَدِيعَةٍ أَحْرِقْ صَدْرَه وَحُطَّ مَكْرَهُ * وارْدُدْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِه * إِنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

(دُعاءُ سِرِّ القاف)

يُقْرَأُ بعد الآيات العشر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وسَلَّم.

إلٰهي أنتَ القائمُ علىٰ كُلِّ نفسٍ * والقيومُ في كُلِّ معنىً وحسٍّ * قدرتَ فقهرتَ * وعلمتَ فقدرتَ * فلكَ القوةُ والقهرُ * وبيدكَ الخلقُ والأمرُ * وأنتَ مع كُلِّ شيءٍ بالقُربِ * ووراءَهُ بالقُدرةِ والإحاطةِ * وأنتَ القائلُ: ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ﴾ * **إلٰهي** أسألُكَ مَدداً من أسمائكَ القهريةِ * تقوىٰ بهِ قُوايَ القلبيةُ والقالبيةُ *

إلٰهي أسألُكَ لساناً ناطقاً * وقولاً صادقاً * وفهماً لائقاً * وسِرّاً ذائقاً * وقلباً قابلاً * وعقلاً عاقلاً * وفكراً مُشرقاً * وطرفاً مُطرقاً * وَوَجْداً مُحرقاً * وشَوْقاً مُقلقاً * ويداً قادرةً * وقُوَّةً قاهرةً * ونفساً

مُطمئنةً * وجوارحَ لطاعتكَ ليّنةً * وقدِّسني يا قُدوسُ للقُدومِ عليكَ وأرزقني التَّقدُّمَ إليكَ.

إلٰهي قلبي مُقبلٌ عليكَ في قفرِ الفقرِ * يقودهُ التَّوقُ * ويسوقهُ الشَّوقُ * زادُهُ الخوفُ ورفيقهُ القَلَقُ * وقصده القَبول والقُرب * وعندكَ للقاصدينَ زُلفىٰ.

إلٰهي قربني إليكَ قُربَ العارفينَ * ونَزِّهني عن الفواحش ما ظهر منها وما بطنَ * وأزلْ عني علائقَ آلدَّمِ * ونَزِّهني عن علائقِ الطَّبعِ * لأكونَ من المُتطهرين.

إلٰهي أسألُكَ مدداً روحانياً تقوىٰ بهِ قوايَ الكليّة والجزئية * يا شديدَ البطشِ يا قهارُ * وأوقفني موقفَ العِزِّ والقبولِ يا قديرُ * تقدّسَ مجدُكَ يا ذا القوةِ المتين.

إلٰهي أسألُكَ الأُنسَ بمقابلةِ سرِّ القُدرةِ * أُنساً تمحو آثارُهُ وحشةَ الفكرِ عني * حتَّىٰ يطيبَ قلبي لكَ فأَطيبَ بوقتي لكَ * أنتَ جبارُ السمٰواتِ والأرض * وقاهرُ الكُلِّ بقهركَ يا قهارُ * يا قويُّ يا قديرُ يا قيومُ يا قابضُ يا قاهرُ يا قُدوسُ يا قريبُ يا مُجيبَ الدُّعاءِ يا رَبَّ العالمينَ.

وصَلِّ اللَّهُمَّ وسَلِّمْ علىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ وعلىٰ آلِـهِ وصحبِـهِ.

أنتهىٰ من كتاب (خلاصة شوارق الأنوار) مِنْ أدعية السادة الأخيار * لسيِّدي العلاَّمة المُحَقِّق * ناصر السُّنَّة المُحَمَّديَّة * شيخنا بركة العصر * السيد محمد بن علوي المالكي الحسني * رحمهُ اللهُ رَحْمَةً واسعةً آمين.

* * *

(آيات الحفظ)

قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾.

﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾.

﴿ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴾.

﴿ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾.

﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾.

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾.

﴿ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴾.

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ﴾.

﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴾.

﴿ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾.

﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴾.

﴿ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾.

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ * كِرَامًا كَٰتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾.

﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾.

﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴾ .

* * *

قال الدّميري في كتابه (حياة الحيوان) في الكلام علىٰ الشاة: كان أبو محمد عبد الله بن يحيىٰ بن أبي الهيثم المصعبي من أصحاب الشافعي إماماً صالحاً عالماً من أهل (اليَمَن) من أقران صاحب كتاب (البيان)، ومن تصانيفه: (احترازات المذهب) و(التعريف) في الفقه، رُوِي أنّ ناساً ضربوه بالسيوف، فلم تقطع سيوفهم فيه، فسئل عن ذلك؟ فقال: كنت أقرأ آيات الحفظ، ثم قال: خرجت يوماً في جماعة، فرأينا ذئباً يلاعب شاةً عجفاء، ولا يضرها شيئاً، فلما دنونا منهما، نَفَرَ منّا الذئب، فقدمنا إلىٰ الشاة، فوجدنا في عنقها كتاباً مربوطاً، فيه هـٰذه الآيات.

أنتهىٰ من كتاب (سعادة الدَّارين) للشيخ النبهاني رَحِمَهُ اللهُ .

* * *

(فائـدة)

للسلامة والحفظ من المَسِّ بهـٰذه الآيات الخمس

١ ـ ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ .
(٧ مـرّات).

٢ ـ ﴿ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ . (٧ مـرّات).

٣ ـ ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ .
(٧ مـرّات).

٤ ـ ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ .
(٧ مـرّات).

٥ ـ ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۞ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴾ (٧ مـرّات).

* * *

(آيات الشفاء)

نُقل عن الشيخ الإمام أبي القاسم القُشَيْرِيّ ـ رحمه الله ـ أنَّ وَلَده مرِضَ مرضاً شديداً، قال: حتىٰ أيِسْتُ منه وٱشتدّ الأمر عليّ، فرأيت النَّبيَّ ـ ﷺ ـ في منامي، فشكوت له ما بوَلَدي، فقال لي: أين أنت من آيات الشفاء، فٱنتبهتُ، ففكَّرْتُ فيها، فإذا هي في ستة مواضع من كتاب الله تعالىٰ، وهي قوله تعالىٰ:

﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾.

﴿ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾.

﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾.

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾.

﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾.

قال: فكتبتها في صحيفة ثُمَّ حَلَلْتُها بالماء وسقيتُه إياها فكأنَّما نشط من عقال.

انتهىٰ من كتاب (سعادة الدَّارين) للشيخ النبهاني رحمه الله.

(أذكار الصباح والمساء)

لا إلـه إلاّ الله وحده لا شريك له * له الملك وله الحمد يُحيي ويُميت وهو على كل شيء قدير. (١٠ مَرَّات).

اللَّهُمَّ أجرنا من النَّار. (٧ مَرَّات).

اللَّهُمَّ إنَّا نسألك رضاك والجَنَّة. (٨ مَرَّات).

اللَّهُمَّ إنَّا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. (٣ مَرَّات).

أعوذ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق. (٣ مَرَّات).

بسم الله الذي لا يضر مع ٱسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. (٣ مَرَّات).

رضيت بالله تعالىٰ ربّاً * وبالإسلام ديناً * وبسَيِّدنا مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ نَبيّاً ورسولاً. (٣ مَرَّات).

اللَّهُمَّ لا مانع لما أعطيت * ولا معطي لما منعت *
ولا رادَّ لما قضيت * ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ *
ولا حول ولا قُوَّة إلا بالله العلي العظيم .

اللَّهُمَّ أنت رَبِّي لا إلـه إلا أنت * خلقتني وأنا عبدك *
وأنا علىٰ عهدك ووعدك ما استطعت * أعوذ بك من شرِّ ما
صنعت * أبوء لك بنعمتك عَليَّ وأبوء بذنبي فاغفر لي *
فإنه لا يغفر الذُّنوب إلاَّ أنت . (٣ مَرَّات) .

اللَّهُمَّ إنِّي أصبحت أُشْهِدُك وأُشْهِدُ حَمَلَة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إلـه إلاَّ أنت
وحدك لا شريك لك وأن سيدنا مُحَمَّداً ـ ﷺ ـ عبدك
ورسولك . (٤ مَرَّات) .

أصبحنا وأصبح الملك لله * والحمد لله * ولا إلـه
إلاَّ الله وحده لا شريك له * له الملك وله الحمد وهو
علىٰ كُلِّ شيء قدير * رَبِّ أسألك خيرَ ما في هـٰذا اليوم
وخيرَ ما بعدَه * وأعوذ بك من شرِّ هـٰذا اليوم وشرِّ
ما بعدَه * رَبِّ أعوذ بك من الكسل وسوء الكِبَرِ *
وأعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر .

أصبحنا علىٰ فطرة الإسلام * وكلمةِ الإخلاص *
ودين نبيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ * ومِلَّةِ أبينا إبراهيمَ حنيفاً مسلماً
وما كان من المشركين .

أصبحنا وأصبح المُلْكُ لله * والحمد لله * والكبرياء
والعظمة لله * والخلق والأمر واللَّيل والنَّهار وما سكن
فيهما لله وحده * والحول والقُوَّة والسلطان في السمٰوات
والأرض لله تعالىٰ * اللَّهُمَّ اجعل أوَّل هـٰذا النهار صلاحاً *
وأوسطه نجاحاً * وآخره فلاحاً يا أرحم الرَّاحمين .

أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله كلُّه * أعوذ
بالله الذي يُمسك السماء أن تقع علىٰ الأرض إلا بإذنه
من شَرِّ ما خلق وذَرَأ ومن شَرِّ الشيطان وشركه .

أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشرِّ
عباده ومن هَمَزات الشياطين وأن يحضرون .

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بك من زوال نعمتك * وتحوُّل
عافيتك * وفجاءة نقمتك * وجميع سخطك .

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ في الحَقِّ بَعْدَ اليَقين *
وأعوذ بك من الشيطان الرجيم * وأعوذ بك من شرِّ
يوم الدِّين .

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بك من البخل والجبن وسوء العمر وفتنة القبر وعذاب القبر.

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بك من العَجْزِ والكَسَلِ والجُبْنِ والبُخْلِ والهَرَمِ والقَسْوَةِ والغَفْلَةِ والعيلَةِ والذِّلَّةِ والمَسْكَنَةِ * وأعوذ بك من الفقر والكُفر والفُسوق والشِّقاق والنِّفاق والسُّمعة والرِّياء * وأعوذ بك من الصَّمَم والبَكَم والجُنون والجُذام والبَرَصِ وسَيِّءِ الأسقام.

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بك من عِلْمٍ لا ينفع * وقلب لا يخشع ودُعاءٍ لا يُسمع * ونَفْسٍ لا تَشْبع * ومِنَ الجُوْع فإنَّه بِئْسَ الضَّجيع * ومن الخِيانة * ومن الهَرَمِ * وأنْ أُرَدَّ إلىٰ أرذلِ العُمُرِ * ومن فتنة الدَّجال وعذابَ القبر وفتنة المَحْيا والمَمات.

بسم الله ذي الشأن * عظيم البرهان * شديد السلطان ما شاء الله كان * لا قُوَّة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله والحمد لله * سَيِّدنا مُحَمَّد رسول الله ﷺ * لا قُوَّة إلاَّ بالله * بسم الله علىٰ ديني ونَفْسي * بسم الله علىٰ ولدي وأهلي ومالي * بسم الله علىٰ كُلِّ شيءٍ أعطانيه رَبِّي * بسم الله خير الأسماء * بسم الله ربِّ الأرض

والسماء * بسم الله الذي لا يضر مع آسمه داء * بسم الله آفتتحت وعلىٰ الله توكلت * لا قوة إلا بالله.

اللَّهُمَّ آحفظني بالإسلام قائماً * وآحفظني بالإسلام راقداً * ولا تُطع فِيَّ عَدوّاً ولا حاسداً * وأعوذ بك من شرِّ كُلِّ دابةٍ أنت آخذ بناصيتها * وأسألك من الخير الذي هو بيدك كُلُّه.

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك من فضلك الأعظم ورضوانك الأكبر.

اللَّهُمَّ رحمتك أرجو فلا تكلني إلىٰ نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كُلَّهُ لا إله إلاَّ أنت.

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك العفو والعافية والمعافاة الدَّائمة في الدِّين والدُّنيا والآخرة.

اللَّهُمَّ أنت رَبِّي لا إله إلاَّ أنت * عليك توكلت وأنت رَبُّ العرش العظيم * ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن * لا حول ولا قُوَّة إلاَّ بالله * أعلم أنَّ الله علىٰ كل شيء قدير * وأنَّ الله قد أحاط بكل شيء عِلْماً.

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بك من شرِّ نفسي، ومن شرِّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إنَّ رَبِّي علىٰ صراطٍ مستقيم.

سُبحان الله مِلْءَ الميزان * ومُنتهىٰ العلم * ومَبْلَغ الرضىٰ وزنة العرش. (٣ مَرَّات).

سُبحان الله عَدَدَ خلقه * سُبحان الله رضا نفسه * سُبحان الله زِنَـةَ عرشه * الحمد لله عدد خلقه * الحمد لله رضا نفسه * الحمد لله زنة عرشه * لا إلـٰه إلاَّ الله عدد خلقه * لا إلـٰه إلاَّ الله رضا نفسه * لا إلـٰه إلاَّ الله زِنَـةَ عرشه.

اللَّهُمَّ يا عِماد من لا عماد له * يا سَنَد من لا سَنَد له * يا ذُخر من لا ذُخر له * يا غياث من لا غياث له * يا كريم العفو يا حسن التجاوز * يا كاشف الكرب يا عظيم الرجاء * يا عون الضعفاء * يا منقذ الغرقىٰ * يا منجي الهلكىٰ * يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ * أنت الذي سجد لك سواد الليل * ونور النهار * وضوء القمر * وشعاع الشمس * ودَوِيُّ الماء * وحفيف الشجر * يا الله لا شريك لك يا رب يا رب يا رب.

يا عَميمَ اللُّطْفِ لُطْفَكَ العميم * يا قديم الإحسان إحسانك القديم * يا غني ارحم العديم، الغياث الغياث * الرَّحمة الرَّحمة * يا مجيب دعاء المضطرين يا أرحم الرَّاحمين.

يا لَطيفُ لُطْفَكَ وأَدْرِكْنا بِلُطْفِكِ وهـٰذا الوقت وقت لطفك يا لطيف.

يا قادراً قُدرَتُهُ أقدرُ من قدرة كُلِّ قدير * عَجِّلْ فَرَجي يا من تيسير العسير عليك يسير يا قدير.

اللَّهُمَّ أحرسني بعينك التي لا تنام * وأكنفني بركنك الذي لا يرام * وأرحمني بقدرتك عليّ فلا أهلك وأنت رجائي * فكم من نعمة أنعمت بها عليَّ قلَّ لك عندها شكري * وكم من بليَّةٍ أبتليتني بها قلَّ لك عندها صبري * فيا من قلَّ عند نعمته شكري فلم يحرمني * ويا من قلَّ عند بليَّتِهِ صبري فلم يخذلني * ويا من رآني علىٰ الخطايا فلم يفضحني * يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً * ويا ذا النعماء التي لا تُحصىٰ عدداً * أسألك أن تصليَّ علىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سَيِّدنا مُحَمَّدٍ * كما صَلَّيتَ وباركتَ ورحمتَ علىٰ سَيِّدنا إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيد * وبك أدرأ في نحور الأعداء والجبّارين.

اللَّهُمَّ أعنِّي علىٰ ديني بالدُّنيا * وعلىٰ آخرتي بالتَّقوىٰ * وأحفظني فيما غبت عنه * ولا تكلني إلىٰ

نَفْسي فيما حضرته يا من لا تضره الذُّنـوب ولا تُنقِصه المَغفرة * هب لي ما لا يُنْقِصك وأغفر لي ما لا يضرك * إنَّك أنت الوهاب.

اللَّهُمَّ إنِّي أسألُك فرجاً قريباً * وصبراً جميلاً * ورزقاً واسعاً * وأسألك العافية من كل بلية * وأسألك تمام العافية * وأسألك دوام العافية * وأسألك الشكر علىٰ العافية * وأسألك الغِنىٰ عن الناس * وأسألك السلامة من كل سوء * ولا حول ولا قُوَّة إلا بالله العلي العظيم.

اللَّهُمَّ إنَّك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي * وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي * وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي.

اللَّهُمَّ إني أسألك إيماناً يباشر قلبي * ويقيناً صادقاً حتىٰ أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي * ورضّني بما قسمت لي.

اللَّهُمَّ أنت الأوّل فليس قبلك شيء * وأنت الآخر فليس بعدك شيء * أعوذ بك من كل دابة ناصيتها بيدك * وأعوذ بك من الإثم والكسل * ومن عذاب

ألنار ومن عذاب القبر * ومن فتنة الغِنىٰ ومن فتنة الفقر * وأعوذ بك من المأثم والمغرم.

اللَّهُمَّ نقِّ قلبي من الخطايا كما نقَّيت الثوب الأبيض من الدنس.

اللَّهُمَّ باعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

اللَّهُمَّ إني أسألك خير المسألة * وخير الدعاء * وخير النجاح * وخير العمل * وخير الثواب * وخير الحياة * وخير الممات * وثبتني وثقِّل موازيني * وحقِّق إيماني * وأرفع درجتي * وتقبل صلاتي * وأغفر خطيئتي * وأسألك الدرجات العلىٰ من الجنة آمين.

اللَّهُمَّ ونجني من النار * وأرزقني مغفرة بالليل والنهار والمنزل الصالح من الجنة آمين.

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك خلاصاً من النار سالماً * وأدخلني الجنة آمناً.

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك أن تبارك لي في نفسي وفي سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خَلْقي وفي خُلُقي وفي أهلي وفي محياي ومماتي وفي عملي.

اللَّهُمَّ وتقبل حسناتي وأسألك الدَّرجات العلىٰ من الجنة آمين .

حسبي الله لديني * حسبي الله لما أهمني * حسبي الله لمن بغىٰ عليَّ * حسبي الله لمن حسدني * حسبي الله لمن كادني بسوء * حسبي الله عند الموت * حسبي الله عند المسألة في القبر * حسبي الله عند الميزان * حسبي الله عند الصراط * حسبي الله لا إلـٰه إلاَّ هو عليه توكلت وهو رَبُّ العرش العظيم وإليه أُنيب .

يا حيُّ يا قيوم برحمتك أستغيث فلا تكلني إلىٰ نَفْسي طرفة عين ولا أقلَّ من ذلك وأصلح لي شأني كُلَّه .

اَللَّهُمَّ آحفظ أُمَّةَ سَيِّدنا مُحمَّد ﷺ * اَللَّهُمَّ آرحم أُمَّةَ سَيِّدنا مُحمَّدٍ ﷺ * اَللَّهُمَّ أصلح أُمَّةَ سَيِّدنا مُحمَّدٍ ﷺ * اَللَّهُمَّ فَرِّجْ عن أُمَّةِ سَيِّدنا مُحمَّدٍ ﷺ .

اَلحمد لله عدد ما أحصى كتابه * والحمد لله عدد ما في كتابه * والحمد لله عدد ما أحصى خلقه * والحمد لله ملء ما في خلقه * والحمد لله ملء سموات وأرضه * والحمد لله عدد كل شيء * والحمد لله علىٰ كل شيء * وسُبحان الله عدد ما أحصى كتابه * وسُبحان الله عدد

ما في كتابـه * وسُبحـان الله عـدد ما أحصـى خَلْقُـه * وسبحـان الله مـلء ما فـي خَلْقِـه * وسُبحـان الله مـلء سمٰواته وأرضه * وسُبحان الله عدد كلِّ شيء وسُبحان الله علىٰ كلِّ شيء * والله أكبـر عـدد ما أحصى كتابه * والله أكبر عدد ما في كتابه * والله أكبـر عدد ما أحصى خلقه * والله أكبـر مـلء ما في خلقه * والله أكبـر مـلء سمٰواته وأرضه والله أكبـر عـدد كل شيء * والله أكبـر علىٰ كل شيء وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ من الأزل إلىٰ الأبد علىٰ ما تعلق به عِلْمُ الله عَزَّ وجَلَّ وعلىٰ آله وصحبه وسَلَّمْ * سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ .

* * *

(حزب الحصن)

(للإمام الرِّفاعي قُدِّسَ سِرُّه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِتلألُؤِ نُوْرِ بَهاءِ حُجُبِ عرشِكَ من أعدائي احتجبت * وبسطوة الجبروت مِمَّن يكيدني استغثت * وبِطَوْلِ حول شديد قوَّتك من كل سلطان تحصنت * وبديموم أبديتك من كل شيطان استعذت * وبمكنون السِّرِّ من سِرِّ سِرِّك من كل هَمٍّ وغَمٍّ تخلصت * يا حامل العرش عن حَمَلَة العرش * يا شديد البطش * يا حابس الوحش * احبس عنِّي من ظلمني واغلب من غلبني* كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ *

وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه وسَلَّم

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

* * *

(حزب السِّتر)

(للإمام الرِّفاعي قُدِّسَ سِرُّه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ بِسِرِّ الذَّاتِ * وبذاتِ السِّرِّ * هُوَ أنتَ * أنتَ هُو * لا إلهَ إلاَّ أنتَ * احتجبتُ بِنُورِ اللهِ * وبِنُورِ عَرْشِ اللهِ * وبِكُلِّ اسمٍ لله من عدوي وعدوِّ الله * ومن شَرِّ كُلِّ خَلْقِ الله * بمئة ألف ألف لا حول ولا قُوَّة إلاَّ بالله العلي العظيم * ختمت علىٰ نَفْسي وديني وأهلي ومالي وولدي وجميع ما أعطاني رَبِّي بخاتم الله القُدُّوس المَنيع الذي ختم به علىٰ أقطار السَّمٰوات والأرض حسبنا الله ونعم الوكيل *

وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ خَيرِ خَلْقِهِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ

وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ أجمعين

آمين

* * *

(دعاء الإشراق للإمام الرِّفاعي قُدِّسَ سِرُّه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بسم الله أشرق نور الله * وظهر كلام الله * وثبت أمر الله * ونفذ حُكْمُ الله * أستعنت بالله توكلت علىٰ الله * ما شاء الله لا قُوَّة إلاَّ بالله * تحصنت بخفيِّ لطف الله * وبلطيف صنع الله * وبجميل ستر الله * وبعظيم ذِكْرِ الله * وبِقُوَّة سُلطان الله * دخلت في كنف الله * وأستجرت برسول الله ﷺ * برئت من حولي وقوَّتي * وأستعنت بحول الله وقوته * **اللَّهُمَّ** أسترني في نَفْسي وديني * وأهلي ومالي وولدي * وجميع ما أعطيتني بسترك الذي سترت به ذاتك فلا عين تراك * ولا يَدٌ تصل إليك يا رَبَّ العالمين أحجبنا عن القوم الظالمين بقدرتك يا قوي يا متين * وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آله وصحبه أجمعين

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

يقرأ (٧ مـرَّات)

* * *

(حزب الصارم الهندي)

(الفاتحة) * ثُمَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إنِّي أَصبحتُ وأَمسيتُ في حفظك وأمانك وضمانك * وفي ركن من أركانك * في قبة من حديد * أسفلها في الماء ورأسها في السماء * مفاتيحها يا جميل الستر إذا أحاط البلاء * الله رَبِّي و**مُحَمَّدٌ** نَبِيِّي والكعبة قبلتي وبقية الصحابة رُكني * يا من الكل منه والكل إليه * يا من مقاليد السَّمٰوات والأرض كلها بيديه * اكفني بكفايتك شَرَّ من لم أقدر عليه * **اللَّهُمَّ** من أرادني بسوء فأجعل دائرة السَّوْء عليه * **اللَّهُمَّ** أرم نحره في كيده * وكيده في نحره حتىٰ يذبح نفسه بيديه * تحصنت بـ﴿ يسٓ ﴾ * توكلت علىٰ رَبِّ العالمين * بسم الله علىٰ نَفْسي * آية الكُرسي تُرسي * وَاللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ * بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ * فَاللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّٰحِمِينَ * وحسبنا الله ونعم الوكيل * وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ سَيِّدنا **مُحَمَّدٍ** وآلِـهِ وأصحابه الطَّيِّبين الطَّاهرين أجمعين * وَسَلَٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(دعاء ٱلحراسة)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بسم ٱلله توكلت علىٰ ٱلله * بسم ٱلله ٱعتصَمْتُ بالله * بسم ٱلله ٱنتصرت بالله * بسم ٱلله ما شاء ٱلله لا يأتي بالخير إلاَّ ٱلله * بسم ٱلله ما شاء ٱلله لا يَصْرِف ٱلسُّوء إلاَّ ٱلله * بسم ٱلله ما شاء ٱلله ما كان من نِعْمَةٍ فَمِنَ ٱلله * بسم ٱلله ما شاء ٱلله لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله * بسم ٱلله ظَهَرَ سِرُّ ٱلله * بسم ٱلله جاءَ نصر ٱلله * بسم ٱلله أتىٰ أَمْرُ ٱلله * بسم ٱلله بَرَزَتْ غارَةُ ٱلله * بسم ٱلله تَمَّتْ كلِمةُ ٱلله * بسم ٱلله رَكِبَتْ خيول ٱلله * بسم ٱلله ٱنْتَشَرَتْ جُنُودُ ٱلله * بسم ٱلله جاءَتْ رِجالُ ٱلله * بسم ٱلله لَمَعَتْ آيات ٱلله * بسم ٱلله نَحنُ في أَمَانِ ٱلله * بسم ٱلله عَلَيْنا سِتْرُ ٱلله * بسم ٱلله حولنا حصْنُ ٱلله * بسم ٱلله فوقَنا حفظ ٱلله * بسم ٱلله يَحْرُسُنا حزب ٱلله * بسم ٱلله دَخَلْنَا في ساحَةِ لا إلـٰه إلاَّ ٱلله * بسم ٱلله خَرَجْنَا إلىٰ صحراء أمان مُحَمَّد رَسُول ٱلله * بسم ٱلله قُل كُلٌّ مِن عِندِ ٱلله، بسم ٱلله نَحْنُ الغالِبُونَ بإذن ٱلله * بسم ٱلله مَعنا يَدُ

ٱلله * بسم ٱلله وكَفىٰ بالله * بسم ٱلله وٱلحمد لله * بسم ٱلله وٱلله أكبر ولا حَوْلَ ولا قُـوَّة إلاَّ بالله * وصَلَّىٰ ٱلله علىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِـهِ وصَحْبِـهِ وسَلَّمْ

ٱنتهت أذكار ٱلصباح وٱلمساء

* * *

يَقولُ جامِعهُ محمود ـ عفي عنه ـ : وقُلتُ مُتَضَرِّعاً إلىٰ ٱلله بٱسمِهِ ٱلعَظِيمِ ـ جَلَّ عُلاَهُ ـ وأرجو ٱلله حُصولَ ٱلمقصودِ لِمَنْ قَرأها :

وبٱسْمِكَ يا ٱللهُ نُكْفىٰ مَدىٰ الصَدا ... وبٱسْمِكَ يا ٱللهُ نُحْمَىٰ مِنَ العِدىٰ

وبٱسْمِكَ يا ٱللهُ تُجلَىٰ كُروبُنا ... وبٱسْمِكَ يا ٱللهُ نَسْعَدُ بالهُدىٰ

وبٱسْمِكَ يا ٱللهُ يُبْرأُ داؤُنا ... وبٱسْمِكَ يا ٱللهُ نَنْجو مِنَ الرَّدىٰ

وبٱسْمِكَ يا ٱللهُ يُبْدَلُ عُسرُنا ... بِيُسرٍ، وشَملُ الخَصْمِ يَبْدو مُبَدَّدا

وبٱسْمِكَ يا ٱللهُ يَبْطُلُ سِحْرُ مَنْ ... أَرادوا بِنا ضُراً وقَدْ عَمِلوا سُدىٰ

وبٱسْمِكَ يا ٱللهُ تَحيى قُلوبُنا ... فَنَضْرَعُ قُوّاماً لَدَيْكَ وسُجَّدا

وبٱسْمِكَ يا ٱللهُ نَرجوكَ رَبَّنا ... لِحُسْنِ خِتامٍ والسَّعادةَ سَرمدا

* * *

وهٰذه حديقة أُنس * فيها غذاء للرُّوح ودواء للنفس * حوَت من أوراد الإمام الرفاعي أعظمها وأنفعها * ومن حصونه وأحرازه أقواها وأمنعها * فهي مُتنزَّه المُقربين * وروضة العارفين * ولسان حال المُتنعِّم فيها يقول: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.

فمن أوراد سيِّدنا الإمام السَّيد أحمد الكبير الرِّفاعي رضي الله عنه

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

* * *

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ

ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾. [الفتح: ٢٩].

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى (١) ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ (٢) وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ (٣) وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ (٤) فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ (٥) سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ (٦) إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ (٧) وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ (٨) فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ (٩) سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ (١٠) وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى (١١) ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ (١٣) قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ (١٤) وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ (١٥) بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا (١٦) وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ (١٧) إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ (١٨) صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾.

* * *

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ (١) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ النَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ وشَرِّفْ وعَظِّمْ بِكُلِّ وَقْتٍ مِنَ الأَوقاتِ * وساعَةٍ مِنَ السَّاعاتِ * مِلْءَ الأَرضينَ والسَّمٰواتِ * علىٰ سَيِّدِ السَّاداتِ وإِمامِ القادَاتِ وَرَئيسِ الكُلِّ في الحَضراتِ * وعلىٰ آلِهِ وأَصْحابِهِ أَصْحابِ الكَمالاتِ * وعلىٰ المَشايخِ العارِفينَ أَربابِ الحالاتِ * والسَّلامُ علىٰ الفَرْدِ الأَمْجَدِ القُطْبِ الغَوْثِ الأَوْحَدِ * النائِبِ عن حَضْرَةِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ في مُلْكِ اللهِ * والآمِرِ بأَمْرِ اللهِ في سَمٰواتِ اللهِ وأَرضِ اللهِ * ورَضِيَ اللهُ ـ تعالىٰ ـ عنِ الإمامينِ والسَّبْعَةِ الأَقْطابِ *

وعَنِ الأَبْدَالِ والأَنجابِ * والأَطرازِ الأَحبابِ * والأَوتادِ والأَفرادِ * والرِّجالِ أَهلِ الإِرشادِ * والقائمينَ بمَصالحِ العِبادِ * وعلىٰ صُلَحاءِ المُسْلِمينَ رَحمَةُ اللهِ وبَركَاتُهُ إنَّهُ البَرُّ المُعينُ * ونَسأَلُ اللهَ أَجمعينَ أَن يُمِدَّنا بمَدَدِ رَسُولِهِ الأَعظَم ونَبيِّهِ الأَكرَم ـ ﷺ ـ وبمَدَدِ حَضَراتِ الأَنبياءِ الكِرام عَلَيهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ * ونَسأَلُهُ أن يُعَطِّفَ عَلَينا قَلبَ صَاحِبِ الزَّمانِ * وأَهلِ حَاشِيَتِهِ الكِرام الأَعيانِ * جَعَلناهُمْ وَسيلَتَنا إلىٰ اللهِ * في كُلِّ أَمرٍ حَسَنٍ يَدُلُّ علىٰ اللهِ * دَفَعْنا بِهِمْ شَرَّ الزَّمانِ والسُّلطانِ * والإخوانِ الخُوّان والأَعداءِ مِنَ الإِنسِ والجان * أَخَذْناهُم دِرعاً لِرَدِّ كُلِّ بَلاءٍ * ودَفْع كُلِّ قَضاءٍ * قَبلناهُم باباً لِنَيْلِ كُلِّ خَيرٍ دُنْيَويٍّ وأُخْرَويٍّ * خَفِيٍّ وجَلِيٍّ * كُلِّيٍّ وجُزْئِيٍّ * والسَّلامُ عَلَينا وعلىٰ عِبادِ اللهِ الصَّالحينَ *

وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾

ثُمَّ ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (١١١ مَرَّة).

ثُمَّ ﴿ٱللَّهُ﴾ (١١١ مَرَّة).

ثُمَّ (الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللهِ).

(الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَنا وحَبيبَ اللهِ).

(الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَسيلَتَنا إلىٰ اللهِ).

(الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَوَّلَ خَلقِ اللهِ وخَاتَمَ رُسُلِ اللهِ).

(الصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَيكُمْ يا أَنبياءَ اللهِ أجمعين) انتهىٰ.

قالَ سَيِّدُنا ومَوْلانا شَيْخُ الإسلام السَّيدُ سِراجُ الدِّينِ المَخْزومي الصَّيَّاديّ الرِّفاعيّ ـ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ ـ:

إنَّ مَنْ دَاومَ علىٰ قِراءَتِهِ لا يَموتُ إلاَّ غَنِيّاً بِفَضْلِ اللهِ * ولا يَغْلِبُهُ عَدوٌّ قَط * ويُرْجَىٰ لَهُ حُسْنُ الخَاتِمَةِ بِبَرَكَةِ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ وتَشْمَلُهُ بَرَكَةُ الحَضْرَةِ الرِّفاعيَّةِ * ولَهُ بَرَكَاتٌ عَجيبَةٌ لا تُحصىٰ. انتهىٰ.

* * *

(حزب المُناجاة للإمام الرِّفاعيّ قُدِّسَ سِرُّهُ)

ومن أوراده ـ رضي الله تبارك وتعالىٰ عنه ـ هٰذا الحزب المُبارك وٱسمه (حزب المُناجاة) وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أنت اللهُ المَلِكُ الحَقُّ الحَيُّ الذي لا إلٰه إلاَّ أنت أَنتَ خلقتني وأنا عَبدُكَ * عَمِلْتُ سوءاً وظَلَمْتُ نَفْسي وٱعترفت بذنبي * فاغفر لي ذنوبي كُلَّها فإنَّه لا يغفر الذُّنوب إلا أنت يا غفورُ يا شكور يا حليم يا رحيم.

اللَّهُمَّ إنِّي أحمدك وأنت للحمد أهل علىٰ ما ٱختصصتني به من مواهب الرغائب * وأوصلت إليَّ من فضائل الصنائع * وأوليتني من إحسانك * وبوّأتني من مَظَنَّة الصِّدق * وأنلتني به من مننك الواصلة إليَّ * وأحسنت إليَّ من ٱندفاع البلية عني والتوفيق لي * والإجابة لدعائي حين أناديك داعياً * وأُناجيك راغباً وأدعوك ضارعاً متضرعاً مصافياً * وحين أرجوك فأجدك في المواطن كلّها لي جاراً حاضراً حفِيّاً باراً * وفي الأمور ناصراً وناظراً * وللخطايا والذنوب غافراً * وللعيوب ساتراً *

لَمْ أُعْدَم عَونَك وبِرَّك وخيرَك طَرْفَةَ عين منذ أنزلتني دار الاختبار * والفكرِ والاعتبارِ * لتنظرَ ما أُقدِّم لدار القرار * فأنا عتيقك من جميع المَضار * والمَضال والمصائب * والمعائب واللوازب * واللوازم والهموم التي قد ساورتني فيها الغموم * بمعاريض أصناف البلاء * وضروب جهد القضاء * لا أذكر منك إلاَّ الجميل ولا أرىٰ منك إلاَّ التفضيل * خَيرُكَ لي شامل * وصُنعُك لي كامل * ولُطفُك بي كافل * ونِعَمُك عندي مُتصلة * وفَضلُك عليَّ متواتر * لم تَخْفِر جواري * وصَدَّقتَ رجائي وصاحبتَ أسفاري * وأكرمتَ أحضاري * وشفيتَ أمراضي * وعافيتَ مُنقلبي ومَثواي * ولم تُشمتْ بي أعدائي * ورميتَ مَنْ رماني بسوء * وكفيتني شَرَّ مَنْ عاداني * فَحَمْدي لك واجب * وثنائي لك متواتر دائمَ الدهر إلىٰ الدهر بألوان التسبيح والتوحيد * وإخلاصِ التفريد وإمحاضِ التمحيد * بطول التعبد والتعديد * لم تُعَن في قدرتك * ولم تُشارَك في أُلوهيَّتك * ولم تُعلَم لك مائية ولا ماهية * فتكون للأشياء المختلفة مجانساً * ولم تعاين إذ خلقت الأشياء علىٰ العزائم

المختلفات * ولا خَرَقَتِ الأوهامُ حُجُبَ الغُيوبِ إليك فاعتُقِدَ منك محدوداً في عظمتك * ولا يبلغك بُعدُ الهِمَم * ولا ينالك غوصُ الفِطن * ولا ينتهي إليك نَظرُ الناظرين في مَجْد جبروتك * أرتفعتْ عن صفة المخلوقين صفاتُ قُدرَتِكَ * وعلا عن ذِكْرِ الذاكرين كِبرياءُ عَظَمَتِكَ * فلا يَنتَقِصُ ما أردت أن يَزداد * ولا يُزادُ ما أردتَ أن ينتقص * ولا أحد شهدك حين فَطَرتَ الخلق * ولا ندَّ حَضَرَك * حينَ بَرَأْتَ النُّفوس * كَلَّت الألسنُ عن تفسير صفاتك * وانحَسَرَتِ العُقولُ عن كُنْه معرفتك * فكيف يُوصَفُ كُنهُ صِفَتك يا إلـهي وأنت اللهُ الملك الجبار القُدُّوس الذي لم تزل أزلياً أبدياً سرمدياً دائماً في الغيوب وحدك لا شريك لك * ليس فيها أحد غيرك ولم يكن إلـه سواك * حارت في ملكوتك عميقاتُ مذاهبِ التفكير * وتواضعتِ الملوكُ لهيبتك * وعَنَتِ الوُجوهُ بِذِلَّة الاستكانة لِعزَّتكَ * وانقاد كُلّ شيء لِعَظَمَتِكَ واستسلم لقُدرَتِكَ * وخَضَعَتِ الرّقابُ وكُلّ دون ذلك * تحير هُنالك اللُّغات * وضَلَّ التدبيرُ في تصاريف الصفات * فَمَن تَفَكَّرَ في ذلك رجع إليه طَرفُه حسيراً * وعقلُه مَبهُوتاً * وتَفَكُّرُه مُتحيِّراً.

اللَّهُمَّ لك الحمد حمداً مُتوالياً مُتواتراً مُتسقاً * مُتسعاً مُستوثقاً * يدوم ولا يبيد * غيرَ مفقودٍ في المَلكوت ولا مَطموسٍ في العالم ولا مُنتَقصٍ في العرفان * فلك الحمد علىٰ مكارمك التي لا تُحصىٰ في الليل إذ أدبر * والصبح إذا أسفر * وفي البراري والبحار * والغدوِّ والآصال والعَشيِّ والإبكار * والظهيرة والأسحار * وفي كُلِّ جُزء من أجزاء اللَّيل والنَّهار.

اللَّهُمَّ بتوفيقك قد احتضنتني النجاة * وجَعَلتَني منك في ولاية فلم أبرح في سُبوغِ نِعَمك * وتَتابُعِ آلائك * مَحروساً في الرَّدِّ والامتناع * مَحفوظاً بك في المَنَعة والدفاع * ولم تُكَلِّفني فوق طاقتي * فإنَّك أنت اللهُ الذي لا إلـه إلاَّ أنت * لم تَغِبْ ولن تَغيبَ عَنْكَ غائبة * ولا تَخفىٰ خافية * ولن تَضِلَّ عنك في ظُلَم الخفيّاتِ ضالة * إنَّمَا أمرُكَ إذا أردتَ شيئاً أن تقولَ لَهُ كُن فيكونُ.

اللَّهُمَّ لك الحمد مثلَ ما حَمِدتَ به نفسك وحَمِدَكَ بِهِ الحامدون * ومَجَّدَكَ بِهِ المُمَجِّدون * وكَبَّرَكَ بِهِ المُكبِّرون * وهلَّلكَ المُهلِّلون * وعَظَّمَكَ بِهِ المُعظِّمون *

حتىٰ يكون لك مني وحدي في كل طَرفَةِ عَينٍ أو أقلَّ من ذلك مثلُ حَمدِ الحامدين * وتوحيدِ أصناف المُوَحِّدين والمخلصين * وتقديس أجناس العارفين * وثناء جميع المهلِّلين والمصلين والمسبحين * ومثلُ ما أنت به عالم وهو محمود ومحبوب ومحجوب من جميع خلقك كلهم من الحيوانات * وأرغب إليك في بركة ما أنطقتني به من حمدك * فما أيسرَ ما كلفتنِي به من حَقِّك * وأعظمَ ما وعدتني به علىٰ شكرك * أبتدأتَني بالنِّعم فضلاً وطَوْلاً * وأمرتَني بالشُّكر حقّاً وعدلاً * ووعدتني عليه أضعافاً ومزيداً * وأعطيتني من رزقك اختياراً ورضا * وسألتني منه شكراً يسيراً صغيراً إذ نجيتني وعافيتني من جهد البلاء * ولم تسلمني لسوء قضائك وبلائك * وجعلت ملبسي العافية * وأوليتني البسطة والرخاء * وسوّغت لي أيسر القصد * وضاعفت لي أشرف الفضل * فيما وعدتني به من المَحَجَّة الشريفة وبشرتني به من الرِّفعة * وأصطفيتني بأعظم النبيين دعوة * وأفضلهم شفاعة وأوضحهم حُجَّة، سيِّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ وعلىٰ جميع الأنبياء والمرسلين.

اللَّهُمَّ أغفر لي ما لا يسعُه إلاَّ مغفرتُك * ولا يمحقُه

إلاَّ عَفوُك * ولا يُكَفِّره إلا تجاوزُك وفضلُك * وهَبْ لي في يومي هـٰذا يقيناً صادقاً يهوِّن عليَّ مصائب الدنيا وأحزانها ويُشوِّقني إليك * ويُرغبني فيما عندك * وآكتُبْ لي المغفرةَ وبلِّغني الكرامة من عندك * وأوزعني شكرَ ما أنعمت عليَّ فإنك أنت اللهُ الواحد المبدي الرفيع البديع السميع العليم الذي ليس لأمرك مدفع * ولا من فضلك مُمتنع * وأشهد أنك ربي وربُّ كُلِّ شيء فاطرُ السمٰوات والأرض عالمُ الغيب والشهادة العليُّ الكبيرُ المتعال.

اللَّهُمَّ إني أسألك الثَّباتَ في الأمر * والعزيمةَ علىٰ الرُّشد والشكرَ علىٰ نعمك * وأعوذ بك من جَوْر كل جائر * وبَغْي كُلِّ باغ * وحسد كُلِّ حاسد * ومكرِ كُلِّ ماكر * وشماتة كل كاشح * بك أصول علىٰ الأعداء * وإياك أرجو ولاية الأحباء والقرباء * فلك الحمد علىٰ ما لا أستطيع إحصاءه ولا تعديده من عوائد فضلك وعوارف رزقك * وألوان ما أوليتني من إرفادك * فإنك أنت الله الذي لا إلـٰه إلاَّ أنت الفاشي في الخلق حمدك * الباسط بالجود يدك * لا تُضادُّ في حكمك * ولا تُنازعُ في سلطانك وملكك وأمرك تملك من الأنام ما تشاء ولا يملكون إلاَّ ما تريد.

اللَّهُمَّ أنت المُنعِمُ المُفَضِّلُ القادر القاهر المقتدر
القُدُّوس * في نور القدس تَرَدَّيْت بالعزِّ والعُلا * وتأزّرت
بالعظمة والكبرياء * وتغشّيت بالنور والضياء * وتجلّلت
بالمهابة والبهاء * لك المَنُّ القديم والسلطان الشامخ
والمُلك الباذخ * والجود الواسع * والقدرة الكاملة *
فلك الحمد علىٰ ما جعلتني من أُمّـة سيّدنا محمّـدٍ ﷺ
وهو أفضل بني آدم * الذين كرّمتهم وحملتهم في البَرِّ
والبحر * ورزقتهم من الطَّيِّبات * وفضّلتهم علىٰ كثير
مِمَّن خلقتهم من أهلها * وخلقتني سميعاً بصيراً
صحيحاً سويّاً سالماً مُعافىً * ولم تشغلني بنقصان في
بدني * ولم تمنعني كرامتَك إياي وحسن صنيعك
عندي * وفضلَ منايحك لديّ * ونعمائك عَلَيَّ * أنت
الذي أوسعت عليّ في الدُّنيا وفضّلتني علىٰ كثير من
خلقك * فجعلت لي سمعاً يسمع آياتِك * وعقلاً يفهم
إيمانك * وبصراً يرىٰ قدرتك * وفؤاداً يعرف عظمتك *
وقلباً يعتقد توحيدك * فإني لفضلك عَلَيَّ حامد *
ولك نفسي شاكرة * وبحَقّكَ شاهدة * فإنك حي قبل
كل حي * وحي بعد كل حي * وحي بعد كل ميت *

وحي لم ترث الحياة من حي * ولم تقطع خيركَ عني
في كل وقت * ولم تُنْزِل بي عقوباتِ النِّقَمِ ولم تمنع
عني دقائقَ العِصَمِ * ولم تغيّر عليّ وثائق النِّعم *
فلو لم أذكُر من إحسانك إلا عفوَكَ عني * والتوفيقَ لي
والاستجابةَ لدعائي حين رفعت صوتي بتوحيدك *
وتمجيدك وتحميدك * وإلا في تقدير خلقي حين
صَوَّرتني فأحسنتَ صورتي * وإلا في قسمة الأرزاق
حين قدّرتها لكان في ذلك ما يشغل فكري عن جهدي *
فكيف إذا تفكرتُ في النِّعَم العظام التي أتقلب فيها *
ولا أبلغ شكرَ شيءٍ منها * فلك الحمد عدد ما حفظه
علمك * وعدد ما وسعته رحمتُك * وعدد ما أحاطت
به قدرتُك وأضعاف ما تستوجبه من خلقك .

اللَّهُمَّ فتمِّمْ إحسانك إليَّ فيما بقي من عمري *
كما أحسنت إليَّ فيما مضىٰ منه .

اللَّهُمَّ إني أسألك وأتوسل إليك بتوحيدك وتمجيدك
وتهليلك وكبريائك وكمالك وتكبيرك وتعظيمك ونورك
ورأفتك ورحمتك وعُلُوِّك ووقارك ومنّك وبهائك وجمالك
وجلالك وسلطانك وقدرتك وإحسانك وامتنانك *

ونبيك وعترته الطاهرين أن لا تحرمني رِفْدَك وفضلَك وجمالَك * وفوائد كراماتك * فإنه لا يعتريك لكثرة ما نشرتَ من العطايا عوائقُ البخل * ولا يُنْقِص جودَك التقصيرُ في شكر نعمتك * ولا يُنْفِد خزائنَك مواهبُك المتَّسِعة * ولا يُؤَثِّر في جودك العظيم مِنَحُكَ الفائقة الجميلة الجليلة * ولا تخاف ضيمَ إملاق فتُكدي * ولا يلحقك عدم فينقص من جودك فيضُ فضلك.

اللَّهُمَّ ارزقني قلباً خاشعاً * خاضعاً ضارعاً * وبدناً صابراً * ويقيناً صادقاً * ولساناً ذاكراً وحامداً * ورزقاً واسعاً * وعِلماً نافعاً * وولداً صالحاً * وسناً طويلاً * وعملاً صالحاً * وأسألك رزقاً حلالاً * ولا تُؤْمِنِّي مكرك * ولا تُنْسِني ذكرك * ولا تكشِف عني سِترك * ولا تُقْنِطني من رحمتك * ولا تبعدني من كنفك وجوارك * وأعذني من سخطك وغضبك * ولا تُؤْيسني من رحمتك وروحك * وكن لي أنيساً من كل رَوْعة ووحشة * واعصمني من كل هلكة * ونجِّني من كل بلية وآفة * وغصَّة ومِحنة وشِدَّة في الدَّارين إنَّك لا تخلف الميعاد.

اللَّهُمَّ ارفعني ولا تضعني * وادفع عني ولا تدفعني *

وأعطني ولا تحرمني * وأكرمني ولا تُهِنّي * وزدني ولا تنقصني * وارحمني ولا تعذبني * وانصرني ولا تخذلني * وآثرني ولا تؤثر عليّ * واحفظني ولا تضيعني * إنَّك علىٰ كل شيء قدير * وصَلَّىٰ الله علىٰ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين.

اللَّهُمَّ ما قدَّرتَ لي من أمر وشرعتُ فيه بتوفيقك وتيسيرك فتممه لي بأحسن الوجوه وأصلحها وأصوبها * فإنَّك علىٰ ما تشاء قدير * وبالإجابة جدير * يا من قامت السمٰوات والأرض بأمره * يا من يمسك السماء أن تقع علىٰ الأرض إلا بإذنه * يا من أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ * فَسُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

* * *

(حزب الفرج للإمام الرِّفاعيِّ قُدِّسَ سِرُّه)

ومن أوراده ـ رضي الله تعالىٰ عنهُ ـ: (حزب الفرج)

وكان ـ رضي الله تبارك وتعالىٰ عنه ـ يأمر بقراءته وقت السَّحَر، ويقول: تتنزل من الحضرة علىٰ أهله خلعة القبول فلا يُخزَوْن بإذن الله تعالىٰ، وتحضر عند قراءته روحانية سيد الوجود ﷺ، وقد بُشِّر الإمام الرفاعي ـ رضي الله عنه ـ إحدىٰ عشر مَرَّة من جدِّه ـ ﷺ ـ بأن من داوم علىٰ قراءة هٰذا الحزب لا يُخذل ولا يُخزىٰ ولا يُهان.

وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

(لَآ إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ) (١٠ مَرَّات). (اللَّهُ) (١٠ مَرَّات).

(أستغفر الله العظيم) (١٠ مَرَّات).

(اللَّهُمَّ صلِّ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وصَحبِهِ وسَلِّم) (١٠ مَرَّات). (حسبي الله) (٧ مَرَّات)، ثُمَّ يقرأ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١ـ٥].

لا إلٰه إلاَّ اللهُ وحده لا شريك له * له الملك * وله الحمد * وهو علىٰ كُلِّ شيء قدير.

اللَّهُمَّ يا حَيُّ يا قَيُّومُ * يا ذا الجلال والإكرام.

أسألك بأسرارك المستودعة في خلقك * بعزة عرشك * بقدس نفسك * بنور وجهك * بمبلغ علمك * بغاية قدرك * ببسط قدرتك * بحَقِّ شكرك * بمنتهىٰ رحمتك * بسلطان مشيئتك * بعظمة ذاتك * بكُلِّ صفاتك * بجميع أسمائك * بمكنون سِرِّك * بجميل سترك * بجزيل بِرِّك * بكمال مِنَّتك * بفيض جودك *

بقاهر غضبك * بسابق رحمتك * بأعداد كلماتك *
بعناية مجدك * بجليل طَوْلِكَ * بتفريد فردانيتك *
بتوحيد وحدانيتك * بدائم بقائك * بسرمدية قُدسك *
بأزلية ربوبيتك * بعظيم كبريائك * بجلالك بجمالك
بكمالك بإنعامك * بشامخ أفعالك * بسيادة ألوهيتك *
بجباريتك بحنانيتك * بمنانيتك * بعطفك * بلطفك *
ببرك بإحسانك * بِحَقِّكَ يا ربَّاه يا غوثاه أستعينك
وأستجديك أن تجعل لي من كُلِّ هَمٍّ وغَمٍّ وكَرْبٍ فرجاً
* ومن كُلِّ بلاءٍ وشِدَّةٍ وضيقٍ مَخْرجاً * وأجعل أوقاتي
بك عامرة * وسريرتي بمحبتك نَيِّرة * وعيني بشهود
آثار لطفك قريرة * وبصيرتي بلوامع أنوار قربك مستنيرة
وبصيرة * بِحَقِّ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾ *
وبِحَقِّ ﴿طه﴾ و﴿طسٓ﴾ و﴿صٓ﴾ و﴿يسٓ﴾ و﴿الٓر﴾
و﴿الٓمٓ﴾ و﴿نٓ﴾ و﴿حمٓ﴾ و﴿طسٓمٓ﴾ * وبسر
القرآن العظيم * يا علي يا عظيم * يا رحمن يا رحيم *
يا بَرُّ يا كريم * يا أول يا قديم .

اللَّهُمَّ يا من لا تنفعك طاعتي * ولا تضرك معصيتي *
تقبل مني ما لا ينفعك * وأغفر لي ما لا يضرك .

بسم الله حسبنا الله * لا حول ولا قُوَّة إلاَّ بالله .

بسم الله الذي لا يضر مع أسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم .

﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ * قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ . [طه: ٦٧ـ٦٨].

الله الله الله * توكلت على الله * وما توفيقي إلاَّ بالله .

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ . [البقرة: ٢٥٥].

يا دائماً لا فناء ولا زوال لمُلكه تداركني بلطفك فإنِّي ضعيف وأنت القوي * وإنِّي فقير وأنت الغني * وإنِّي مغلوب وأنت النصير * وإني عاجز وأنت على كل شيء قدير .

حسبي الله لا إله إلاَّ هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

حسبي الله ونعم الوكيل .

اللَّهُمَّ أحسن عاقبتنا في الأمور كُلِّها وأجِرْنا من خِزي الدُّنيا وعذاب الآخرة.

أعوذ بجلال وجه الله * وجمال قدس الله * من شَرِّ كُلِّ ذي شر * ومن شر كُلِّ دابة هو آخذ بناصيتها.

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك السَّلامة والسعادة ونِعْمَ عُقبىٰ الدار * وصحبة الأخيار * ومودة الأبرار * والنجاة من النار.

اللَّهُمَّ آحرسني بعينك التي لا تنام * وآكنفني بكنفك الذي لا يضام * وآرحمني بقدرتك علي * لا أهلك وأنت رجائي * فكم من نعمة أنعمت بها عليَّ قلَّ لك عندها شكري * وكم من بلية ابتليتني بها قلَّ لك عندها صبري * فيا من قلَّ عند نعمته شكري فلم يحرمني * ويا من قلَّ عند بليته صبري فلم يخذلني * ويا من رآني علىٰ الخطايا فلم يفضحني * أسألك أن تصلي علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وعلىٰ آل سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** كما صليت وباركت ورحمت علىٰ سيدنا **إبراهيم** وعلىٰ آل سيدنا **إبراهيم** إنك حميد مجيد.

اللَّهُمَّ أعِنّي علىٰ ديني بدنياي * وعلىٰ آخرتي بتقواي *

وآحفظني فيما غبت عنه * ولا تكلني إلىٰ نفسي فيما حضرت معه * يا من لا تضره الذُّنوب * ولا تنقصه المغفرة * هب لي ما لا يُنقصك * وآغفر لي ما لا يضرك *

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك فرجاً قريباً * وصبراً جميلاً * وأسألك العافية من كُلِّ بلية * وأسألك دوام العافية * وأسألك الغنىٰ عن الناس * وأسألك السلامة من كُلِّ شَرٍّ * ولا حول ولا قُوَّة إلاَّ بالله العلي العظيم.

اللَّهُمَّ فارِجَ آلهَمِّ * كاشِفَ الغَمِّ * مُجيبَ دعوةِ المضطرين * رحمٰن الدُّنيا والآخرة ورحيمهما * أنت ترحمني فآرحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك.

اللَّهُمَّ آجعل لي من كل هَمٍّ يهمني فرجاً ومخرجاً * وآرزقني من حيث لا أحتسب.

يا سابق الفوت * ويا سامع الصوت * ويا كاسي العظام بعد الموت * صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وآل سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** * وآجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً * إنَّك تعلم ولا أعلم * وتقدر ولا أقدر * وأنت علام الغيوب.

يا الله يا الله * يا رحمٰن يا رحيم * يا تواب يا ذا الجلال والإكرام .

يا غياث المستغيثين * يا مجيب دعاء المضطرين * وجّهت وجهي إليك * وتوكلت مُنيباً خالصاً عليك * لا أرفع حاجتي إلا إليك * خاشعاً بين يديك * صِلِ **اللّٰهُمَّ** حبالي بحبالك * وألحقني بالصالحين * وأيدني بجلالك * وآجعلني من عبادك المُتَّقين * لا تصرف وجهي بِحَقِّكَ إلاَّ إلىٰ جنابك * ولا تجذب قلبي إلاَّ إلىٰ بابك * قرّبني من أحبابك وأهلِ ولائك * وآحفظني من صحبة ذوي الرَّدِّ من أعدائك * حقِّقني بالمعرفة المُحَمَّدية * وحلِّني بالصِّفات المُصطفوية * وأطلق لساني بشكرك * وآستعمل ناطقتي وقلبي بذكرك * سلام على آل يس .

رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ .

اللّٰهُمَّ إنّك تعلم سِرّي وعلانيتي وما نزل بي ولا حول ولا قُوّة إلا بك يا الله يا علي يا عظيم فرِّج عني ما أهمني وتولَّ أمري بلطفك * وتداركني برحمتك

وكرمك إنَّك علىٰ كُلِّ شيءٍ قدير .

اللّٰهُمَّ يا موضع كل شكوىٰ * ويا سامع كل نجوى * ويا كاشف كل بلوىٰ * يا عالم كل خفية * يا صارف كل بلية * يا من أغثت سيِّدنا **إبراهيم** ﷺ * ويا من نجَّيت سيِّدنا **موسىٰ** ﷺ * يا من رفعت سيِّدنا **عيسىٰ** ﷺ * يا من اصطفيت سيِّدنا **محمداً** ﷺ * صَلِّ **اللّٰهُمَّ** علىٰ سَيِّد أنبيائك وأكرم رُسُلك حبيبك ونبيك ورسولك سيِّدنا **مُحَمَّد** وعلىٰ آله وأصحابه وآستجب دعائي * فإني أدعوك دعاء من اشتدت فاقته * وضعُفت قُوَّتهُ * وقلّت حيلته * بل أدعوك دعاء الغريب الغريق المضطر الذي يعلم كل العلم أنه لا يكشف عنه ما هو فيه إلاَّ أنت * يا أرحم الرَّاحمين أرحمني * يا غياث المستغيثين أغثني * اكشف عني ما نزل بي من هم * وآدفع عني ما حلَّ بي من غم * وآلطف بي يا لطيف يا رحيم .

يا من يملك حوائج السائلين، ويعلم ضمائر الصامتين * تداركني بإغاثتك * يا من لكل مسألة منك سمع حاضر * وجواب كافل * ولكل صامت منك علم محيط باطن * مواعيدك صادقة * وأياديك فاضلة متواصلة * ورحمتك

واسعة * أفعل بي ما أنت أهله * ولا تفعل بي ما أنا أهله * فإنَّك أهل التَّقوىٰ وأهل المغفرة.

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بنور قدسك * وببركة طهارتك وبعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق من الجن والإنس إلاَّ طارقاً يطرق بخير يا أرحم الراحمين * اللَّهُمَّ بك ملاذي قبل أن ألوذ * وبك عياذي قبل أن أعوذ * يا من ذلَّت له رقاب الفراعنة * وخضعت له هامات الجبابرة * يا من بيده مقاليد السمٰوات والأرض * اللَّهُمَّ ذكرك شعاري ودثاري * وبظلال رحمتك نومي وقراري * وإليك من كل فادحة فراري * وبك في كل حادثة أنتصاري * وعليك أعتمادي * وإلىٰ كرم قدسك أستنادي * أشهد أن لا إله إلاَّ أنت * أضرب عليّ سُرادقات حفظك * وقني هَمَّ ما أكره بحرمتك يا رحمٰن يا رحيم.

اللَّهُمَّ إني أسألك بأسمك الواحد الأحد * وأدعوك اللَّهُمَّ بأسمك الفرد الصمد * وأتوسل إليك بأسمك العظيم الوتر الذي ملأ نور قدسه أركان الأكوان كلها إلاَّ ما فرَّجت عني ما أمسيت فيه وأصبحت فيه حتىٰ

لا يُخامرَ خاطرات أوهامي غُبارُ الخوف من غيرك * ولا يمسَّ شراعَ فكري أثرُ الرجاء من سواك * أَجِرْني اَللَّهُمَّ من خزيك وعقوبتك * وأحفظني في ليلي ونهاري * ونومي وقراري * لا إله إلاَّ أنت تعظيماً لوجهك * وتكريماً لسُبحات عرشك * أصرف اللَّهُمَّ عني شرَّ عبادك * وأجعلني في حفظك وعنايتك وسُرادقات أمنك وصيانتك * وأعد عليَّ عوائد لطفك وكرمك وإحسانك * سُبحانك اللَّهُمَّ وبحمدك * تقدس أسمك * وتعالىٰ طَوْلك.

اللَّهُمَّ يا مُجلي العظائم من الأمور * ويا كاشف صعاب الهموم * ويا مُفرج الكرب العظيم * ويا من إذا أراد شيئاً فحسبه أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ * ربَّاه ربَّاه أحاطت بعبدك الضعيف غوائلُ الذنوب وأنت المُدَّخر لها ولكل شدة * لا إله إلاَّ أنت * الغياثَ الغياثَ * الرحمةَ الرحمةَ * العنايةَ العنايةَ * صَلِّ علىٰ عبدك ونَبِيِّك سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وآله وألطف بي في أموري كلها والمسلمين.

اللَّهُمَّ أحفظ أُمَّةَ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ * اللَّهُمَّ أرحم أُمَّةَ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ * اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ * اللَّهُمَّ فَرِّجْ عن أُمَّةِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ.



اللّهُـمَّ لا تجعلنـي مِمَّن يرجو المخلوقيـن أو يُعـوِّلُ عليهم وإذا أخذت بأزمة خاطري إلىٰ أحد من خلقك فليكن مِمَّن أحببتَهم حتىٰ تكونَ هِمَّتي متوجهةً إلىٰ مَنْ أحببت فتندمجَ غايتُها بصفة المحبة التي أفرغتها في ذلك العبد المحَبَّب فإنك الوليُّ لمن تُحب * ولا تصرف همَّة خاطري ولو طرفة عين إلىٰ خلق لم تُزينه بمحبتك * ولم تجعـل لـه منـك ودّاً * وأزل حُجُـب المستعـارات عـن لاحظة سري فلا ألتفت إلاَّ إلىٰ ما يـؤول إليك * ويُعَـوِّل عليك * وأبعث عـزم عزيمتي إلىٰ أصفيائـك وأوليائـك وأحبابك المقربين وعبادك الصالحين والنَّبيِّين والمرسلين وحَسُنَ أولئـك رفيقـاً * ثَبِّتني **اللّهُمَّ** علىٰ ما يرضيـك * وقرِّبني ممن يواليك * وأجعل غاية حُبّي وبغضي فيـك * ولا تُقرِّبنـي مِمَّـن يُعاديـك * أدِم علـيَّ نِعمـكَ وبِـرَّك * ولا تُنسنـي ذكـرك * وألهمنـي في كُـلِّ حـال شكـرك * وعرِّفنـي قَدْرَ النِّعَـم بدوامهـا * وقدر العافية بأستمرارها.

اللّهُمَّ إنِّي أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدِّين والدُّنيا والآخرة.

اللّهُمَّ أقذِف في قلبي رجاءك * وأقطع رجائي عَمَّن

سواك * حتىٰ لا أرجُوَ أحداً غيرك * **اللّهُمَّ** وما ضَعُفت عنه قُوَّتي * وقَصُرَ عنه أملي * ولم تنته إليه رغبتي * ولم تبلغه مسألتي * ولم يَجْرِ علىٰ لساني مِمَّا أعطيت أحداً من الأوَّلين والآخرين من اليقين فخُصَّني به يا رَبَّ العالمين.

اللّهُـمَّ ضـاقـت الحِيـل * وأنقطـع الأمـل * وبطـل العمل * لا ملجأ ولا مَنجا منك إلاَّ إليك.

يا مُسَهِّل الصعب الشديد * ويا مُلَيِّن قسوة الحديد * ويا مُنْجِزَ الأمرين الوعد والوعيد * ويا من هو كل يوم في شأن وأمر جديد * أخرجني من حلق الكرب والضيق إلىٰ أوسع الفرج وأبلج الطريق * بك أدفع ما أطيق وما لا أطيق * ولا حول ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله العلي العظيم.

اللّهُمَّ إنِّي أستغفرك وأتوب إليك * وأتوكل في كل الأمور عليك * أستغفرك من الذنب الذي أعلم * ومن الذنب الذي لا أعلم * إنَّك تعلم وأنا لا أعلم * وأنت عَلاَّم الغيـوب * وغفـار الذنـوب * وستار العيـوب * وكشاف الكروب * وإليك المصير.

اللّهُـمَّ إني أستغفـرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتـك * أو نالته قدرتي بفضلـك * أو بسطـت إليه يدي

بسابغ رزقك * أو اتكلت فيه عند خوفي منه علىٰ أمانك * أو وثقت بحلمك * أو عوّلت فيه علىٰ كريم عفوك.

اللّٰهُمَّ إنّي أستغفرك من كُلِّ ذنب خُنت فيه أمانتي * أو بخست فيه نفسي * أو قدمت فيه لذاتي * أو آثرت فيه شهواتي * أو سعيت لغيري * أو استغويت فيه من تبعني * أو غلبت فيه بفضل جِبِلّتي * أو أحلت فيه عليك مولاي فلم تقبلني علىٰ فعلي * إذ كنت سبحانك كارهاً لمعصيتي * لكن سبق علمُك في اختياري واستعمالي مرادي وإيثاري * فحلمت عليَّ ولم تدخلني فيه جبراً * ولم تحملني عليه مهملاً * ولم تظلمني شيئاً * أنفذت مع اختياري قضاءك * أستغفرك يا أرحم الراحمين * يا صاحبي عند شدتي * يا مؤنسي في وحدتي * يا حافظي في غربتي * يا وليّي في نعمتي * يا كاشف كربتي * يا سامع دعوتي * يا راحم عبرتي * يا مُقيل عثرتي * يا إلـٰهي الحقيق * يا رُكني الوثيق * يا جاري اللصيق * يا مولاي الشفيق * يا رَبَّ البيت العتيق * أخرجني من حلق المضيق * إلىٰ سعة الطريق * بفرج من عندك قريب وثيق * واكشف عني كلَّ شدة وضيق * واكفني من السوء والأذى ما أطيق وما لا أطيق.

اللّٰهُمَّ فرّج عَنّي كُلَّ هَمٍّ وغَمٍّ وأخرجني من كُلِّ حزن وكرب * يا فارج الهَمِّ * ويا كاشف الغَمِّ * ويا مُنْزِلَ القطر * ويا مجيب دعوة المضطر * يا رحمٰن الدُّنيا والآخرة ورحيمهما * صَلِّ علىٰ خيرتك من خلقك سَيِّدنا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمّيِّ الطَّيِّبِ الطاهر الزَّكي * وعلىٰ آله الطَّيّبين الطاهرين وسَلِّم * وفَرِّج **اللّٰهُمَّ** عني ما ضاق به صدري * وعيل معه صبري * وقلّت فيه حيلتي * وضعُفت له قوتي * يا كاشف كُلِّ ضُرٍّ وبليّة * يا عالم كُلِّ سِرٍّ وخفيّة * يا أرحم الراحمين * ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ * ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ وهو رَبُّ العرش العظيم.

تَحَصَّنت بعِزَّة عِزَّة الله * وبعظمة عظمة الله * وبجلال جلال الله * وبقدرة قدرة الله * وبسلطان سلطان الله * وبلا إلـٰه إلاَّ الله * وبما جرىٰ به القلم من عند الله * وبلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله * آمنت بالله * وحسبي الله.

اللّٰهُمَّ يا من لا تراه العيون * ولا تُخالطه الظنون * ولا يصفه الواصفون * ولا تُغيِّره الحوادث * ولا يخشىٰ الدوائر * يعلم مثاقيل الجبال * ومكاييل البحار *

وعدد قطر الأمطار * وعدد ورق الأشجار * وعدد ما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار * ولا يواري منه سماءٌ سماءً * ولا أرض أرضاً * ولا بحر إلاَّ يعلم ما في قعره * ولا جبل إلاَّ يعلم ما في وعره * أجعل خير عمري أواخره * وخير عملي خواتمه * وخير أيامي يوم ألقاك فيه * ولا حولَ ولا قُوَّة إلاَّ بالله العلي العظيم.

اللَّهُمَّ اطفِ نار من شبَّ لي ناره * واكفني همَّ من أدخل عليَّ همه * وأدخلني في درعك الحصين * واسترني بسترك الوافي.

اللَّهُمَّ من عاداني فعاده * ومن كادني فكده * ومن بغى عليَّ فَخُذْه * ومن نصب لي فَخَّهُ بهلكة فأهلكه.

اللَّهُمَّ من أرادني بسوء فأجعل دائرة السَّوْء عليه * اللَّهُمَّ أرم نحره في كيده وكيده في نحره حتى يذبح نفسه بيديه * أعتصمت بك ولُذت بطول قُدسك.

يا سابغ النِّعَم * ويا دافع النِّقَم * ويا فارج الكرب إذا أدلَهم * يا وليَّ من ظُلم * ويا حسيبَ من ظَلم * يا أولاً بلا بداية * ويا آخراً بلا نهاية * يا من له اسم بلا كُنية * أجعل لي من أمري فرجاً * ومن وهدة همي مخرجاً.

يا لطيفُ يا لطيف يا لطيف الطف بي بلطفك الخَفيِّ * وأغنني بمددك الجليِّ * بالقدرة التي استويت بها علىٰ العرش ولم يعلم العرش مستقرك.

يا مُسَبِّبَ الأَسبابِ * يا مُفَتِّحَ الأَبوابِ * يا سامع الأصوات * يا مجيب الدعوات * يا قاضي الحاجات * يا غياث المستغيثين.

اللَّهُمَّ إنِّي أنتظر فرجك * وأرقب لطفك * صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وآل سيِّدنا مُحَمَّدٍ وفرِّج عني والطف بي ولا تكلني إلىٰ نَفْسي ولا إلىٰ أحد من خلقك طرفة عين ولا أقلَّ من ذلك * يا جبار السمٰوات والأرض * لا إله إلاَّ أنت.

لا إله إلاَّ الله الحكيم الكريم * لا إله إلا الله الرَّحمٰن الرَّحيم * لا إله إلاَّ الله رب السمٰوات والأرض ورب العرش العظيم.

اللَّهُمَّ إنِّي أنزلت بك حاجاتي كلها الظاهرة والباطنة * الدُّنيوية والأخروية.

عُبَيْدُك بِفِنائِكَ * مِسكينُكَ بِفِنائِكَ * فَقيرُكَ بِفِنائِكَ.

يا من لا يعلم كيف هو إلاَّ هو * ويا من لا يبلغ قدرتَه غيرُه.

يا شاهداً غير غائب * ويا قريباً غير بعيد * ويا غالباً غير مغلوب.

يا حي يا قيوم بحولك وقُوَّتك أستعين وأستجير فأرحمني يا أرحم الرَّاحمين.

اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوات السبع وما أظلَّت * ورَبَّ الأرضين وما أقلَّت * ورَبَّ الشياطين وما أضلَّت * كُن لي جاراً من شَرِّ خلقك كُلِّهم جميعاً أن يفرط عليَّ أحد منهم أو أن يبغي * عزَّ جارك * وجَلَّ ثناؤك * ولا إلٰه غيرك * لا إلٰه إلاَّ أنت.

اَللَّهُمَّ بجاهِ الحُسينِ وأَخيهِ * وجَدِّهِ وأَبيهِ * وأُمِّهِ وبَنيهِ * فرِّجْ عنِّي وعن المسلمين ما نَحنُ فيه.

وصَلِّ اَللَّهُمَّ وسَلِّمْ في كُلِّ لَحظَةٍ وطَرْفَةٍ وحَرَكَةٍ وسَكنةٍ علىٰ عَبدِكَ ونَبيِّكَ ورَسُولِكَ بَحرِ الأسرار القُدسية * وطلسم الإشارات الرمزية * المندمجة في صحاف العلوم الغيبية * البرق الأوَّل المُتَلألىء في

سماء العماء الإحاطي قبل بروز عوالم الكيان * والكوكب الأسبق الساطع في أبراج القدس الطمطمي ولم تنشقَّ بُردةُ الوجود عن صنوف الإنسان * وروح هٰذه الأرواح المختلجة في عالم لطفها بين نور وظلمة * وشمس الهداية الكبرىٰ المشرقة من حضرة الإفاضة إلىٰ قلوب هٰذه الأُمَّة * عيلم المَدَد المَوّاج * وعلم العلم الإلٰهي الساطع البرهان في البقاع والفجاج * آية الله الكبرىٰ التي أنطوت بذَيْل بُردتها الروحية عجائب الآيات * وسُلَّم الرِّقاية الأولىٰ التي أنحطت عن غايتها من ذوي الصعود غاية الغايات * سَيِّدنا وسَيِّدِ كُلِّ من لله عليه سيادة * معدن الفضل والكرم والجود والعناية والسعادة * الحبيب الأعظم * والبحر المطمطم * والكنز المُطلسم * والصِّراط الأقوم * والنور الأسطع * والقمر الألمع * والبرهان الأكمل * والسيف الأطول * موجة العلم الغيبي * وضجة المدد الأزلي * باب الله الذي لم تزل الأبواب دونه مسدودة * ووجه القبول الذي لم تبرح الوجوه ما لم يُبرقِعها سطَاعُ نور وسيلته مردودة * حبل الله

الذي من تمسَّك به نجا وأمِنَ وسَلِم * وباب النجاح الذي مَن دخل منه إلىٰ الله قُبل ورُحِم * سَيِّدِ الساداتِ * وعِلَّةِ الذَّرَّاتِ * مولانا ونَبيِّنا ورسولنا سيِّدِنا مُحَمَّد ـ ﷺ ـ وعلىٰ آله وأصحابه وأتباعه وأشياعه والآخذين بأثره والناهلين من بحره * وأغثنا به وأتحفنا بقُربه * وأَحْيِنا وأَمِتنا علىٰ مِلَّتِه وسُنَّتِه * وآختم لنا وللمسلمين بخير * وآغفر لنا ولوالدينا ولفروعنا وأصولنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات أجمعين * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

* * *

(التُّحفة السَّنية)

ومن أوراده ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ ما أتحف به سِبطَه السيد إبراهيم الأعزب ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ حيث قال من وصية له: وأُتحِفُك ـ أي ولدي ـ تحفة سَنِيَّة تصلح بها؛ إن شاء الله أمر دينك ودُنياك، وتُكفىٰ بعُدَّتها شرَّ من عاداك، وتندرج ببركتها في سلك الخاصة أهل المخدع الذين آرتفعوا عن مخالطة عامة الطائفة سلام الله عليهم، فآنهض لحفظ هٰذه التُّحفة وآعرف قدرها، ولا تكتمها عن إخوانك، وآعمل بها تنجح وتسعد وتربح وتُؤَيَّد، والله الموفق المُعين وهٰذا راتب التحفة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

وتستغفر الله (ثلاثاً).

وتذكر الله بـ(لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ) (مئة مرّة).

وتصلي علىٰ النَّبيِّ ﷺ (عشر مرّات).

وتقرأ سورة الضحىٰ (ثلاثاً).

وسورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (ثلاثاً).

والإخلاص، والمعوذتين، والفاتحة (ثلاثاً ـ ثلاثاً).

ثُمَّ تقرأ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (تسع عشرة مرّة). ثُمَّ تقول:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ فارجَ الهَمِّ * كاشف الغَمِّ * مُجيب دعوةِ المُضطرين * رحمنَ الدُّنيا والآخرة ورحيمهما * أنت ترحمني * فارحمني رحمةً تُغنيني بها عن رحمةِ من سواك * يا أرحم الرَّاحمين. (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ منَ الكَسَلِ والهرم وسُوءِ الكِبَرِ وفتنةِ الدنيا وعذاب القبر. (ثلاثاً).

﴿ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴾.

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك بأسمائكَ الكريمة وصفاتك العظيمة وبكلماتك التامَّات كُلِّها * وبآلائك وأسرارك وأنبيائك وأنصارك ونبيك وعبدك ورسولك سيد أهل حضراتك * وعينِ أرباب معرفتك سيِّدنا مُحَمَّد حبيبكَ الذي فَتَقْتَ به رتقَ المواد السابقة الأصليَّة * وأقمت به دعائم المواد اللاحقة الفرعية؛ عِلَّةَ الأجزاء الحادثات سبباً * ودائرة النكات المنبجسة من عالم الإبداع إحاطةً وعدداً * ومُنتهىٰ الموارد المُنشعبة من ساحل بحر الإيجاد مدداً * طريق سبيل التجليات الساري في المظاهر والمباطن * ونقطة الجمع المحيطة بكل فرق ظاهر وباطن * حامل لواء ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ صاحب منشور ﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾.

أرزقنا اللَّهُمَّ منكَ طُولَ الصُّحبةِ * وكرامة الخدمة * ولَذَّة شكر النِّعمة * وحفظ الحرمة * ودوام المراقبة * ونور الطاعة * وأجتناب المعصية * وحلاوة المناجاة * وبركة المَغفرة * وصِدْقَ الجَنان * وحقيقة التَّوكل * وصفاء الوُدِّ * ووفاء العهد * وأعتقاد الفضل *

وبلوغ الأمل * وحُسْنَ الخاتمة بصالح العمل * وشَرَف الستر * وعِزَّة الصبر * وفَخْرَ الوقاية * وسعادة الرعاية * وجمال الوصلة * والأمن من القطيعة * والرحمة الشاملة * والعناية الكافلة ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

اللَّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخيرات * وتَرْكَ المُنْكَرات وحُبَّ المساكين * وإذا أردت بعبادك فتنةً فاقبضني إليك غير مفتون ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ (ثلاثاً) * ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ * يا كافي المُهِمَّات * يا رَبَّ الأَرْضِ والسَّمٰوات؛ أسألك بالحقيقة الجامعة المُحَمَّدِيَّة * وبما انطوىٰ في مضمونها من عظائم الأسرار الرَّبانيّة * بالميم المُمْتَدِّ إلىٰ بحبوحة ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ * مادة المظاهر الطالعة * والمشارق اللامعة * مُحَيَّا الحكمة المقبولة * مدار الشريعة المنقولة * ميزاب الفيوضات الهاطلة * مَنْبع العوارف المتواصلة * ماهية المعرفة المطلوبة * ميزان الطريقة المرغوبة * مُنتهىٰ الحقيقة المحبوبة * محراب جامع البداية الإبداعية، منبر بيت النهاية الإمكانية.

وأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بحاءِ الحُسْنِ الأَعَمِّ والحَمْدِ الأتَمِّ * حَدِّ النِّهاياتِ الصاعدةِ في أدراج السُّمُوِّ الملكوتي * حيطة الغايات المُتَقَلِّبة علىٰ بساط الإحسان الرَّحَموتي * حبل إحاطة معاني ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾ * حملة دولة التصريف الذي أفرغ علىٰ النون من طريق الكاف * حرف العبدية الخاصة المضمرة في عالم ﴿حمٓ﴾ * حالة المحبوبية المطرزة بعلم ﴿الٓمٓ﴾.

وأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بميمِ المَدَدِ المعقود علىٰ مُجمل أسرار الوجود * مُدَّة الأزل السالمة من شوائب النُّقصان * مَدَّة الأبد الثابتة بالوهب القديم إلىٰ آخر الدَّوَران * مَعْنىٰ وصف القِدَم في ثوب العدم * مرجع مظاهر العَدَم في عالم القِدَم * مفتاح كنز الفرق بين العُبودية والرُّبوبية * مصباح التَّجرد عن ملابسات الإغماض بالكُلِّيَّة * منار الإخلاص المتحقق بأكرم آداب المخلوقية * مَوْلىٰ كُلِّ ذَرَّةٍ كَوْنِيَّة * في كُلِّ دائرة رَبانيَّة * مِنَصَّة التَّجلِّيات الصمدانيّة في حظائر التَّعيُّن الأوَّل * مجموع التَّدليات الإحسانية في ساحة رفرف الإفاضة الأطول.

وأسألكَ اللَّهُمَّ بدال الدُّنوِّ الأقرب الذي لا ينفصل عن حضرة الإحسان * دولة الإعانة المشتمل مقام سلطانها علىٰ جميع نفائس العرفان * دائرة البرهان الكُلِّيِّ * المُترجَم في صُحُفِ الإيناس * دُرَّة الكيان النَّوعيِّ * المُتَوَّجِ بتاج ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ أغمسنا في أحواض سواقي مساقي بِرِّك ورحمتك * وقيدنا بقيود السلامة والحماية عن الوقوع في معصيتك.

طَهِّرِ اللَّهُمَّ قلوبنا مِنَ المُعارَضات * وزَكِّ أعمالنا مِنَ الشُّبهات، وألهِمْنا خِدْمَتَك في جميع الأوقات * ونَوِّر قلوبنا بأنوار المُكاشَفات * وزيِّن ظواهرنا بأنواع العِبادات * وسَيِّر أفكارنا وأفهامنا وعقولنا في مَلكوتِ الأرْضِ والسَّمٰوات * واجعلنا مِمَّن يرضىٰ بالمَقدور * ولا يميل إلىٰ دار الغُرور * ويَتَوكَّلُ عليكَ في جميعِ الأمور * ويَستعينُ بكَ في نَكَباتِ الدُّهور.

أرزقنا اللَّهُمَّ لَذَّةَ النَّظرِ إلىٰ وَجْهِكَ الكريم * يا عَليُّ * يا عَظيمُ * يا عزيزُ * يا كريمُ * يا رحمٰنُ *

يا رحيمُ * يا مُنعِمُ * يا مُتَفَضِّلُ * يا من لا إله إلاَّ هو * يا حَيُّ * يا قَيّومُ أفِضْ علَينا سِرّاً مِنْ أسرارك * يزيدنا تَوَلُّهاً إليك * وأستغراقاً في محبتك * ولُطْفاً جليّاً وخفيّاً * ورزقاً طَيِّباً هنيئاً ومريئاً * وقوَّةً في الإيمان واليقين * وصَلابةً في الحَقِّ والدِّينِ * وعِزّاً بكَ يَدومُ ويتخلَّد * وشرفاً يَبْقىٰ ويتأبد * لا يُخالطُ تَكبُّراً ولا عُتوّاً * ولا إرادة فَسادٍ في الأرض ولا عُلُوّاً.

أطمِسِ اللَّهُمَّ جَمْرَةَ الأنانيَّةِ مِنْ أنفُسِنا بسَيلِ سَحابِ التَّقوىٰ * وخَلِّصْ أوهامَنا مِنْ خيالِ الحَوْلِ والقُوَّةِ والغُرور والدَّعوىٰ.

ألزِمنا كلِمَةَ التَّقوىٰ واجعَلنا أهلَها * وأعِذنا مِنَ المُخالفاتِ بواقِيَةِ شِرْعَتِكَ واجعلنا مَحلَّها * عَرِّفنا حَدَّ البَشريَّةِ بلَطيفِ إحسانِكَ * ونَزِّهْ قُلوبَنا مِنَ الغَفْلَةِ عنك بمَحْضِ كَرَمِكَ وامتِنانِكَ * أسْتُرنا بَينَ عِبادِكَ بِخاصَّةِ رَحمَتِكَ * وأنْشُرْ عَلَينا رِداءَ مِنَّتِكَ بِخالِصِ عِنايَتِكَ ونِعْمَتِكَ.

قِنا اللَّهُمَّ عَذابَ النَّارِ وفَضيحَةَ العارِ * واكتُبنا مَعَ المُصطَفَيْنَ الأخيارِ * أيِّدْنا بِقُدرَتِكَ التي لا تُغلَب *

وسَرْبِلنا بِوَهْبِ إحسانِكَ الذي لا يُسلَبُ ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدًا ﴾ لا قُدْرَةَ لِمَخلُوقٍ مَعَ قُدرَتِكَ * ولا فِعْلَ لِمَصنوعٍ دُوْنَ مَشيئَتِكَ * تَرزقُ من تشاءُ وأنت علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٍ * آمنا بكَ إيمانَ عَبدٍ أنزَلَ بكَ الحاجات * وتوكَّلَ عَلَيكَ مُلتجئاً لِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ وقوّي سُلطانِكَ في الحَركاتِ والسَّكَناتِ * إذعاناً وتيقُّناً * وعِلْماً وتَحقُّقاً بأنَّ غيرَكَ لا يَضُرُّ ولا يَنفعُ * ولا يَصِلُ ولا يَقْطَعُ * وأنتَ الضَّارُّ النَّافعُ * المُعطي المانِعُ * إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ.

اللَّهُمَّ أرِنا الحَقَّ حَقّاً وارْزُقنا اتِّباعَهُ * وأرِنا الباطِلَ باطِلاً وارْزُقنا اجتنابَهُ * ولا تَجْعَلْ عَلَينا مُتَشابِهاً فَنَتَّبعَ الهوىٰ * اللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بكَ أن نَمُوتَ في طَلَبِ الدُّنيا * أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بالنُّورِ اللاَّمِعِ * والقَمَرِ السَّاطِعِ * والبَدْرِ الطَّالِعِ * والفَيضِ الهامِعِ * والمَدَدِ الواسِعِ * نُقْطَةِ مَرْكَزِ الباءِ الدَّائِرَةِ الأَوَّلِيَّةِ * وسِرِّ أسرارِ الأَلفِ القطبانيَّة * واسطةِ الكُلِّ في مقامِ الجمع * ووسيلة الجميع في تجلي الفرق * جوهرة خزانة قدرتك * وعروس ممالك حضرتك * مسجد محراب الوصول *

سيف الحَقِّ المَسلول * دائرة كوكب التجليات * وقطب أفلاك التدليات * جولة تيار أمواج بحر القدرة القاهرة * لمعة بارقة أنوار الذات المقدسة الباهرة * فسحة ميدان باذخ مَقَرِّ كُرسيِّ النَّهي والأمر * رابطة طَوْل حول عرش التَّصرف في السِّرِّ والجهر * مقام تَلَقِّي ﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا * لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ سُلطانِ سرير ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴾.

أشرح اللَّهُمَّ صدورنا بالهداية كما شرحت صدره * ويَسِّر بمزيد عوارف جودك أمورنا كما يَسَّرت أمره * واجعلنا مِمَّن يعرف قدر العافية ويشكرك عليها * ويرضىٰ بك كفيلاً؛ لتكونَ لهُ وكيلاً.

تَوَلَّ اللَّهُمَّ أمورنا بذاتك * ولا تكلنا إلىٰ أنفسنا ولا لأحدٍ من خلقكَ طرفة عين ولا أقل من ذلك * وكُنْ لنا في كل مقام عوناً وواقياً * وناصراً وحامياً.

أرضِنا اللَّهُمَّ فيما ترضىٰ * والطف بنا فيما ينزلُ من القضاء * أغننا بالافتقار إليك * ولا تفقرنا بالاستغناء عنك * زَيِّنْ سماء قلوبنا بنجوم محبتك *

أستهلك أفعالنا في فِعلك * وأستغرق تقصيرنا في طَوْلك * صَحِّح اللَّهُمَّ فيك مَرامنا * ولا تجعل في غيرك أهتمامنا * جئناك بذنوبنا وتجردنا من أعذارنا * فسامحنا وأغفر لنا * جَمِّلِ اللَّهُمَّ أفئدَتَنا بسائغ شراب عنايتك * وحَسِّن أجسامنا ببرود عافيتك * وأرْدِيَةِ هيبتك وكرامتك.

أكفنا اللَّهُمَّ شَرَّ الحاسدينَ والمعادينَ وأنصرنا عليهم بِنَصرِكَ وتأييدكَ يا قَويُّ يا معينُ * اللَّهُمَّ من أرادنا بِسُوءٍ فأجعل دائرةَ السَّوْءِ عليه * أرمِ اللَّهُمَّ نَحْرَهُ في كَيدِه * وكيدَهُ في نحرِهِ حتىٰ يذبح نفسه بيديه * أضرب علينا سرادق الوقاية والرِّعاية * وأحطنا بعساكر الأمن والصون والكفاية * رُدَّ بسهام قهرك من آذانا * وأيِّد بمكين جبروتك مقامَنا وحِمانا ﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ﴾ وألحقنا بالصالحين.

بارِك اللَّهُمَّ لنا في أرزاقنا وأوقاتنا * وأجعل علىٰ طريق مرضاتك أنقلاب حياتنا ومماتنا * لاحظنا بعين المَحَبَّة التي لا تُبقي لمنظورها ذَنْباً إلاَّ وتشمله بالغفران * ولا تشهد عيباً إلاَّ وتحُفهُ بالستر وإصلاح الشأن * عَطِّفِ اللَّهُمَّ علينا قلوبَ أوليائك وأحبابك *

وأكتبنا اللَّهُمَّ في دفترِ محبوبيَّتِكَ وأهل أقترابك * تجاوز اللَّهُمَّ عن سيِّئاتنا كَرَماً وحِلماً * وآتنا من لدنك بسابقة فضلك عِلْماً * هيِّء اللَّهُمَّ لنا آمالنا علىٰ ما يرضيك بغير تَعَبٍ ولا نَصَبٍ * وأكفنا هَمَّ زماننا وصُروف بِدَعِه ونوائبه بلا سعيٍ ولا سببٍ * أَقِمْ لنا بكَ عِزّاً تهابهُ النَّوائبُ * ومَجداً تتباعدُ عن أَريكَتِهِ المصائب * وشرفاً رفيعاً تنقطع عنه أطنبة المتاعب * وكرامةً لا يَمَسُّها الزيغ والبُهتان * وقُدْرَةً لا يشوبها الظُّلْمُ والعُدوان * ونُوراً لم تَمَسَّه نارُ الدَّعوىٰ والغُرور * وسِرّاً لم تحط به غوائل الوساوس والشرور.

أثبتنا اللَّهُمَّ في ديوانِ الصِّدِّيقين * وأَيِّدنا بما أيَّدْت به عبادك المقربين * وأكرمنا بالثَّبات علىٰ قَدَم عبدك ونَبِيِّك سَيِّدنا مُحَمَّدِ بن عبد الله سَيِّدِ المرسلين * وصَلَّىٰ اللهُ عَلَيهِ وعلىٰ آلـهِ وأصحابه الطَّيِّبينَ الطاهرينَ ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ * وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ * ثُمَّ تقرأ (الفاتحة)(ثلاثاً) * و(لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ) (عشر مرَّات) * والصَّلاة علىٰ النَّبيِّ ﷺ (ثلاثاً) * والفاتحة لأُمَّة سَيِّدنا مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ أجمعين * والدُّعاء بما يُيَسِّره الله تعالىٰ.

(المُسَبَّعاتُ العَشر)

ومِنْ أورادِهِ ـ رضي الله عَنهُ ـ هـٰذا الورد المبارك، وهو من الأوراد التي كان يأمر الفقراء بقراءتها بُكْرَةً وعَشِيَّة، وذُكِرَ أنَّهُ مَرْوِيٌّ عن الخضر عليه السلام، عن النَّبيِّ ﷺ؛ وهوَ:

﴿فاتحة الكتاب﴾ (٧ مَرَّات). ﴿آية الكرسي﴾ (٧ مَرَّات).

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٧ مَرَّات).

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ (٧ مَرَّات).

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ (٧ مَرَّات).

(سُبحانَ اللهِ والحَمدُ للهِ ولا إلـٰهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبَر) (٧ مَرَّات).

(اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ وسَلِّمْ) (٧ مَرَّات)

(أَستَغفِرُ اللهَ العَظيمَ لي ولِوالِدَيَّ * ولِمَنْ لَـهُ حَـقٌّ عَلَيَّ * ولِجَميعِ المُؤمِنينَ والمُؤمِناتِ * والمُسلمينَ والمُسلماتِ * الأَحياءِ مِنهُم والأَموات) (٧ مَرَّات).

(اللَّهُمَّ افْعَلْ بي وبِهِمْ عاجِلاً وآجِلاً في الدِّينِ والدُّنيا والآخرةِ ما أَنتَ لَهُ أَهلٌ * ولا تَفعَلْ بِنا يا مَولانا ما نَحـنُ لَـهُ أَهـلٌ * إنَّكَ غَفورٌ حَليمٌ * جَوادٌ كَريمٌ * رَؤوفٌ رَحيمٌ) (٧ مَرَّات).

* * *

(حزب الوسيلة)

ومن أوراده ـ رضي الله تعالىٰ عنه وعنا به ـ:

(حزب الوسيلة).

قال الشيخ أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي الفرج عزّ الدّين عمر الفاروثي الأحمدي في كتابه (إرشاد المسلمين): اتفق كبار القوم وأجلة العارفين؛ أن قراءته في جوف الليل بالإخلاص والانكسار مُجَرَّبة للفتوح وفتق رتق القلب، والمُداومة علىٰ قراءته كافلة ـ بإذن الله ـ لقضاء الحوائج وحصول المَسرات بحولِهِ وقُوَّتِهِ.

وقد تَلَقَّىٰ هـٰذا الحزب المبارك في حضرة الحضور عن جَدِّه رسول الله ـ ﷺ ـ بعد أن تَلاهُ بين يديه وبشَّره أنَّ من قرأه كُلَّ يوم خالصاً لا يخزيه الله تعالىٰ ولا يذله ويحفظه من كُلِّ سوء، ويحميه مِن طوارق الزمان، ويغنيه بمحض فضله، ويكون مَنظُوراً بعين الرحمة، ولا تُمَدُّ إليه يد جاهل، وتحفُّه نظرة النَّبيِّ ﷺ.

ومن شرائط قراءته كُلَّ يوم أن يبتدىء ويختتم بفاتحة مخصوصة للنَّبيِّ ـ ﷺ ـ وإخوانه النَّبيِّين والمرسلين

وآل كُلٍّ وصَحْبِ كُلٍّ أجمعين، وبفاتحة لروح سيِّدنا السيِّد أحمد الكبير الرفاعي ـ رضي الله عنه ـ ولذريته وإخوانه وأولياء الله أجمعين ولكل المسلمين.

وهٰذا هو الورد المبارك:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾

وآية الكرسي (مَرَّة).

وسورة الإخلاص (ثلاث مَرَّات).

وسورة الفلق (ثلاث مَرَّات).

وسورة الناس (ثلاث مَرَّات).

وفاتحة الكتاب (مَرَّة واحدة).

ثُمَّ تقول: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وسَلِّم. (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ فارجَ الهَمِّ * كاشفَ الغَمِّ * مُجيب دعوةِ المضطرين * رحمٰن الدُّنيا والآخرة ورحيمهما * أنت ترحمنا * فارحمنا رحمةً تُغنينا بها عن رحمة من سواك سُبحانك لا إلٰه إلاَّ أنت * يا رب كل شيء * سُبحانك لا إلٰه إلاَّ أنت * يا وارث كل شيء * يا حيُّ يا قيوم * يا ذا الجلال والإكرام * يا أرحم الراحمين * يا أرحم الرَّاحمين * يا أرحم الرَّاحمين * يا الله * يا عليُّ * يا عظيم * يا صمد * يا فرد * يا واحد * يا أحد * يا من بيده الخير وهو علىٰ كل شيء قدير * نسألك قلباً خاشعاً * ولساناً ذاكراً * وجسماً عابداً * وعقلاً مُتفكراً * وعلماً مؤيداً * ونسألك شُكراً صحيحاً * وسرّاً مليحاً * ونيّةً طاهرةً * وسريرةً صابرةً * وتوكُّلاً خالصاً عليك * ورجوعاً في كُلِّ الأحوال إليك * وآعتماداً علىٰ فضلك * وآستناداً لبابك * يا عالم السِّرِّ والنَّجوىٰ * يا كاشف الضُّرِّ والبلوىٰ * يا من تَضَرع إليه قلوب المضطرين * وتُعَوِّل عليه هممُ المحتاجين.

اللَّهُمَّ إنَّ الخطايا سَوَّدت قلوبنا * وفضيحة الغفلة أظهرت عيوبنا * ومُصيبة الإصرار أثقلت كروبنا *

وكُلَّما أرادت عزائمنا نشاطاً طَمَّها الكسلُ فأقعدها علىٰ الأعقاب * وكُلَّما أنتهزت هِمَمُنا فرصة الإنابة صَدَّها الحَظُّ فأغلق دونها الأبواب * خابت الآمال إلاَّ منك * وساءت الأعمال إلاَّ بك * وقبحت العزائم إلاَّ إليك * وشين التَّوكُّل إلاَّ عليك * يا أمان الخائفين * يا غياث المُستغيثين * يا مُجيب دعاء المضطرين * ياكاشف كُربة المكروبين.

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ فَكَّ أقفال قيودنا * وكشف حجب وجودنا * وإماطة ظلمة الغفلة عن قلوبنا * وإسبال ذيل الستر بيد الكرم علىٰ عيوبنا.

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بمعاقِدِ العِزِّ من عرشك * وبمنتهىٰ الرَّحمة من كتابك * وبأسمك العلي الأعلى * وبكلماتك التَّامَّات التي لا يجاوزهن بَرٌّ ولا فاجر * وبإشراق وجهك؛ أن تُصَلِّي علىٰ سيِّدنا **مُحَمَّدٍ** وآله وصحبه وذريته * وأن تحفنا بألطافك الخفيَّة * حتىٰ نرفل بحُلَلِ الأمان من طوارقِ الحدثان * وعلائق الأكوان * وأشراكِ الحرمان * وغوائل الخذلان * ودسائس الشيطان * وسوء النِّيَّة * وظُلمةِ الخطيَّة * والمُلابساتِ الكونيَّة *

والمُعارضاتِ النَّفْسانيَّة * يا من ترفع إليه أكُفَّ الداعين * وتخشع لعظمة سلطانه قلوب اللاَّجين * يا من نفذت سهام قدرته في ذرَّات الموجودات * وذلَّت لجبروت دولته أصناف الحادثات * وقامت حُجَّة لاهوته علىٰ كُلِّ ناسوت * وتفرَّدت كلمة فعله في المُلْكِ والمَلَكُوت * يا من جاءتك قوافل القلوب علىٰ مطايا الهِمَمِ * وقرعت أبواب إحسانك أكف الحاجات في خلوات الانكسار بحنادس الظُّلَم * هٰذه رَواحِلُ هِمَمِنا قد أبطل سيرَها صادمُ الهَمِّ * ولا صارف له سِواك * وهٰذه أكف حوائجنا تدق أبواب كرمك فارغةً من أهبة الأدب؛ ولا يملأ جيب فقرها غير نداك * لا حُجَّة للعبد علىٰ سيِّده * فالرحمةَ الرحمة للمعترفين بأنقطاع الحُجَجِ والمُثقَلين بسوء البضاعة * والغوثَ الغوث للمنكسرين الذين طمتهم الخَجالة * ولا تقوىٰ تقربهم منك ولا طاعة يا حيلةَ من لا حيلة له * يا وسيلةَ من لا وسيلة له * كُلُّ الحِيَل إذا لم تعضدها إرادتك فهي فاسدة * وكُلُّ الوسائل إذا لم يسعفها إحسانك فهي كاسدة.

يا أَمَلَ كُلِّ آمل * ويا مُنتهىٰ كُلِّ واسل * العناية

العنايةَ * يا منْ فرَّج كرب يعقوب * الإغاثةَ الإغاثة
يا من كشف ضُرَّ **أيوب** * الإعانةَ الإعانة يا من أعان
بالفرج لهفة **الخليل** * الغارةَ الغارة يا من أراش بالرَّحمة
جناحي **جبريل**؛ لك أفزع * وبك عني أدافع وأمنع *
وبأذيال أستار رحموتك أتعلق * وبفضاء أعتاب كرمك
ورأفتك أتذلل وأتملق * فأنقذني بيد إسعافك من وهدة
الذُّلِّ والقطيعة * وأنشُلني بجاذبة حنانك ورحمتك من
جُبِّ الهَفوةِ والوَقيعة * وأمنحني قلباً لا ينصرف في آماله
إلاَّ إليك * ولُبّاً لا يُعَوِّل في أحواله إلاَّ عليك * وثبتني
علىٰ بساط المعرفة بقوة التَّوحيد واليقين * وأيدني بِكَ لكَ
بما أيدت به عبادك الصالحين.

اللَّهُمَّ سلِّكني طريق نَبيِّك المُصطفىٰ سَيِّد المُقربين
الأحباب * وأوزعني أن أشكر نعمتك باتباعه ـ عليه
الصَّلاة والسلام ـ في طريقه الحَقِّ الصَّواب.

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من عِلْمٍ لا يَنْفَعُ * وعَمَلٍ
لا يُرفع * وقلب لا يخشع * ودعاءٍ لا يُسْمَع.

اللَّهُمَّ إني أشكو إليك ضَعْفَ قُوَّتي * وقلَّة حيلتي
وهَواني علىٰ الناس * يا أرحم الراحمين إلىٰ من تَكِلُني

إلىٰ عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُني * أم إلىٰ صديقٍ مَلَّكته أمري *
إن لم يكن بك سخط علَيَّ فلا أبالي * غير أنَّ عافيتك
أوسعُ إليَّ أعوذُ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له
السمٰوات * وأشرقت له الظُّلمات * وصلح عليه أمر
الدُّنيا والآخرة؛ أن تُحلَّ عليَّ غضبك * أو تنزل عليَّ
سخطك * لك العُتبىٰ حتىٰ ترضىٰ * ولا حول ولا قُوَّة
إلا بك * ولا فرار من لاحِقِ قدرتك إلا إليك * فأدركني
برحمتك التي ترفع حُجب المَقْتِ والصَّدِّ عن الخائفين
مِمَّا كسبت أيديهم * وأغثني بعنايتك التي تُلحِق بطرفة
العين أطرافَ العبيد بأشرافِ مَواليهم * وأنظرني بعين
مِنَّتك التي تُسرع بالعَرجاء فتجعلها للسَّليمة محسودة *
وعاملني بعوارف ألطافك التي تُبرزُ الذَّرَّة المَطموسة
الخاملة فتصيرها للأعلام مقصودة * الوَحا .. الوَحا *
العجلَ .. العجل .. غوثاهُ؛ يا من ينقذ الصارخ من
غلبة أمواج البحر المسجور حين لا منقذ تتشوفه هِمَّته *
يا من يفرِّج كُربة الصريع بين يدي الأسد المفترس في البَرِّ
الأقفر حين لا مُفرِّج تَحِنُّ إليه سريرته * أي موجد
المعدومات؛ وهو لا يتغير في كل حال * أي مُعدم

المَوجودات؛ وهو مُنَزَّهٌ عن الحركة والانتقال * أي خالق الأسباب؛ وهو القائم بها بالعلم والتقدير * أي مبرز عجائب الخوارق عند اليأس الأدهم؛ وهو علىٰ كل شيء قدير * أي من يقطع حبل المتوسد عرش الأمن منه * الغافل عنه * نتيجةً بلا مقدمة * أي من يصل زمام المُنقطع إليه * المستمسك به من طور مقدمته المنصرمة * الرحمةَ .. الرحمة * فإنّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ * الفَرَجَ .. الفَرَج فإن تيسير العسير عليك يسير.

اللَّهُمَّ آمن روعتي * وآحفظ أمانتي * وآقضِ ديني.

اللَّهُمَّ آغفر لي ذنبي * ووسع لي في داري * وبارك لي في رزقي.

اللَّهُمَّ آجعل لي لساناً ذاكراً * وقلباً شاكراً.

اللَّهُمَّ آغفر لي وآرحمني * وألحقني بالرفيق الأعلىٰ * العياذ .. العياذ .. يا من يُجيبُ المضطر إذا دعاه ويكشف الضُّرّ * المَلاذ .. المَلاذ يا من يرحم القطيع ويجبر الكسير * ويُسَيِّرُ خلقه في البرّ والبحر * يا من

يُرهب ولا يُرى؛ وآياته مَشهودةٌ * يا من يُتحف ولا يُرى؛ وموائدُ مدده مَمدودة * يا من هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحيط * وعلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قدير.

يا نِعْمَ المَولىٰ ويا نِعْمَ النَّصير * آنصرني بعِزِّ نَصرِكَ الذي نصرت به **موسىٰ** * وأعذت به **عيسىٰ** * وشملت به **يُوسف** * وأغثت به **يونس** * وأيَّدْت به عبدك ورسولك **مُحَمَّداً** صَلَّىٰ اللهُ عليه وعليهم أجمعين وسلم * سُبحانك كم مَرَّةٍ سُوِّرَتْ عَليَّ جبالُ الأكدار * وحلَّقتها عَليَّ سوائق الأقدار * وآنتحىٰ عني الخليل وقلاني الجار * وتَلَكَّأت عند خطابي ألسنُ الخُلان * وكثُرَ الشامتون وعزَّ الأعوان * وآنقطعت الحيلة * وبطلت الوسيلة؛ فَتوجَّهتُ إليك تَوَجُّهَ الغريق للعاصم * وقلتُ: يَا مَٰلِكَ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ؛ فأخذتني إلىٰ فضاء الفَرَج بعزم لطفك أسرع من رمشة العين * وأقعدتني في مهد الحنان * علىٰ سرير الامتنان بعد أن كنت ضجيع الحين * لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ * **صَلِّ اللَّهُمَّ** علىٰ حبيبك * ونَبيِّكَ * ورسولك وعبدك *

وصَفيّك * وخليلك * سَيّدنا مُحَمَّـدٍ الذي جعلتـه كعبـة الوَسيلة * وكنـزَ الفضيلة * وباب الحاجـات * وسُلَّـمَ الرِّقايات * وحُجَّتكَ علىٰ الخَلْقِ * وباب قربك الذي لا يغلق * ووسيلة الكُلِّ إليك * ودليل الكُلِّ عليك * آية الكرم التي محت الشُكوك * وجعلت غوغاء الغَواية مندفعـة * وغياهـب ظلمـة الضلال مُمَزقـة * وجبـال حنادس الظُّلَمِ مُتصدعة * بحر الفضل المتلاطم الأمواج * وحصن العون الشامخ الأركان الإلـٰهيِّ الأبراج * طه العطا * يسٓ الهُدىٰ * الرَّحمةُ العُظمىٰ * المِنَّةُ الكبرىٰ * سلطـان دولـة ﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ * قـائـد زمـزمـة عَـرَمْـرَم ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ قاموس التبيان المُنظم علىٰ تركيب رموز الألواح السَّماوِيَّة * ناموس الفرقان المُحكم بكل حادثـةٍ عالميـةٍ * نَسألُـكَ اللَّهُـمَّ بـه وبإخوانـه السادة المحبوبين * النَّبيِّين والمرسلين * وبآلِه خاصتـك من ذراري أنبيائك المُعَظَّمين * وبأصحابـه خيرتـك مـن أصحـاب عبيـدك المُرسليـن المُكرميـن * وبتابعيهـم ومُحبيهم وبأوليائك الصالحيـن وعبـادك المؤمنيـن * من لَدُن نبيك وصفيك آدم ـ عليه السلام ـ إلىٰ يوم الدِّين *

ونَسْأَلُكَ بكلماتك التَّامَّات ما علمنا منها وما لم نعلم * وبأسمائك العظيمـة كُلِّها ما علمنا منها وما لـم نعلم * ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ * واجعل لنا منك بعظمة سُلطانـك فَتحـاً ومَدداً * واترع حياض قلوبنا بماء الإيمان الكامل * وأوصلنا بك حتىٰ نسلـم من دنس الجَهْـلِ * ودعـوىٰ الفِعْـلِ * والقَطْـعِ والوَصْلِ * ونَرْجِعَ إليكَ * ونَلتَفِتَ إيماناً بِـكَ عن كُـلِّ نَبيلٍ وخامل * واحفظنـا مـن بيـن أيدينـا ومـن خلفنـا بحفظك الذي لا خوف بعده * واجعلنا من المُطمئنين بالتَّوَكُّـلِ عليـك العارفيـن بغامـض شـأن ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ بلىٰ كَفـاهُ وَحْـدَهُ * وأَعَـزَّ جُنْـدَه.

اللَّهُمَّ حَقِّقْنـا بحقيقـة الصِّدِّيقيَّـة * وارزقنـا حلاوة اليَقيـن بِصِدْقِ النِّـيَّـةِ * وخالـص الطَّوِيَّـةِ * ولا تَكِلنـا لأنفسنا ولا لأحد من خَلْقِكَ طرفة عَيْنٍ * وأَقِمْ علىٰ سرائِرنـا رَقيبَ التَّوحيـدِ حتىٰ لا نُدْخِلَ أَحَداً في البَيْن.

اللَّهُمَّ بِـكَ كـل شيء * ومنـك كـل شيء * وأنـت القـادر علىٰ كـل شيء * لا بعـدك ولا قبلك شيء *

يا من ليس كمثله شيء داركْ ذُلَّنا بعِزِّكَ * وفقرنا بغناك * وعجزنا بقدرتك * وضَعْفنا بقُوَّتِكَ * وذنوبنا بمغفرتك * وتقصيرنا بعفوك * وسوء حالنا برحمتك *يا أرحم الراحمين * ولا حول ولا قُوَّة إلاَّ بالله العلي العظيم * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

* * *

وقُلْتُ مُخَمِّساً بيْتَي سَيِّدِنا الإمامِ الرِّفاعيِّ قُدِّسَ سِرُّه:

رَفَعْتُ بِسِرِّي الأَمْرَ في كُلِّ حالَةٍ ... إلىٰ اللهِ حَسْبِي عِنْدَ كُلِّ قَضِيَّةِ
عليْهِ اعْتِمادي في رَخاءٍ وشِدَّةٍ ... ولَسْتُ أُبالي مِنْ زَماني بِرِيبَةِ
إذا كُنْتُ عِنْدَ اللهِ غَيْرَ مُرِيبِ

* * *

أَمَيُّ اطْرَحي لَوْمَ الوُشاةِ وهَمْزَها ... ولا تَجْزَعي فاللهُ يَكْفِيكِ غَمْزَها
وإنِّي مَهْما أَكْثَرَتْ هِنْدُ لَمْزَها ... إذا كانَ سِرِّي عِنْدَ رَبِّي مُنَزَّها
فَما ضَرَّني واشٍ أتىٰ بِغَريبِ

* * *

(حزب المُراقبة والشُّهود)

ومن أوراده ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ : (حزب المراقبة والشهود) وله منافع جليلة وفوائد جزيلة وهو:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اجعلنا مِمَّن ركَّبْتَ علىٰ جوارِحِهِم من المُراقَبَةِ غِلاظَ القُيود * وأقمتَ علىٰ سرائِرِهم مِنَ المُشاهَدَةِ دقائِقَ الشُّهود * فهَجَمَ عليهم أُنْسُ الرَّقيبِ مَعَ القِيامِ والقُعود * فنكَّسوا رُؤوسَهُم مَعَ الخَجَلِ وجِباهَهُم للسُّجود * وفَرشوا لفَرْطِ ذُلِّهِم علىٰ بابِكَ نَواعِمَ الخُدود * فأعطَيْتَهُم بِرَحمتِكَ غايَةَ المَقصُود * صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ وسَلِّم.

اللَّهُمَّ ارزُقنا مِنكَ طُولَ الصُّحبَةِ * ودَوامَ الخِدمة * وحِفْظَ الحرمة * ولُزوم المَراقبة * وأُنس الطاعة * وحَلاوة المُناجاة * ولَذَّة المَغفرة * وصِدْقَ الجَنان * وحَقيقَةَ التَّوَكُّل * وصفاءَ الودِّ * ووفاء العهد * واعتقادَ الوَصْلِ * وتَجَنُّبَ الزَّلَلِ * وبلوغَ الأمل *

وحُسْنَ الخاتِمَةِ بصالِحِ العَمَل * صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ البشرِ وسَلِّم.

اللَّهُمَّ يا من أجرى محبته في مجاري الدم من المُشتاقين * وقهر سطوات الشَّكِّ بحسن اليقين * أثبتنا اللَّهُمَّ في ديوان الصِّدِّيقين * وأسلك بنا مسلك أولي العَزْم من المرسلين * حتىٰ نُصلح بواطننا من لطائف المؤانسة * ونفوز بالغنائم من تحف المجالسة * وألبسنا اللَّهُمَّ جلباب الوَرَعِ الجسيم * وأعذنا من البِدَعِ والضلال الأليم * فقد سألناك بصدق الحاجة والاعتذار * والإقلاع عن الخطايا بالاستغفار * أمرتنا اللَّهُمَّ بالسؤال فناجتك قلوبنا بالافتقار * ونَظَرَتْ إليك مُقَلُ الأسرار بسلطان الاقتدار * فأجبر اللَّهُمَّ ذُلَّ انكسارنا بلطف الاقتدار * وجَنِّبنا اللَّهُمَّ الإصرار من فتون الأشرار * حتىٰ تسلك بنا سبل أولي العَزْم من الأخيار * صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ الأطهار وسَلِّم.

اللَّهُمَّ يا من حمل أولياءه علىٰ النُّجُبِ السباق * ورفعهم بأجنحة الزفير والاشتياق * وأجلسهم علىٰ بساط الرهبة وحسن الأخلاق * وأهطل علىٰ لَمَمِهم

سُحُبَ الآماق * وشعشع أنوار شموس المعرفة في قلوبهم كبرق الشمس عند الإشراق * وكشف عن عيونهم حنادس الظلم * وأجلسهم بين يديه بتغريد القلوب واتصال العزم والطمأنينة وسُمُوِّ الهِمَم * صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ سادات البشر وسَلِّم.

اللَّهُمَّ أرخص علينا ما يقربنا إليك * وأغلِ علينا ما يباعدنا عنك * وأغننا بالافتقار إليك * ولا تفقرنا بالاستغناء عنك * بكرمك أخلص أعمالنا * وبإرادتك أجعلنا نتوكل عليك * وبمعونتك أجعلنا نستعين بك *

اللَّهُمَّ بجاه أهل الجاه * وبمحلِّ أصحاب المحل * وبحرمة أصحاب الحرمة * وبمَنْ قلت في حَقِّهِ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ اشرح اللَّهُمَّ صدورنا بالهداية والإيمان * يسر لنا من طاعتك طريقاً سهلة * ولا تؤاخذنا علىٰ الغرَّة والغفلة * استعملنا في أيام المُهلة بما يقربنا إليك ويرضيك منا * صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ وصحبه وسَلِّم.

اللَّهُمَّ أطلق ألسنتنا بذكرك * وطَهِّر قلوبنا عمَّا سواك * ورَوِّح أرواحنا بنسيم قُربك * وأملأ أسرارنا بمحبتك *

وأطوِ ضمائرنا بنية الخير للعباد * وألِّف أنفُسَنا
بعلمك * وأملأ صدورنا بتعظيمك * وحَيِّرْ كُلِّيتنا إلىٰ
جنابك * وحسِّن أسرارنا معك * وأجعلنا مِمَّن يأخذ
ما صفا * ويدع ما كدر * ويعرف قدر العافية * ويشكر
عليها * ويرضىٰ بك كفيلاً؛ لتكون له وكيلاً * ووفقنا
لتعظيم عظمتك * وأرزقنا لَذَّة النظر إلىٰ وجهك
الكريم * تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام *
لا إله إلاَّ أنت سُبحانك * أشهد أن لا إله إلاَّ أنت
وحدك لا شريك لك * وأن سيِّدنا مُحَمَّداً عبدك
ورسولك .

اَللَّهُمَّ إني أسألك بأحدية ذاتك ووحدانية أسمائك
وفردانية صفاتك أن تُؤتينا سطوة من جلالك * وبسطة
من جمالك * ونشطة من كمالك * حتىٰ يتَّسع فيك
وجودنا * ويجتمع عليك شهودنا * ونطلع علىٰ
شواهدنا في مشهودنا * أَطْلِع اللَّهُمَّ في ليل كوننا
شمس معرفتك * ونَوِّر أُفُقَ أعيننا بنور بيان حكمتك *
وزَيِّن سماء زينتنا بنجوم محبتك * وأستهلك أفعالنا
في فِعلك * وأستغرق تقصيرنا في طولك * وأستمحض

إرادتنا في إرادتك * وأجعلنا اللَّهُمَّ عبيداً لك في كُلِّ
مقام قائمين بعبوديَّتك مُتَفَرِّغين لألوهيتك * مشغولين
بربوبيتك * لا نخشىٰ فيك ملاماً * ولا نَدَّعي عليك
غراماً * ورضِّنا اللَّهُمَّ بما ترضىٰ * وألطف بنا فيما
ينزل من القضا وأجعلنا لما ينزل من الرَّحمة من سمائك
أرضاً * وأفننا في محبتك كُلاً وبعضاً * صَحِّح اللَّهُمَّ
فيك مَرامنا * ولا تجعل في غيرك أهتمامنا * وأَذهِب
من الشَّرِّ ما خلفنا وأمامنا * نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بمكنون هٰذه
السرائر * يا من ليس إلاَّ هو يخطر بالضمائر * صَلِّ
علىٰ سيِّد السادات ومراد الإرادات حبيبك المُكَرَّم
ونبيك المُعَظَّم * سيِّدنا مُحَمَّد النَّبيِّ الأُمِّيِّ * والرسول
العربي وعلىٰ آله وصحبه وسَلِّم .

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بالألف المَعطوف * وبالنُّقطة
التي هي مبتدأ الحروف * بباء البهاء * بتاء التأليف *
بثاء الثناء * بجيم الجلالة * بحاء الحياة * بخاء
الخوف * بدال الدلالة * بذال الذِّكر * براء الرُّبوبية *
بزاي الزُّلفىٰ * بسين السناء * بشين الشكر * بصاد
الصفاء * بضاد الضمير * بطاء الطاعة * بظاء الظلمة *

بعين العناية * بغين الغناء * بفاء الوفاء * بقاف القدرة * بكاف الكفاية * بلام اللُّطف * بميم الأمر * بنون النَّهي * بواو الولاء * بهاء الألوهية * بياء اليقين * بألف لام لا إله إلاَّ أنت وحدك لا شريك لك؛ وأن سيِّدنا مُحَمَّداً عبدك ورسولك * الفاشي في الخلق حمدك * الباسط بالجود يدك * لا تُضاد في حكمك * ولا تُنازَع في سلطانك وملكك وأمرك * تملك من الأنام ما تشاء * ولا يملكون منك إلاَّ ما تريد.

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وأتوجَّهُ إليك بجاه نَبِيِّكَ سيِّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ * وأَسْأَلُكَ بأسمائك الحُسنىٰ وبأسمك العظيم الأعظم الذي دعوتك به أن تصلي علىٰ النَّبيِّ الأُمِّيِّ سيِّدنا مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين * وعلىٰ جميع الأنبياء والمرسلين * والأولياء والصالحين * وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ.

* * *

(السِّرُّ المَصون والدُّرُّ المَكنون)

ومن أوراده ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ الحزب المَعروف بين السادة الرفاعية بـ(السيف القاطع) قال سيِّدنا السيِّد عِزُّ الدِّين أحمد الصَّيَّاد ـ رضي الله عنه ـ:

اتفقت كلمة القوم علىٰ أنَّ من داوم علىٰ قراءته لا يُخذَلُ ولا يُغْلَبُ ولا يُهانُ ولا يُفْضَحُ ولا يُخزىٰ ـ بحول الله تعالىٰ وقوته ـ ويدوم له الفَتحُ والخَيرُ والبركة والإقبال وصلاح الحال، ويكون بعين الله وظلِّ رسوله ـ ﷺ ـ وتلحظه بركة الروح الطاهرة الرفاعية

وهو:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ آمين.

* ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ
وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ * فَأَرَادُوا بِهِۦ كَيْدًا
فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ * وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى
ٱلْمُؤْمِنِينَ * كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ
مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ * فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا
* مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ * فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا
ٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا .

**أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسطةِ *
لا قُدرةَ لهم علىٰ إيصال السُّوْءِ إلينا بحالٍ من الأحوال .**

* وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا *
وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا ٱلظَّٰلِمِينَ * ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا
كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ * لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ * وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ *
إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ * وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ .

**أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسطةِ *
لا قُدرةَ لهم علىٰ إيصال السُّوْءِ إلينا بحالٍ من الأحوال .**

* فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ * وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ
* جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ * وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا

يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ * فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ
حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ * قَالُوا تَٱللَّهِ
لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا * إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ
وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ
مَن يَشَآءُ * شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ * وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ * وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا *
وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا * وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا * وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ
وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا .

**أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسطةِ *
لا قُدرةَ لهم علىٰ إيصال السُّوْءِ إلينا بحالٍ من الأحوال .**

* وَإِن يُرِيدُوٓا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ
بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى
ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ
بَيْنَهُمْ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ *
كُلَّمَآ أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ * وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ
وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ * سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن
رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا * وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا
مَرَدَّ لَهُۥ * خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ * لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ

حَبۡلٍ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ * فَلَا تَبۡتَئِسۡ
بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ * وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ
* فَإِمَّا نَذۡهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنۡهُم مُّنتَقِمُونَ * إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ
ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ * فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ * أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ
إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ * لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ *
لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ * لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ *
لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡۖ * لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ *
لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ * فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ
وَلِيٌّ حَمِيمٞ * إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ * وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ
وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ * لِّيَذُوقَ وَبَالَ
أَمۡرِهِۦ * وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ * وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ
لِلرَّحۡمَٰنِ * فَمَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ * إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلٗا
* فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ * فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا * وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ
لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا * فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ
عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا * أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ * وَمَنۡ
أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا * وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصۡرًا عَزِيزًا .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسطةِ * لا قُدرةَ لهم علىٰ إيصال السُّوْءِ إلينا بحالٍ من الأحوال .

* مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا * وَٱللَّهُ أَشَدُّ
بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا * وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ * إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ
لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ * وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ * وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي
* إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي * إِنِّي جَاعِلُكَ
لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ * إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسطةِ * لا قُدرةَ لهم علىٰ إيصال السُّوْءِ إلينا بحالٍ من الأحوال .

* خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ *
ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ
فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ * كَبَتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ *
فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ * إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ
إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ * وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي
وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ * أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ
قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ
* وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ
ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ * إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن
يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ * وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ
وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا * وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ

إِذًا أَبَدًا * أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ
عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً * عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ
وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ * فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ
* دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ * ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ * وَٱللَّهُ
أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ * وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ * وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ
يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ
فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ * فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ
ٱلرَّجِيمِ * وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ
وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا * قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ * إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ * عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن
يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ * إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ
وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ * ۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي
مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي
ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ * أَوَمَن
كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ *
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ
ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ * قَالُواْ
رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى

ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ * ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ
جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ
ٱلْوَكِيلُ * فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ
* قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ *
إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا * وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ
* وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ * .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسطةِ *
لا قُدرةَ لهم علىٰ إيصال السُّوْءِ إلينا بحالٍ من الأحوال.

* صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ * صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ *
يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ
* وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ * وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ *
إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ * وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ
ٱللَّهِ * وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً *
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ
وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً * وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ *
وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن
يَشَآءُ * يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ * فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ

ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ * وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ * بَلْ
هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ * وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ * وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا *
وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا * فَلَا تَخْشَوْهُمْ * قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ
أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ * تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ * وَمَا يَنظُرُ
هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً * كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ * أَوَلَمْ يَرَوْا۟
أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً * فَسَتَذْكُرُونَ مَآ
أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ * وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟
لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ
عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا *
وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن
يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟
نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ
أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟
نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ * قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ
عَدُوَّكُمْ * عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ *
وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ * وَمَكْرُ
أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ * فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ

ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ * سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ * فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ
عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ * مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ
وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ * ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ * ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ
ضَعْفًا * يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ *
قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ * يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل
لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ * .

**أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسطةِ *
لا قُدرةَ لهم علىٰ إيصال السُّوْءِ إلينا بحالٍ من الأحوال.**

* وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ * وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ *
عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ * دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ * أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ *
فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ * إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ
ٱلْمُفْسِدِينَ * وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ * فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ * * إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ *
يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم * ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ * طُوبَىٰ لَهُمْ
وَحُسْنُ مَـَٔابٍ * وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ * أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ
وَهُم مُّهْتَدُونَ * أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ
* فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ * إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم

بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ۝ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ * وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا * وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ * وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ * وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ * فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ * إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا * وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا * .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسطةِ * لا قُدرةَ لهم علىٰ إيصال السُّوْءِ إلينا بحالٍ من الأحوال.

* وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ * وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ * سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ * فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ * فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ * لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ * فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ * وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ * هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ * تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ * لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ

بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ * وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا * وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا * وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا * وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا * قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا * .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسطةِ * لا قُدرةَ لهم علىٰ إيصال السُّوْءِ إلينا بحالٍ من الأحوال.

* فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا * فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا * وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا * وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا * وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ * تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ * إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ * وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ * أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا * أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ * كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ * .

أعداؤنا لن يصلوا إلينا بالنَّفْسِ ولا بالواسطةِ * لا قُدرةَ لهم علىٰ إيصال السُّوْءِ إلينا بحالٍ من الأحوال.

* وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ *

* وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ * هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ * قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ * وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ * إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ * وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ * بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ * فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ * وصلّىٰ اللهُ علىٰ سيّدنا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأمي وعلىٰ آله وصحبه أجمعين وسلَّمَ تسليماً كثيراً إلىٰ يوم الدِّين وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

* * *

(تحفة الأنام)

فيما يقرأ في مجلس الحبيب الأعظم عليه الصلاة والسلام

(أستغفار سيّدنا عليّ كرَّمَ اللهُ وَجهَهُ ورضي عنه)

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾.

اللَّهُمَّ إنَّكَ سَألْتَنا من أنفسنا ما لا نملكه إلاَّ بك * اللَّهُمَّ فَهَبْ لنا منك ما يرضيك عنا يا وَهَّابُ يا كريم.

اللَّهُمَّ إنِّي أستغفرك وأتوب إليك * وأتوكل في كل الأمور عليك * أستغفرك من الذنب الذي أعلم * ومن الذنب الذي لا أعلم * إنَّك تعلم وأنا لا أعلم * وأنت علاَّمُ الغيوب * وغفار الذُّنوب * وستَّار العيوب * وكشاف الكروب وإليك المصير.

اللَّهُمَّ إنِّي أستغفرك من كُلِّ ذنب قَوِيَ عليه بدني

بعافيتك * أو نالته قدرتي بفضلك * أو بسطْتُ إليه
يدي بسابغ رزقك * أو ٱتكلت فيه عند خوفي منه علىٰ
أمانك * أو وثقت بحلمك * أو عوَّلت فيه علىٰ كريم
عفوك .

اللَّهُمَّ إنِّي أستغفرك من كل ذنب خُنْت فيه أمانتي *
أو بخستُ فيه نفسي * أو قدَّمت فيه لذاتي * أو آثرت
فيه شهواتي * أو سَعَيْت لغيري * أو ٱستغويت فيه من
تبعني * أو غلبت فيه بفضل جِبِلتي * أو أَحَلْت فيه
عليك مولاي فلم تقبلني علىٰ فعلي * إذ كنت سبحانك
كارهاً لمعصيتي * لٰكِنْ سبق علمك في ٱختياري
واستعمالي مرادي وإيثاري * فحَلِمت علي ولم
تدخلني فيه جبراً * ولم تحملني عليه مُمَهَلاً * ولم
تظلمني شيئاً * أنفذت مع اختياري قضاءك * أستغفرك
يا أرحم الرَّاحمين * يا صاحبي عند شدَّتي * يا مؤنسي
في وحدتي * يا حافظي في غربتي * يا وليّي في نعمتي
يا كاشف كربتي * يا سامع دعوتي * يا راحم عبرتي *
يا مُقيل عثرتي * يا إلٰهي الحقيق * يا ركني الوثيق *
يا جاري اللصيق * يا مولاي الشفيق * يا رَبَّ البيت

العتيق * أخرجني من حِلَق المضيق إلىٰ سعة الطريق *
بفرج من عندك قريب وثيق * وٱكشف عني كُلَّ شِدَّة
وضيق * وٱكفني من السوء والأذى ما أطيق وما
لا أطيق .

اللَّهُمَّ فرِّج عنِّي كُلَّ هَمٍّ وغَمٍّ * وأخرجني من كُلِّ
حَزْنٍ وكَرْب * يا فارجَ الهَمِّ * ويا كاشفَ الغَمِّ *
ويا مُنْزِل القَطْرِ * ويا مُجيبَ دَعوة المُضطر * يا رحمٰن
الدُّنيا والآخرة ورحيمهما صَلِّ علىٰ خيرتك من خلقك
سيِّدنا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الزكي وعلىٰ
آله الطَّيِّبين الطاهرين وسَلِّم * وفرِّج اللَّهُمَّ عنِّي ما ضاق به
صدري * وعيل معه صبري * وقلَّت فيه حيلتي *
وضعُفت له قوتي * يا كاشف كُلّ ضُرٍّ وبَلِيَّة * يا عالم
كلِّ سِرٍّ وخفيَّة * يا أرحم الرَّاحمين * وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى
ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ * وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ .

* * *

(الاستغاثَةُ بأسماءِ اللهِ الحُسنىٰ)

(لسيِّدنا أبي الهُدىٰ قُدِّسَ سِرُّه)

صَلاتي وتَسليمي وأزكىٰ تَحيَّتي
علىٰ مَنْ لَهُ وَجْهٌ يَفُوقُ علىٰ ٱلبَدْرِ
بَدَأتُ ببسمِ ٱللهِ في مَبْدَأ ٱلأمرِ
وصلَّيتُ تَعْظيماً علىٰ ٱلكاملِ ٱلقَدْرِ
دَخلتُ بأسماءِ ٱلإلٰهِ لبابِهِ
أُؤمِّلُ بٱلأسماءِ مِنْ بابِهِ جَبْري
أُناديهِ يا ٱللهُ جُدْ لي تَكَرُّماً
وبالفَضلِ يا رحمٰنُ كُنْ جابراً كَسْري
رَحيمٌ فكُنْ عَوني وغَوثي وراحمي
ويا مَلِكُ مَلِّك فؤادي بٱلذِّكْرِ
وهَبْ لي أيا قُدُّوسُ فَهماً مُقَدَّساً
سَلامٌ فسَلِّمني من ٱلكَرْبِ وٱلضُّرِّ
ويا مُؤمنُ ٱقْبِضْني بِفَضْلِكَ مُؤمناً
مُهيمنُ أيِّدْني بِذِكْرِكَ في قَبْري

عَزيزٌ فَعَزِّزْني إذا ذَلَّني ٱلوَرىٰ
وبٱلجَبْرِ يا جَبَّارُ قُدْني إلىٰ ٱلخَيْرِ
وفي ٱلنَّاس كَبِّرْ قَدْري يا مُتَكَبِّرُ
ويا خَالقُ مِلْ بي بِلُطْفِ عَنِ ٱلكِبْرِ
ويا بارِىءُ بَرِّىء مِنَ ٱلعَيْبِ مَسْلَكي
مُصَوِّرُ فٱحفَظْني وغَفَّارُ زِلْ وِزْري
وقَهَّارُ قَهِّرْ لي عَدُوِّي مَدىٰ ٱلمَدىٰ
ويا رَبُّ يا وَهَّابُ زِدْني مِنَ ٱلفَخْرِ
ورَازقُ فٱرْزُقْني ٱلهِدايَةَ وٱلتُّقىٰ
وبٱلفَتْحِ يا فَتَّاحُ تَمِّمْ عُلاَ قَدْري
عَليمٌ فَعَلِّمْني إلىٰ ٱلقُرْبِ مَنْهَجاً
ويا قابِضُ ٱقْبِضْ شِدَّةَ القَبْضِ مِنْ صَدْري
ويا باسِطُ ٱبْسُطْ لي بِساطَ عِنايَةٍ
ويا خافِضُ ٱخْفِضْ قَدْرَ مَنْ قَصْدُهُ ضُرِّي
ويا رافِعُ ٱرْفَعْني علىٰ النَّاسِ بٱلهُدىٰ
مُعِزٌّ فَزِدْ عِزِّي إلىٰ آخِرِ ٱلدَّهْرِ
مُذِلٌّ أزِلْ ذُلِّي وشَرِّفْ مَراتِبي
سَميعٌ فأَسْمِعْني خِطابَكَ بٱلسِّرِّ

بَصيرٌ فَبَصِّرْني بِنَفْسي وعَيْبِها
ويا حَكَمُ أَحْكُمْ لي بغيبِك في ٱلسترِ

ويا عدلُ خُذ بالعدل وٱلقهر ظالمي
لطيفٌ بلطفٍ منك جُدْ لي مدى عمري

خبيرٌ فشرِّف فيك أخبار همتي
حليمٌ تَوَلَّني بحلمك في أمري

عظيمٌ غفور فٱغفر ٱلذَّنبَ وٱلخطا
شكور فقيِّدني مدىٰ ٱلدهر للشكرِ

عليٌّ كبيرٌ بل حَفيظٌ لِمَن دعا
مُقيتٌ حسيبٌ جُدْ لعبدك بٱلبِرِّ

جليلٌ له ٱلتقديس وٱلعلم وٱلغنى
وعِزٌّ علاه قد تعالىٰ عن ٱلحصرِ[1]

كريمٌ رقيبٌ بل مُجيبٌ وواسعٌ
حكيمٌ وَدودٌ فٱبدِل ٱلعسر بٱليسرِ

---

(١) هذا البيت من نظم جامعه ـ عفي عنه ـ وذلك لعدم وجود أسم ﴿الجليل﴾ في هذه المنظومة ولعله سقط أثناء الطباعة من ديوان (الفيض المحمدي) لذلك نظمته إتماماً للأسماء الحسنى. جامعه

مجيدٌ فمجِّد لي مقامي وباعثٌ
ففي جودك ٱبعثني أميناً من ٱلمَكرِ

شهيدٌ وحقٌّ خُذ إلىٰ ٱلحَقِّ مشربي
وكيلٌ قويٌّ قوِّني وٱكفني شَرِّي

متينٌ وليٌّ كُن وليِّي وناصري
حميدٌ فَنَوِّرني بحمدك في قبري

ومُحصي فلن تخفىٰ عليك خطيئتي
ومُبدي فكُن لي في ٱلبداية في سيري

مُعيدٌ ومحيي فَأَحْيِ بٱلفكر مُهجتي
مُميتٌ أمِتْني ناطقَ ٱلقلبِ بٱلذِّكرِ

ويا حيُّ يا قيومُ زدني معارفاً
ويا واجدُ بٱلوجد فيك ٱكفني هجري

ويا ماجدُ شرِّف بمجدك مسندي
ويا واحدُ وحِّد غرامك في فكري

ويا أحدُ يا فَرْد فرِّد رقايتي
بمعراج حبل ٱلوصل في ٱلسِّرِّ وٱلجهرِ

ويا صمدُ صمِّد لساني علىٰ ٱلثنا
ويا قادر ٱكشف لي ٱلحجاب عن ٱلأمرِ

ومقتدرٌ كن لي وبالقدرة أكفني
مُقَدِّمُ قدمني بشأني علىٰ غيري
مؤخِّرُ أخِّر ركبَ ضدِّي عن المنىٰ
ويا أوّلُ اختم لي بحسن انتها عمري
ويا آخرُ يا ظاهر أنت باطنٌ
ويا والِ يا متعالِ زِدْ بالعلا فخري
ويا بَرُّ يا توّاب أقبل لتوبتي
ومنتقمٌ مِمَّن تَعامل بالمكرِ
عفوٌّ رؤوفٌ مالكُ الملك ذو الجلال
والاكرام بالإفضال تُتحف من يسري
ويا مقسطٌ في كل شيءٍ وجامعٌ
غنيٌّ ومغني فأغنني فيك من فقري
ومُعْطِيْ فَجُد لي بالكرامة والعطا
ويا مانعُ أمنعني عن الكذب والسّحرِ
ويا ضارٌ لا تطرق بضرك ذِلّتي
ويا نافعُ أنفعني ويا نُورُ كُن ذخري
وهادي فزدني بالهداية رفعة
بديعٌ فأطلعني علىٰ أبدع السِّرِّ

وباقي فأَبقِني بوصلك باقياً
ووارثُ ورِّثني الوصول كما تدري
رشيدٌ فأرشدني برشدك دائماً
صبور فجَمِّلني إلىٰ الموت بالصبرِ
بأسمائك الحُسنىٰ أناجيكَ خائفاً
وجئت بذَنبٍ والتَّجَرُّد من عذري
فسامح وَجُدْ واغفر ذنوبي وعافني
وكمِّل مقاماتي بسري وفي جهري
وخذني علىٰ الإيمان بالموت شاهداً
لذَاتِك بالتوحيد يا عالماً سرِّي
وأهلي وإخواني وأُمّي ووالدي
وشيخي بآداب الطريقة والمُقري
وجمِّل فؤادي بالعناية واكفني
بفضلك أعدائي ومن قام في ضُرّي
وخُذْ حُسّدي وارفَع بعزك رُتبتي
وَزِد في غنىٰ الدارين بين المَلا قدري
وتمِّمْ عليَّ الفضل وارضِ مشايخي
عليَّ وقيِّدني لخدمة ذي السِّرِّ

وصَلِّ علىٰ ٱلمختار من جوهر ٱلورىٰ
مُحَمَّدٍ ٱلمبعوث للعَبْدِ وٱلحُرِّ

وجُدْ بٱلرِّضىٰ للصَّحْبِ وٱلآل سِيَّما
لصدِّيقهِ في كُلِّ حال أبي بكرِ

كذا عمرَ ٱلفاروقِ عثمانَ بعده
وحيدرةَ ٱلمطلوبِ في معضل ٱلأمرِ

كذا ٱلستةِ ٱلسادات مَنْ نُور سرِّهم
حقيقتهُ تعلو علىٰ ٱلأنجم ٱلزُّهرِ

وسبْطَيْ رسولِ اللهِ أعني حُسَيْنَهم
كذا ٱلحسن ٱلمَوصوفِ بٱلعِلْمِ وٱلشُّكْرِ

وأمِّهما وٱلتابعين لحزبهم
إلىٰ منتهىٰ ٱلأيام في ٱلبَرِّ وٱلبحرِ

خصوصاً لأصحاب ٱلطريق شيوخنا
أولي ٱلعلم أهل ٱلاطِّلاع علىٰ ٱلسِّرِّ

كسيِّدنا بَلْ شيخ أهل طريقنا
جنابِ ٱلرِّفاعِيْ تاجِ من هام بٱلذِّكْرِ

ملاذ ٱلورىٰ شيخ ٱلطرائق كُلِّها
إمام رجال الله في جمعة ٱلسِّرِّ

سراج قلوب ٱلسالكين بلا مِرا
ومُنقِذِهم من صَرْعَةِ ٱلشَّكِّ وٱلغَدْرِ

أبي العلمين ٱلغوثِ أَشْجَع مَنْ مشىٰ
علىٰ ٱلأرض من أهل ٱلطريقة وٱلفكرِ

وسيِّدنا ٱلصَّيَّادِ أستاذِ عَصْرِه
وشيخي سراجِ ٱلدِّين مَنْ حبُّه فخري

وطائفةِ ٱلرَّاوي وأبناءِ عمهم
ومولايَ خيرِ ٱلله مَنْ قام بٱلخيرِ

وأهلِ طريق ٱبن ٱلرفاعي جميعهم
بمنقلب ٱلأفلاك دوراً علىٰ دورِ

وللقادري وٱلأحمديِّ حِمىٰ ٱلورىٰ
كذاك ٱلدسوقي وٱلكرام ذوي ٱلصبرِ

وللشاذلي وٱلنقشبندي ومَنْ مشىٰ
بسلكهما في منهج ٱلشرع بٱلسيرِ

وللقوم من هاموا بحُبِّك سيدي
تكرَّم عليهم منك في رحمة تجري

وميِّل جميع ٱلمسلمين لسيرنا
بحكمة رُشْد منك تصحي من ٱلشكرِ

وقُدنا وباقي ٱلمسلمين إلىٰ ٱلتُّقىٰ
بحبل زمام ٱلعطف بٱلحمد وٱلشكرِ
وهَيِّء لنا ٱلآمال بٱلخير وٱكفنا
صُروفَ زمانٍ جاء بٱلغَمِّ وٱلشَّرِّ
بأسمائك ٱلحسنىٰ دعاك أبو ٱلهُدىٰ
وتَرْجَمَها ضِمْن ٱلقصيدة بٱلشِّعرِ
وقال بحمد ٱلله للنَّظم خاتماً
علىٰ خَتْمِها أستغفر ٱلله من وزري
فيا رَبِّ خُذها بٱلقَبول لأنني
بَدأت بيسم ٱلله في مَبْدأ ٱلأمرِ
صلاتي وتسليمي وأزكىٰ تَحِيَّتي
علىٰ من له وجهٌ يفوق علىٰ ٱلبدرِ

* * *

(الصَّلاةُ الجامِعَةُ لمَقاصِدِ المُصَلِّين)
(علىٰ سيِّدِ الأوَّلينَ والآخرين ﷺ)

قال الوارثُ المُحَمَّدي السيِّد مُحَمَّد مهدي بهاء الدين الصيادي الرفاعي ـ رضي الله عنه ـ في كتابه **(بوارق الحقائق)** ما نصه:

أنجلىٰ لي نورُ رسول الله ـ ﷺ ـ حتىٰ مَلأَ الأكوان فخشَعْتُ إعظاماً لشأنه الشريف ـ عليه الصلاة والسلام ـ وغِبتُ بِمَحْضَرِه الأنور عَنّي وعَن كوني، فخاطبني حبيبي وأنا أسمع وأرى بِنَصٍّ: صَلِّ عليَّ صلاةً تَجْمَعُ مَقاصِدَ المُصلين عَلَيَّ من أهلِ الحضرة، فأنبَسَطْتُ في حضرة شهودي، وقلت بلسان خشوعي، مُنْسَلِخاً عن وجودي:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾

اللَّهُمَّ إنَّكَ سَألتَنا من أنفُسنا ما لا نملكه إلاَّ بك.
اللَّهُمَّ فهب لنا منك ما يرضيك عنا.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ
كما صليت علىٰ سيِّدنا إبراهيم وعلىٰ آل سيِّدنا إبراهيم
إنك حميد مجيد .

اللَّهُمَّ بارِك علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ
كما باركت علىٰ سيِّدنا إبراهيم وعلىٰ آل سيِّدنا إبراهيم
إنَّك حميد مجيد .

السَّلامُ عليك أيها النَّبيُّ ورحمة الله وبركاته .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ
كما صليت علىٰ سيِّدنا إبراهيم وعلىٰ آل سيِّدنا إبراهيم
إنَّك حميد مجيد .

اللَّهُمَّ بارك علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ
كما باركت علىٰ سيِّدنا إبراهيم وعلىٰ آل سيِّدنا إبراهيم
إنَّك حميد مجيد .

اللَّهُمَّ وتَرَحَّم علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ
كما ترحمت علىٰ سيِّدنا إبراهيم وعلىٰ آل سيِّدنا إبراهيم
إنك حميد مجيد .

اللَّهُمَّ وتحنن علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ
كما تحننت علىٰ سيِّدنا إبراهيم وعلىٰ آل سيِّدنا إبراهيم

إنَّك حميد مجيد .

اللَّهُمَّ وسَلِّم علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ
كما سلمت علىٰ سيِّدنا إبراهيم وعلىٰ آل سيِّدنا إبراهيم
إنَّك حميد مجيد .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّد النَّبيِّ وأزواجه أُمَّهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت علىٰ سيِّدنا إبراهيم إنَّك حميد مجيد .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ لوح رحمانيتك التي كتبت فيه بقلم رحيميتك ومداد مدد رحموتيتك ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ .

اللهم صَلِّ علىٰ عرش رحمتك الشاملة وبركاتك الكاملة من حيث إحاطةُ قولك : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ إنسان عين الكل * في حضرة وحدانيتك * من حيث إحاطةُ قولك : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا * وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾ فأنلنا اللَّهُمَّ من بركاته * وافتح اللَّهُمَّ أقفال قلوبنا بمفاتيح حُبه * وكحِّل أبصار بصائرنا بإثمد نوره *

وطهِّر أسرار سرائرنا بمشاهدته وقُرْبه * حتىٰ لا نرىٰ في الوجود فاعلاً إلاَّ أنت * ومن نوم غفلتنا ننتبه.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ كاف كفايتك * وهاء هدايتك * وياء يُمنك * وعين عصمتك * وصاد صراطك ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ نورك الأسنىٰ المُتشفع بالأسماء في حضرة المُسَمَّىٰ * فكان معنى مظاهرها الوجودية * من حيث إحاطةُ علمك * وعينَ أسرارها الجودية * من حيث إحاطةُ كرمك * ومعنىٰ اختراعاتها الكلية الكونيَّة * من حيث إحاطةُ إرادتك * ومعنىٰ مقدوراتها الجبروتية من حيث إحاطةُ قدرتك وقهرك * ومعنىٰ إنشاءاتها الإحسانية * من حيث إحاطةُ سعة رحمتك.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ ميم مُلكك * وحاء حكمتك * وميم ملكوتك * ودال ديموميتك * صلاة تستغرق العَدَّ * وتحيط بالحَدِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ الواحد الثاني * المَخصوص بالسبع المَثاني * السِّرِّ الساري في منازل الأُفق الرحماني *

القلم الجاري بمِداد المَدَد الرَّباني * علىٰ مسطور العقل الإنساني * صلاة تتجدد بتجدد رحمتك عليه * وانتهاء نورك وسِرِّك إليه * فهو أَلِفُ أحديتك * وحاء وحدانيتك * وميم ملكك * ودال دينك ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ﴾ فقد أخلصت الخالص * القائم بالدِّين الخالص * وأضفته إليك * فصلِّ يا رَبِّ علىٰ من قام بما أضفت إليك علىٰ التحقيق * فأتمَّ دينك * وبلغ رسالتك * وأوضح سبيلك * وأدَّىٰ أمانتك * وأقام البرهان علىٰ وحدانيتك * وأثبت في القلوب أحديتك * فهو سرك المصون بهيبتك وجلالك * المُتوَّجُ بنور أسرارك وجمالك * بل صَلِّ رَبِّ عليه علىٰ قدر مقامه العظيم لديك * وعلىٰ قَدْرِ عِزَّته عليك.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ موضع نظرك * ومَظْهر سِرِّك * ومُظهر خزائن كرمك * وعقدة عِزِّك * ومفتاح قدرتك ومحل رحمتك * ومجد عظمتك * وخلاصتك من كنه كونك * وصفوتك ممن خصَّصته باصطفائيتك * النَّبيِّ الأُمِّيِّ * الرسول العربي الأبطحي القرشيِّ * أحمد الحامدين في سرادقات جلالك * ومُحَمَّد المحمودين

في بساط جمالك * ألِف إبداعك * وباء بداية اختراعك * وواوِ وُدِّك في إنشاءاتك * وألفِ إبرازك لمخلوقاتك * ولام لطفك في تدبيراتك * وقاف إحاطة قدرتك علىٰ خلق أرضك وسمٰواتك * وسين سرك بين جميع أضداد مُبْدَعاتك * وميم مملكتك المحاطة بمعلوماتك * سِرّ شهودك * ومظهر جودك * وخزانة موجودك * إمام حضرة جبروتك * المصلي في محراب قاب قوسين أو أدنىٰ * بأحدية جمعه بك في صلواته فجمعته عليك * وخصصته بالنظر إليك * وأخلصته بالسجود بين يديك * وجعلت قرة عينيه في الصلاة الخالصة لديك * فهو المفتض أبكار أسرار مشاهدتك * المقتنص للمعات لمحات نفحات مشاهدتك * كلمتك العليا من حيث الاختراع والابتداع * وعروتك الوثقىٰ من حيث تتابعُ الأتباع * وحبلك المعتصَم بهِ عند الضيق والاتساع * وصراطك المستقيم للهداية والاتّباع ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ

شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ المُتَخَلِّقِ بصفاتك * المستغرق في مشاهدة ذاتك * رسول الحقّ * المُتَخَلِّق بالحقّ * حقيقة مَدَد الحقّ * ﴿ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ .

اللَّهُمَّ إنَّا قد عجزنا من حيث إحاطةُ عقولنا * وغايةُ أفهامنا * ومنتهىٰ إرادتنا * وسوابقُ هممنا * أن نصلي عليه من حيث هو * وكيف نقدر علىٰ ذلك * وقد جعلت كلامك خُلُقَه * وأسماءك مظهره * ومنشأ كونك منه * وأنت ملجؤه وركنه * وملوك الأعلىٰ عصابته ونُصرته * فَصَلِّ اللَّهُمَّ عليه من حيث تعلُّقُ قدرتك بمصنوعاتك * وتحقُّقُ أسمائك بإرادتك * فإنك به ابتدأت المعلومات * وإليه جعلت غايات الغايات * وبه أقمت الحجج علىٰ سائر المخلوقات * فهو أمينك خازن علمك * حامل لواء حمدك * معدن سرِّك * مظهر عِزِّك * نقطة دائرة ملكك * المنفرد بالمشهد الأعلىٰ * والمورد الأحلىٰ * والطور الأجلىٰ *

والنور الأسنىٰ * المختص في حضرة الأسمىٰ * بالمقام الأسنىٰ * والنور الأضحىٰ * والسِّرّ الأحمىٰ * النشأة الحبيبيَّة * الشجرة العلوية * الثابت أصلها في معادن هيبتك * الناشىء فرعها في سرادقات عظمتك * المزمِّل * المُدَّثر * المنذر * المبَشِّر * المكبِّر * المطهر * العطوف * الحليم * المنعوت بمنشور: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ فمشكاة جسمه * ومصباح قلبه * وزُجاجة عقله * وكوكب سِرِّه المتوقد من شجرة النور الممدود من نور ربه * نور علىٰ نور * الضمير البارز المستور * في النور الثاني الآخر المضروب به الأمثال في عالَم المثال * مَن نَوَّرت يا الله بنوره ملكوت سمٰواتك وأرضك * مَثَلُ نوره كمشكاة فيها مصباح من نوره * المصباح في زجاجة أجساد أنبيائك ورُسلك * الزجاجة كأنها كوكب دُرِّيٌّ سِرُّه يوقد من شجرة أصله النور الذي هو من فيض أسمائك * نور علىٰ نور * يهدي الله لنوره بنور مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ من يشاء من خلقه *

﴿ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ الذي بهرت به كليَّة الكونين * وطَرَّزت به الثقلين * وزَيَّنت به أركان عرشك وملائكة قُدسك * وأدنيته من حضرة جبروتك * وجعلته المتشفع إليك في ملائكتك وأنبيائك ورسلك * فهو باب الرِّضا * والرسول المُرتضىٰ * حقيقة حَقِّك * وصفوتك من خلقك * بنوره حمل عرشك * وبسره رُفعت سمٰواتك وبُسطت أرضُك * فهو سماء سمائك * وعناية عيون إحسانك * ومَظهر عِزِّك وسلطانك * فأنت العليم به من حيث الحَقّ والحقيقة * فَصَلِّ رَبِّ عليه من حيث حقيقةُ علمك بذلك * وتحققُه لما هنالك * فهو سراج دينك * وكوكب يقينك * وقمر توحيدك * وشمس مشاهدة إحسانك * في إيجاد إنسانك * صَلِّ رَبِّ عليه صلاة تصعد بك منك إليك * وتَعرَف في المَلأ الأعلىٰ أنَّها خالصة لديك * صلاة مَبْلَغُها العلم المحيط بالكل * تتجدد بكلية ذلك الكُلّ * وسَلِّم اللَّهُمَّ عليه من المقام المختصّ به تسليماً مَبْلَغُه ذلك كذلك * والحمد لله علىٰ ذلك.

اللَّهُمَّ أجمعنا بك عليك * وأرددنا منك إليك *

وأرشدنا في حضرة جمع الجمع * حيث لا فُرقة ولا منع * إنَّك أنت المانـح الفاتـح * تمنـح ما شئت من مواهب ربانيتك لمن شئت * مِمَّن خصصته بعنايتك.

اللَّهُمَّ إنَّا نَسأَلُكَ أن تحشرنا في زُمـرة نَبِيِّـك * وأن تجعلنا من أهـل سُنَّتِـه * ولا تخالـف بنا يا مولانـا عن مِلَّتِه * ولا عن طريقته.

اللَّهُمَّ كما مننت علينا بالصَّـلاةِ عليـه * فأمنن علينا بفَهْمِ الكتاب الذي أُنـزل إليـه لأنَّـه شفـاء للمؤمنين * ورحمة للعالمين.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ الشجـرة الأصلية النورانيَّة * لامعة القبضة الرَّحمانيَّة * وأفضل الخليقة الآدميـة * أشرف الصورة الجسمانية * معدن الأسرار الربانية * وخزائن العلوم الاصطفائية * صاحب القبضة الأصلية والبهجة السَّنيَّة * والرتبة العلية.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ وسَلِّم عليـه وعلىٰ آلـه وصحبـه بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين * صلاة كاملة * وسلاماً تامّاً تَنحَلُّ بهما العُقد * وتَنفَرجُ بهما الكُرَبُ * وتُقضىٰ بهما الحوائج * وتُنال بهما الرغائب * وحُسن الخواتيم *

فهو خاتم الأنبياء * ومعـدن الأسرار * ومنبع الأنـوار * وجمال الكَوْنين * وشَرَفُ الدَّارَيْـن * وسيِّد الثقليـن * المخصوص بقاب قوسيـن * الذي أشرقت بنوره الظُّلَـمُ * المبعوث رحمة لكل الأمم * المختـار للسيادة والرسالة قبلَ خلق اللوح والقلم * الموصـوف بأفضل الأخلاق والشِّيَـم * المخصـوص بجوامع الكَلِـم * وخصـائِـص الحِكَـم * الـذي كـان لا تُنتَهَـك فـي مجـالسـه الحُـرَم * ولا يغضي عمَّن ظَلَم * الذي كان إذا مشىٰ تظللـه الغمامـة حيث ما يمّم * الذي أنشقّ له القمر * وكَلَّمـه الحجـر وأقـرَّ برسالته وصمم * الذي أثنى عليه رَبُّ العِزَّة نصّاً في سالـف القِـدم * الذي صلَّىٰ عليـه ربنا في محكـم كتابه وأمر أن يُصلِّىٰ عليه ويُسلَّم.

اللَّهُمَّ صَلِّ عليه وعلىٰ آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته ما انهلَّت الدِّيَم * وما جُرَّتْ علىٰ المُذنبين أذيال الكرم وسَلِّم.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ أشرف موجـود * وأفضل مولود * وأكـرم مخصـوص ومحمـود * سيِّـد سـادات بريّـاتـك * ومَنْ له التفضيل علىٰ جملـة مخلوقاتـك * صلاة تناسب

مقامه العالي ومقداره * وتعمَّ أهلَه وأزواجه وأولياءه وأنصاره.

اللَّهُمَّ صَلِّ عليه وعلىٰ جُمْلة رُسلك وأنبيائك * وزمرة ملائكتك وأصفيائك * صلاة تَعُمُّ بركتها المطيعين من أهل أرضك وسمائك.

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بعلمك من جهلي * وبغناك من فقري * وبعزِّك من ذُلِّي * وبحولك وقوَّتك من عجزي وضعفي * وأعوذ بك أن أُردَّ إلىٰ أرذل العُمر.

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بمعافاتك من عقوبتك * وأعوذ برضاك من سخطك * وأعوذ بك منك * لا أُحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت علىٰ نَفْسك.

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذ بك من مُنكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والأدواء.

اللَّهُمَّ يا من بيده خزائن السمٰوات والأرض عافنا من مِحَن الزمان * وعوارض الفتن * فإنَّا ضُعفاء عن حَملها * وإنْ كنا أهلاً لها فعافيتك أوسع لنا يا واسع يا عليم.

اللَّهُمَّ أَحسن عاقبتنا في الأمور كُلِّها * وأجِرْنا من خِزي الدُّنيا وعذاب الآخرة.

اللَّهُمَّ أصلح لي ديني الذي هو عِصْمَة أمري * وأصلح لي دُنياي التي فيها معاشي * وأصلح لي آخرتي التي إليها مَعادي * واجعل الحياة زيادة لي في كُلِّ خير * واجعل الموت راحة لي من كُلِّ شر.

اللَّهُمَّ اجعل خير عُمري آخره * وخير عملي خواتمه * وخير أيامي يوم ألقاك فيه.

اللَّهُمَّ لا تجعل عيشي كدّاً * ولا تجعل دعائي ردّاً * ولا تجعلني لغيرك عبداً * ولا تجعل في قلبي لسواك ودّاً * إنِّي لا أقول لك ضدّاً * ولا شريكاً ولا نِدّاً.

اللَّهُمَّ ارزقني نفساً قانعةً بعطائك * موقنةً بلقائك * شاكرةً لنعمائك * مُحِبَّةً لأوليائك * باغِضَةً لأعدائك.

اللَّهُمَّ وَسِّع عليّ رزقي في دنياي * ولا تحجُبني بها عن أُخراي * واجعل مقامي عندك دائماً بين يديك * وناظراً بك إليك * وأَرِني وجهَك الكريم * ووارِني عن الرُّؤية * وعن كل شيء دونك * وارفع البَيْن بيني وبينك * يا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ كما أمرتنا أن نُصلِّيَ عليه .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ كما هو أهله .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ كما تُحِبُّ وترضى له .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ روح سيِّدنا مُحَمَّدٍ في الأرواح .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ جسد سَيِّدنا مُحَمَّدٍ في الأجساد .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ قبر سيِّدنا مُحَمَّدٍ في القبور .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ صلاة تكون لك رضاءً * وله جزاءً * ولِحَقِّه أداءً * وأَعْطِه الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود الذي وعدته * وآجزه عنَّا ما هو أهله * وآجزه عنَّا أفضلَ ما جازيت نبيّاً عن قومه * ورسولاً عن أُمَّته * وصَلِّ علىٰ جميع إخوانه من النَّبيِّين والصالحين يا أرحم الرَّاحمين .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آله وأصحابه وأزواجه وذرِّيَّته وأهل بيته عدد ما في علمك صلاة دائمة بدوام ملكك .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ السابق للخلق نوره * والرَّحمة للعالمين ظهوره * عدد من مضىٰ من خلقك ومن بقي * ومن سعد منهم ومن شقي * صلاةً تستغرقُ العَدَّ * وتُحيطُ بالحَدِّ * صلاة لا غاية لها ولا مُنتهىٰ ولا انقضاء * وتُنيلنا بها منك رضاء * صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك إلىٰ يوم الدِّين * وعلىٰ آله وصحبه وسلِّم تسليماً مثل ذلك .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ الذي مَلأْتَ قلبه من جلالك * وعينَه من جمالك * فأصبح فرحاً مسروراً * مُؤيَّداً منصوراً * وعلىٰ آله وصحبه وسلِّم تسليماً * والحمد لله علىٰ ذلك .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آله صلاةً تَزِن الأرضين والسمٰوات علىٰ ما في علمك عدَدَ جواهر أفراد كرة العَالَم * وأضعاف ذلك إنك حميد مجيد .

اللَّهُمَّ صَلِّ وسلِّم وبارِك علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ الكامِلِ * وعلىٰ آله صلاة لا نهاية لها * كما لا نهاية لكمالك .

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا ونَبيِّنا ومولانا مُحَمَّدٍ سيِّدِ الأوَّلين والآخرين * قائد الغُرِّ المُحَجَّلين * السيد الكامل الفاتح الخاتم * الحبيب الشفيع * الرؤوف الرحيم * الصادق الأمين * السابق للخلق نوره * والرَّحمة للعالمين ظهوره * عددَ مَنْ مضىٰ مِن خلقك ومَنْ بقي * ومَنْ سَعِدَ مِنهم ومَنْ شقي * صلاة تستغرق العدَّ * وتحيط بالحدِّ * صلاةً لا غاية لها ولا أنتهاء ولا أنقضاء * صلاةً دائمة بدوامك * باقيةً ببقائك * وعلىٰ آله وصحبه وأزواجه وذُرِّياته وأصهاره وأنصاره * وسلِّم تسليماً كثيراً مثل ذلك.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ الفاتح لما أُغلق * والخاتم لما سبق * ناصر الحَقِّ بالحَقِّ * والهادي إلىٰ الصِّراط المُستقيم * وعلىٰ آله حَقَّ قَدره ومِقداره العظيم.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وآله * صلاة أهل السمٰوات والأرضين عليه * وأَجْرِ يا مولانا لطفك الخفيَّ في أمري * وأَرِني سرَّ جميل صُنعك فيما أُؤمّله منك يا رَبَّ العالمين.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ بحر أنوارك * ومعدن

أسرارك * ولسان حُجّتك * وإمام حضرتك * وعروس مملكتك * وطِراز مُلكك * وخزائن رحمتك * وطريق شريعتك * المُتلذِّذ بمشاهدتك * إنسان عين الوجود * والسَّببِ في كل موجود * عَيْنِ أعيان خلقك * المُتقدّم مِن نور ضيائك * صلاةً تدوم بدوامك * وتبقىٰ ببقائك لا مُنتهىٰ لها دون علمك * صلاةً تحُلّ بها عُقدتي * وتفرج بها كربتي * صلاةً ترضيك وترضيه وترضىٰ بها عنّا يا رَبَّ العالمين * عدد ما أحاط به علمك * وأحصاه كتابك * وجرىٰ به قلمُك.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ وعلىٰ آله وصحبه وسَلِّم.

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا مُحَمَّدٍ ما أتَّصلت العُيون بالنظر * وأبتَهَجَتِ الأرضون بالمطر * وحَجَّ حاجٌّ وأعتمر * ولبّىٰ وحلق ونحر * وطاف بالبيت العتيق وقبَّل الحجر.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا ومولانا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا ومولانا مُحَمَّدٍ ميم المجد * وحاء الرَّحمة *

وميم الملك * ودال الدوام * السيِّد الكامل الفاضل * الفاتح الخاتم * وعلىٰ آله وأصحابه وأزواجه وذرِّيته وسلِّم * عدد ما هو في علمك كائن أو قد كان * كلما ذكرك وذكره الذاكرون * وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون * صلاة دائمة بدوام مُلكك * باقية ببقائك لا مُنتهىٰ لها دون علمك إنَّك علىٰ كل شيء قدير.

اللَّهُمَّ اجعل أفضل صلواتك أبداً * وأنمىٰ بركاتك سرمداً * وأزكىٰ تحيّاتك فضلاً وعدداً * وأسنىٰ سلامك أبداً مُجَدَّداً * علىٰ أشرف الخلائق الإنسانية والجانيّة * وشمس الشريعة النَّبويّة * وطِرازِ الحُلَّة العرفانية * وناصِرِ المِلَّة الإسلامية * نبيِّ الرَّحمة الذاتية * وعَيْن العِناية الرَّبّانيَّة * وعَروسِ الحضرة القدسية * وإمام الرسل والملائكة * وإمام المملكة البشرية * الخليل الأعظم * والحبيب الأكرم * والنَّبيِّ المُكرَّم * وأفضل من توضأ وتيمَّم * وصلَّىٰ وسَلَّمَ * وبالعقيق تختَّم * إمام (مكَّة) و(طيبة) و(الحرم) * نَبِيِّك العظيم * ورسولك الكريم * المنادي إلىٰ الصِّراط المُستقيم * سيِّدنا وحبيبنا وطبيبنا ومولانا مُحَمَّد بن

عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم * النَّبيِّ الأُمِّيِّ وعلىٰ آله وأصحابه وأزواجه وذرِّيّاته وعلىٰ سائر الأنبياء والمرسلين وعلىٰ آلهم وصحبهم أجمعين.

اللَّهُمَّ فاطرَ السمٰوات والأرض عالمَ الغيب والشهادة الرَّحمٰن الرَّحيم إنِّي أَعْهَدُ إليك في هٰذه الحياة الدُّنيا أنَّك أنت الله لا إلٰه إلا أنت وحدك لا شريك لك * وأنَّ سيِّدَنا مُحَمَّداً عبدُك ورسولك * فلا تَكِلني إلىٰ نَفْسي طرفة عين * إنَّك إن تكلني إلىٰ نَفْسي تُقربني من الشَّرِّ * وتُبعدني من الخير * فإني لا أثق إلاَّ برحمتك * فاجعل لي عندك عهداً توفينيه يوم القيامة إنَّك لا تخلفُ الميعاد.

اللَّهُمَّ يا رَبَّ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآل سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآل سيِّدِنا مُحَمَّدٍ * وآجْزِ سيِّدَنا مُحَمَّداً ـ ﷺ ـ ما هو أهله.

اللَّهُمَّ إنِّي أسألك بِحُبِّك له الذي أثبتَّه * وبِقَسَمِك بِعُمُرِه الذي شَرَّفته وفضَّلته * وبمكانه منك الذي به خصصته واصطفيته * أن تُجازيَهُ عنَّا أفضلَ ما جازَيْت به نَبِيّاً عن أُمَّتِه * وتُؤتِيَهُ من الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة فوقَ أُمنيته * وتُعظِمَ عن يمين العرش نوره

بما نوَّرْتَ به من قلوب عبيدك * وأن تُضاعفَ في حضرة القدس حبورَه بما قاسىٰ من الشدائد في الدُّعاء إلىٰ توحيدك * وأن تُجدِّد عليه من شرائف صلواتك ولطائف بركاتك * وعوارف تسليمك وكراماتك ما تزيده به في عَرَصات القيامة إكراماً * وتُعليه به في عِلِّيين مستقراً ومقاماً.

اللَّهُمَّ وأطلق لساني بأبلغ الصلاة عليه والتسليم * واملأ جَناني من حُبِّه وتوفية حَقِّه العظيم * واستعمل أركاني بأوامره ونواهيه في النهار الواضح والليل البهيم * وارزقني من ذلك ما يُبَوِّئُني جنات النعيم * ويستغرقني برحمتك وفضلك العميم * ويُقرِّبني إليك زُلفىٰ في ظلِّ عرشك الكريم * ويُحِلني دار المقامة من فضلك ويُزحزِحُني عن نار الجحيم * ويُعطيني شفاعته يوم العرض * ويوردني مع زمرته علىٰ الحوض * ويُؤَمِّنني يوم الفزع الأكبر يوم تُبدَّل الأرض غير الأرض * وارفعني معه في الرفيق الأعلىٰ * واجمعني معه في الفردوس وجنَّة المأوىٰ * واقسم لي أوْفرَ حَظٍّ من كأسه الأوفىٰ وعيشه الأصفىٰ * واجعلني مِمَّن شَفَى غليله بزيارة قبره وتَشفَّىٰ * وأناخ ركابه بعرصات حرمك وحرمه قبل

أن يُتوفَّىٰ * والسلام الأكمل مُردَّداً زائداً علىٰ القطر كثرة وعَدداً * عليك مني يا نبيَّ الهُدىٰ * المنقذ من الرَّدىٰ ينتاب ضريحكَ المُقدَّسَ سرمداً * ويصعَدُ إلىٰ عِلِّيين مع روحك الطاهرة ما تطارد الجديدان وتطاول المدىٰ * ورحمةُ الله وبركاته أبداً * تحية أدَّخرها عندك عهداً ومَوْعِداً * وأُعدّها إن شاء الله بعقبات الصراط مُعتَمَداً وفي غرفات الفردوس مَعهداً * وأَخُصُّ بإثرها الجليسَيْن ضجيعَيْك في تُربك * وأخَصَّ الناس في محياك ومماتك بقربك * وكافَّة المهاجرين والأنصار * وعامَّة أصحابك الذين عزَّروك وأيدوك ونصروك * وكان بعضُهم لبعض ظَهيراً * والطَّيبين مِنْ ذرِّيَّتك * والطاهرات أُمهات المؤمنين أزواجَك * وأهلَ بيتك الذين أذهب الله عنهم الرِّجز وطهَّرهم تطهيراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم علىٰ سيِّد السادات ومُراد الإرادات * سيِّدنا مُحَمَّدٍ حبيبك المُكرَّم بالكرامات * المُؤيَّد بالنَّصر والسَّعادات * السِّرِّ الظاهر * والنور الباهر * الجامع لجميع الحضرات * صاحب لواء الحمد الذي هو مفتاح أقفال الأعطية الإلهيات * الأوَّل في الإيجاد والوجود *

ومن به خُتم أمرُ النُّبوة والرِّسالة وأستودِع نورُ عين العنايات * سيِّد أهل الأرض والسمٰوات * الفاتح لكل شاهد حضرة المشاهد * الذي أُسرِيَ بجسمه الشريف الحاوي لجميع الكمالات * وروحه المُقدسة العالية إلىٰ أعلىٰ المَقامات * وخاطبته يا رَبِّ وأكرمته بأعظم التحيات * النور الأبهر * والسراج المُنير الأزهر * القائم بكمال العبودية وبأتمِّ العبادات * ﷺ وعلىٰ آله وأصحابه صلاة وسلاماً لا يبلغُ حَصْرَ عددِهما أهلُ الأرضين والسمٰوات.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ صَلاةً لاحِقةً بِنُوْرِه * مَقرونةً بِذِكْرِه ومَذكوره * جامعةً بين فرحه وسروره * شارحةً لمنقوله في مَسْطوره.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سِرِّك الجامع الدَّال عليك سيِّدنا مُحَمَّدٍ المُصطفىٰ كما هو لائق بك منك إليه * وسَلِّم عليه * وأجعل لنا من صلواته صِلة تَعُمُّ بها شهودنا * وتحقِّق بها مشهودنا * ومِن سلامه سلامة لكلِّ ما ظهر مِنّا وما بطن * من شوائب الإرادات والاختيارات والتدبيرات والاضطرارات * لِنأتيك بالقوالب المُسلَّمَة *

والقلوب السليمة * حسبما هو لديك من الكمال الأقدس والجَمال الأنفس.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ ملائكتك المُقَرَّبين * وعلىٰ أنبيائك المُطهَّرين * وعلىٰ أعيان عبيدك المُرسلين * وعلىٰ حملة عرشك * وعلىٰ جبرائيل * وميكائيل * وإسرافيل * وملك الموت * ورضوان خازن جنتك * ومالِكٍ * ورومان * ومنكر * ونكير * وصَلِّ علىٰ الكرام الكاتبين * وصَلِّ علىٰ أهل طاعتك أجمعين من أهل السمٰوات والأرضين.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ فاتح خزانة الذُّروة الكُلِيَّة الرَّبانيَّة الإلٰهيـة القُدسيـة بالخاتميـة العَنبريـة النَدِّيَـة المِسكيَّـة الخاصة العامَّة المُحَمَّديَّة الكاملة المُكَملة الأحمدية.

اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ هٰذه الحضرة النبوية الهادية المهدية الوسيلة بجميع صلواتك التامات صلاة تستغرق جميع العلوم بالمعلومات لا نهاية لها في آمادها * ولا أنقطاع لأمدادها * وسلِّم كذلك علىٰ هٰذا النَّبيِّ المبارك.

يا سيِّدَنا يا رسولَ الله أنتَ المَقصودُ من الوُجود * وأنتَ سيِّدُ كُلِّ والدٍ ومَوْلود * وأنتَ الجوهرةُ اليتيمةُ التي دارَتْ عليها أصدافُ المُكوَّنات * وأنت النورُ الذي

مَلأ إشراقُك الأرضين والسمٰوات * وبَركاتُك لا تُحصى *
ومُعجِـزاتُـك لا يَحـدُّهـا العَـدُّ فتُستقصـى * الأحجـارُ
والأشجارُ سلَّمَت عليك * والحَيوانات الصامِتةُ نطَقَتْ بين
يـديـكَ * والماءُ تفجَّـر وجَرَى مِنْ بَيْنِ أُصبعيـك *
والجِذْعُ عند فِراقك حـنَّ إليك * والبئرُ المالِحة حَلَتْ
بتَفْلَة من بين شفتيك * ببعثتك المُباركة أَمِنَّـا المَسخَ
والخَسفَ والعذاب * برحمتك الشاملة شَمِلتنا الألطافُ
فرُفِع الحِجاب * شريعتك مُقدَّسة طاهرة * ومعجزاتك
بـاهِـرة ظـاهـرة * أنتَ الأوَّل في النظـام * والآخر في
الختام * والباطن بالأسـرار * والظاهر بالأنوار * وأنت
جامع الفضل * وخطيب الوصل * وإمام أهل الكمال *
وصاحب الجمـال والجلال * والمخصوص بالشفاعة
العظمىٰ * والمقـام المحمـود العليِّ الأسمىٰ * وبلواء
الحمد المَعقود * والكَرَم والفُتـوة والجود * عُبَيْدٌ من
مواليك يتَوسَّلُ بِكَ في غُفران السَّيِّئات * وسَتْر العورات *
وقضاء الحاجات * في هـٰذه الدُّنيا وعِندَ انقضاءِ الأجل
وبعد المَمات * يا ربَّنا بجاهِه عندك تَقبَّل منّا الدعوات *
وارفـع لنـا الـدرجـات * واقـض لنـا الحـاجـات *

واقْضِ عنَّا التَّبعات * وأسكِنا أعلىٰ الجِنان * وأبِح لنا
النظر إلىٰ وجهك الكريم في حضـرات المُشاهدات *
واجعلنـا معـه مـع الـذيـن أنعمـتَ عليهـم مِـن النَّبيِّيـن
والصِّدِّيقين والشهـداء والصالحيـن أهلِ المعجزات *
وأربابِ الكرامات * وهَبْ لنا العفو والعافية مع اللُّطْفِ
في القضاء آمين يا رَبَّ العالمين .

اللَّهُمَّ بِكَ توسَّلت * ومنـك سألت * وفيك لا في
سِواك رغبت * لا أسأل منك سِواك * ولا أطلُبُ مِنك
إلا إيَّاك * أتوسَّلُ إليكَ بالوَسيلة العُظمىٰ * والفَضيلة
الكُبرىٰ سيِّدنا مُحَمَّـد المُصطفـىٰ * والرسول المُرتضىٰ *
والنَّبيِّ المُجتبىٰ * أن تصلي عليه صلاة أبدية ديموميَّة
قَيوميَّة إلٰهيَّـة ربَّانيَّة تُصفِّينا بها مـن شوائـب الطبيعـة
الآدمية بالسَّحـق والمَحْـق * وتطمِسُ بها آثارَ وُجودنا
الغَيْرِية عنا في غيـب غيـب الهُوِيَّة * فيبقىٰ الكُلّ للحقِّ
في الحَقِّ بالحَقِّ * وترقينا بها في معاريج شهود وُجود
﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ
ٱلْحَقُّ ﴾ واسألك أن تصلي عليـه صـلاة تَليـقُ بمقدس
كماله الأقدس * وتَصلـحُ لكبيـر مقامـه الأنفَس * وتَحُفُّ

قائلَها بشهود جماله الأَونس * بمعانٍ تفوق أُنس ظِباءِ
الحيِّ في المكنس * صلاة تنيلنا بها حقيقة الاستقامة
في حظائر قدسك * ومقاصير أُنسك علىٰ أرائك
مشاهدتك * وتجليات منازلتك * والهيَن بسَطَعات
سُبُحات أنوار ذاتك * مُعطَّرين بأخلاق حقائق دقائق
صفاتك * في مقعد حبيبك وخليلك وصفيك الجمال
الزاهر * والجلال القاهر * والكمال الفاخر * واسِطَة
عِقدِ النُّبوة * ولُجَّة زَخَّار الكرم والفتوة سيِّدنا ومولانا
وحبيبنا وطبيبنا مُحَمَّد ﷺ * وأن تُصليَ عليه وعلىٰ آله
صلاة تُفَرِّج بها عنّا همومَ حوادث الاختيار * وتمحو بها
ذنوب وجودنا بماء سحاب القُربة حيث لا بين
ولا أين * ولا جهة ولا قرار * وتُغَيِّبنا بها في غياهب
عيون أنوار أَحَديَّتك * فلا نشعر بتعاقُب الليل والنهار *
وتُحقِّق لنا بها سماح رباحِ شروحِ فتوحِ حقائقِ بَدائع
جمالِ نبيِّك المُختار * وتُلحِقنا بها بأسرار أنوارِ رُبوبيَّتك
في مِشكاة الزجاجة المُحمَّديَّة * فتضاعفُ أنوارنا بلا أَمَدٍ
ولا حدٍّ ولا إحصار * وتُحَسِّنُ بها أخلاقنا *
وتُوَسِّع بها أرزاقنا * وتُزَكِّي بها أعمالنا * وتغفر بها

ذنوبنا * وتشرح بها صدورنا * وتُطَهِّر بها قلوبنا * وتُروِّح
بها أرواحنا * وتُقَدِّس بها أسرارنا * وتُنَزِّه بها أفكارنا *
وتُصَفّي بها أكدارنا * وتنور بها بصائرنا بنور الفتح
المُبين * يا أكرم الأكرمين * يا أرحم الراحمين * وتنجينا
بها من هول يوم القيامة ونَصَبه * وزلازله وتعبه *
يا جواد يا كريم * وتهدينا بها الصِّراط المستقيم *
وتُجيرُنا بها من عذاب الجحيم * وتنعِّمنا بها في النعيم
المُقيم * وتُطفيء بها عنّا وهيجَ حَرِّ القطيعة ببَرد يقين
وِصالك * وتلبسنا بها أنوار غُرر تَبَلُّج رونقِ مجدِ
كمالك * في الحضرات العِندية * والمشاهد القدسية *
مُنخَلعين عن ذوات البشرية بلطائف العلوم اللَّدُنيَّة *
وسرائرِ الأسرار الرَّبانيَّة * وجواهر الحِكَم الفردانية *
وحقائق الصِّفات الإلـٰهيَّة * وشرائع مكارم الأخلاق
المُحَمَّديَّة * يا الله (ثلاثاً) * نَسْأَلُكَ بدقائق معاني علوم
القرآن العظيم * المتلاطمة أمواجها في بحر باطن
خزائن علمك المخزون * وبآياتك البينات الزاهرات
الباهرات علىٰ مظهر لسان عين سرِّك المَصون * أن
تُذْهِبَ عنّا ظلامَ وَطِيس الفَقْد بنورِ أُنسِ الوَجْد *

وأن تكسُوَنا حُلَل صفات كمال سيِّدنا وحبيبنا **مُحمَّد** ـ ﷺ ـ
نور الجلالة * وأن تَسقِيَنا مِن كوثر معرفته رحيق تسنيم
شرابِ الرسالة * وأن تُلحِقنا بالسابقين في حَلَبَة التوفيق
الفائزين بالأكملية في كُلِّ خُلُقٍ أنيق * في الرَّفيق الأَعلىٰ
مع الذين أنعمت عليهم بمواهب أنوار بهائك الأجلىٰ *
علىٰ بساط صِدقِ المَحبَّة مَعَ الأَحبَّة سيِّدنا **مُحمَّد**
ـ ﷺ ـ وحزبه .

يا ذا الفضل العظيم * والعَطاء الجَسيم * والكرم
العَميم * بحرمة هٰذا النَّبيِّ الكريم * وأسألك أن
تصلِّيَ وتسلِّمَ عليه صلاتك وسلامك في طيِّ علمِك
الأزليّ * وسابق حُكْمِك الأبديّ * صلاةً لا يضبطُها
العَدُّ * ولا يحصُرُها الحَدُّ * ولا تُكيِّفُها العبارة *
ولا تحويها الإشارة * سَطَعَ فجرُها بحَظِه الأنفس *
علىٰ أفراد الفحول فأبهتَ وأبهر * ولمعَ نُورُها بفيضه
الأقدس * علىٰ ذوي العُقول فأدهشَ وحيَّر * صلاةً
وسلاماً ينزلان من أُفق كُنْهِ باطِنِ الذَّاتِ * إلىٰ فَلَكِ
سماء مظاهر الأسماء والصفات * ويرتقيان من سِدر
مُنتهىٰ العارفين * إلىٰ مركز جلال النُّورِ المُبين * مولانا

وسيدنا مُحمَّد عبدك ورسولك عِلْمِ يقين العلماء الربانيين *
وعَيْنِ يقين الخُلفاء الصِّدِّيقين * وحَقِّ يقين الأنبياء
المكرمين * الذي تاهت في أنوار جلاله أولوا العزم من
المُرسلين * وتحيَّرت في درك حقائقه عُظَماء الملائكة
المُهيَّمين * المُنزَل عليه بلسان عربي مبين ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ
ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن
كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ صلاة وسلاماً يَجُلاَّنِ عن
الحَصْرِ والعَدِّ * ويُنزَّهانِ عن الدَّرك والحَدّ * صلاةً
وسلاماً يُبلِّغان قائلهما أعلىٰ درجات خُلاصة أهل الله
المُقربين * ويُنيلانه زُلفىٰ مَراتب أولياء الله المخلَصين
بمواهب ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ في المكانة العُليا *
والغاية القُصوى * فوق عرش الاستواء بتراكم تمكينِ
﴿ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ يا ربُّ يا اللهُ يا باسط
يا فتاحُ يا حليمُ يا ودود * نسألك عواطفَ الكرم * وفواتحَ
الجود * أَقِل عَثَراتنا من كثائف وُجودنا المظلمة بالبُعد
مِنكَ * واغفر لنا بنور قُربك * ونعِّمنا بصفاء ودِّك *

وطَهِّرنا من حَدثِ الجهل بالعِلْمِ الإِلٰهي * وأتحِفنا بالحُبِّ
الرَّبّانيّ * والوَصْلِ المَعنوي كَمَن اَصْطفيته حتىٰ أحْببته *
وأعطنا ما لا عَيْنٌ رأت * ولا أذنٌ سَمِعَت * ولا خطر
علىٰ قلب بشر مِمَّا أعدَدْتَ لعبادك الصَّالحين * والأئمة
المَرْضيِّين * أُولي الاستقامة واليقين * يا بَرُّ * يا لطيف *
يا كافي * يا حفيظ * يا مغيث * يا واسع العطايا *
ويا سابغ النِّعَم * نسألك بنور وجهك الكريم العظيم
المَبرَّة الجامعة من نور كمال سَيِّدنا مُحَمَّد ﷺ *
مُصطفىٰ عنايتك * وأن تَتَّحِدَ ذاتُنا بذاته المُقدَّسة بجلالك
* وتتحقق صفاتنا بصفاته المُشرَّفة بمحبتك * وتُبدِّل
أخلاقنا بأخلاقه المُعظَّمة بكرامتك * فيكونَ عِوَضاً لنا
عنَّا * فنحيىٰ كحياته الطَّيِّبة النَّقية * ونموتَ كموتته
السَّويَّة الرَّضيَّة * واْجعل محبَّته في القبور لنا سراجاً مُنيراً
وبهجة * وعند اللِّقاء عُدَّة وبُرهاناً وحُجَّة * أشهد أن
لا إله إلاَّ الله توحيداً ذاتياً صمدانيّاً مُهيمناً علىٰ البواطن
والظواهر * أزليّاً أبديّاً مُستولياً علىٰ الأوائل والأواخر *
وصفيّاً سارياً كشفيّاً بمشارق الكمال الباهر * غيبيّاً
عينيّاً جارياً بمنافذ النور السافر * أسمياً مالئاً أدوار

الآثار والمآثر * جالياً طوالعَ الأسرار في الدوائر * ذاتياً
ينزل بالأوتار في الأشفاع * وينتقل في أفراد الأعداد
بالفرقان والاجتماع * فيه سلطان لاهوتية * قهّار لناموس
الناسوتية * يسلُبُ العُقول والأبصار * تنطوي تحت برازخ
أحديته أسرار التفصيل والإجمال * وتَنْزَوي في ظلّ
واحديته أدوار الانفصال والاتصال * أستوت به عروش
الصِّفات علىٰ قوائم الأسماء * وأحيط فروش القوابل
بِسُور الظهور الأحمىٰ * وأستدار علىٰ حقائق الملكوت *
وأستنار ببواهر أضواء الجبروت لنقطة كُلِّ عالَم * ومِن
طَلعَتِهِ أزهرت كواكب آدم * أَمَدَّ بلطائف الجمعيات
طوائف الأكوان * وأستضاء في أصداف الأوصاف بلوامع
الرَّحمٰن * رجعت إليه أوامر الرغبوت غيباً وظهوراً
وهَمَعَت منه مواطر الرّحموت مطوياً ومنشوراً.

اللّٰهُمَّ فَبِحَقِّ سُوَرِهِ المَتلوَّة بلسان البيان عن حضرة
القِدَم * وسِتْرِهِ المَجلوة فيه عرائس الحقائق والحِكَم *
أنزل صلاةَ وُصْلَتك السُّبوحية مِن عرش آسمك الأعظم
علىٰ واحد عوالم تجلّياتك القدسية الأكرم * نوراني
المَشارق والمَغارب * صَمَداني الوُجهة بك إليك في

المآرب والمطالب * لوحِ نقوشِ سرِّك المحيط الجامع * روح هياكل أمرك اللَّدُني الواسع * لسان الأزل المفيض بكلِّ ما شئت * خزانة رتبة الأبد المُمِدَّة لكل ما أردت * الأوَّلِ القابل لأنواع تعيناتك العليَّة علىٰ اختلاف شؤونها * الآخرِ الخاتم علىٰ كنوز إمداداتك الزَّكيَّة في ظهورها وبطونها * العبدِ القائم بسر الغيب والإحاطة بغايات الوصل * الناظرِ بعين الذَّات فلا كيف ولا مِثل * فاتحة كتب الهيئات والصِّفات * والآيات البيِّنات * سِرِّ الباقيات الصالحات الدَّائمات * الحبيب المحبوب الذي عنده المَطلوب * وسَلِّم باسمك السلام المُمِدِّ القيومي عليه منك معك دائماً ما دام كلُّ ما كان وكلُّ ما يكون * وبقيَ تعيين أحديتك في الظهور والبطون * وأشرقَ جمال شهودك على عوالم أمرك في الحركة والسكون * وأنفقتَ من خزائن مواهبك ما شئت من سِرِّك المصون * وبَطَنَ عن إدراك كُلِّ أحد من خلقك ما كتمت من أمرك المكنون آمين (٧ مرَّات).

﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

اللَّهُمَّ يا عليُّ يا عظيمُ يا حليمُ يا كريمُ يا غفورُ يا رحيمُ إنَّا نَتوَسَّلُ إليك بجاه هٰذا السيِّدِ الكامل * الذي من جميع خلقك اخترته واصطفيته * وبجميع المكارم خصَّصته وأحببته * أن تُميتنا علىٰ الإيمان والإسلام * وأن تُسعدنا به وبلقائك يا رحيم يا رحمن يا سلام * واجعل اللَّهُمَّ ما مَنَنْتَ به علينا في جميع هٰذه المواهب التي وهبتها لنا مَلجأً في قُلوبنا * ومَحْواً لذنوبنا * ونوراً في يقيننا * وقوَّة في إيماننا * وتزكية لأعمالنا * وذخراً لآخرتنا * وارحم بها والدينا وإخواننا وأشياخنا وكلَّ مَن انتمى إلينا ولا تؤاخذنا بذنوبنا وسوء أفعالنا * وعاملنا بما أنت أهله من الجود والكرم يا أرحم الراحمين.

اللَّهُمَّ إنَّا نَتوَسَّلُ إليك بك * ونسألك ولا نسأل غيرك بِحَقِّكَ وحَقِّ نَبِيِّكَ * أن تُميتنا علىٰ مِلَّته * وأن تحشرنا في زُمرته * وتحت لوائه وعنايته * وأن تغفر ذنوبنا * وأن تَستُر بِمَنِّك عُيوبنا * وأن تُطهِّر من صدأ الغفلة قلوبنا * وأن تَتجاوز عنَّا وعن سيئاتنا * وأن تُهوِّن علينا سكراتِ الموتِ وما بعدَه من فتنة القبر والحشر * والأهوال العظيمة التي لا يسعُها حَمْلُنا ولا ضعفنا

إلا ما كان من عفوك وجودك ورحمتك * فأنت الجواد الكريم الغفور الرحيم * والصلاةُ والسلامُ التَّامَّانِ الأكملانِ علىٰ سيِّدِنا ومولانا مُحَمَّدٍ الذي انعقدت لَهُ العِزَّة في الأزل * وانسَحَبَ فَضْلُها إلىٰ ما لم يَزَل * وعلىٰ آلِهِ وأصحابه وأزواجه وذُرِّيَّاته وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ .

قال رضي الله عنه : ثُمَّ إنِّي بَعدَ هٰذه الصَّلوات الشريفة * ختمتُ حضرتها بـ«**الفاتحة**» بين يدي حبيبي ﷺ * فنَظر إليَّ ضاحكاً * والبُشرىٰ تلوح في وجهه الشريف * عليه أكملُ الصَّلاة وأتمُّ السلام * وقال لي: «**هي مقبولةٌ بك * ومن يداومُ عليها مقبولٌ بقبولك**» فحمدت الله تعالىٰ، وصليتُ علىٰ النَّبيِّ ﷺ .

* * *

(ورد الطريقة الرِّفاعيَّة)

(الذي ينبغي تكراره صباحاً ومساءً)

(الفاتحة الشريفة) لحضرة الإمام الرفاعي قُدِّسَ سِرُّه .

(لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ) (مِئَة مَرَّة) .

(أستغفر الله العظيم وأتوب إليه) (مِئَة مَرَّة) .

(اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِه وصَحبِه وسَلِّم) (مِئَة مَرَّة) .

ثُمَّ **(الفاتحة الشريفة)** كما بدأنا .

* * *

كذلك قراءة:

(الفاتحة) و**(آية الكرسي)** قبل طلوع الشمس وقبل الغروب (١٢ مَرَّة) .

* * *

(حزب ٱلجوهرة)

لسيِّدنا ٱلسيِّدِ عِزّ ٱلدِّين أحمد ٱلصَّياد قُدِّسَ سِرُّه

قال رضي الله عنه: ما وضعت منه كلمة إلاَّ بإذن معنوي من رسول الله ﷺ * وقد بُشِّرت في ٱلحضرات بقبوله وقبول ٱلمُتوسِّلِ إلىٰ الله به ـ إن شاء الله ـ وهو:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ثُمَّ (فاتحة ٱلكتاب).

و(آية ٱلكرسي).

ثُمَّ ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾

يا رَبِّ (إِنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ) (٢١ مَرَّة).

(ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٢١ مَرَّة).

(حسبي ٱلله ونعم ٱلوكيل) (٢١ مَرَّة).

(لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيم) (٤ مَرَّات).

(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ) (ثلاثًا).

ما شاءَ ٱللَّهُ كان * وما لَمْ يَشأْ لَمْ يَكُن.

﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾.

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

بسم ٱللهِ ما شاءَ ٱلله لا يَسوقُ ٱلخير إلاَّ ٱلله * بسم ٱللهِ ما شاءَ ٱللهُ لا يَصرفُ ٱلسُّوءَ إلاَّ ٱللهُ * بسم ٱللهِ ما شاءَ ٱللهُ ما كانَ مِن نِعْمَةٍ فَمِنَ ٱللهِ * بسمِ ٱللهِ ما شاءَ ٱللهُ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله.

اللَّهُمَّ لكَ ٱلحَمْدُ وٱلشُّكر * ومنكَ ٱلنَّفعُ وٱلضَّرُّ * سُبْحانَكَ لا نُحصي ثناءً عليكَ * كَيفَ وكُلُّ ثناءٍ يَعودُ إليكَ * جَلَّ عَنْ ثنائِنا جَنابُ قُدُسِكَ * أنتَ كَما أثنيتَ علىٰ نَفسِك.

إلٰهي أسأَلُكَ بِحَضرةِ ٱلسِّرِّ * وبِسرِّ ٱلحَضرةِ * وبِسترِ حَضرةِ ٱلحَضيرةِ * وبِحُضورِ أَهْلِ ٱلحَضرةِ * وكُلِّ حَضرةٍ لكَ في قُلوبِ أهلِ حضورِكَ وحَضرتِك.

إلـهي أسألكَ برمزِ الوَجْدِ * وبوَجد الرَّمْزِ * وبِسَقفِ العزِّ * وبدَعائِمِ الهيبَةِ * وبِبَيتِ العَظَمةِ * وبأركانِ القُدرة وبأسرارِ الحقيقة * وبأنوار المَعْرِفةِ * وبطُرقاتِ العِناية * وبمدارجِ الرِّقاية * وبمَناهجِ الهداية * وبكُلِّ سِرٍّ صمدانيٍّ طويتَهُ في قُلوبِ أهلِ وُدِّك * أو أخفيتَهُ عَنْ جَميعِ خَلقك * أو أكْننتَهُ في خِزانةِ غَيبك * أو غَيَّبتَهُ عن غَيبك في عِلمك.

إلـهي وأسألكَ بِسرِّ الحال * وبِحال السِّرِّ * وبِألفِ الإحاطة * وبباءِ البَرَكة * وبتاءِ التَّوحيدِ * وبثاءِ الثُّبوت * وبجيمِ الجَلال * وبحاءِ الحُسْن * وبخاءِ الخَشية * وبدالِ الدَّيموميَّة * وبذال الذُّل * وبِراءِ الروح * وبزاي الزِّيادة * وبسين السِّرِّ * وبشين الشُّهود * وبصاد الصَّبْر * وبضاد الضِّياء * وبطاء الطِّب * وبظاء الظهور * وبعين العِنايـة * وبغيـن الغَيْـب * وبفـاء الفَـرْق * وبقـاف القُرْبِ * وبكاف الكَرَم * وبلام الأُلوهيَّة * وبميم المجد * وبنون النُّور * وبهاء البَهاء * وبواو الوِلاية * وبلام ألف اللاَّهوتية * وبياء اليد القاهرة القاتلة * الواهبة السَّالبة * الرَّافعة الواضعة * المُعزَّة المُذلَّة.

إلـهي وأسألكَ بكُلِّ خَطٍّ غَيبيٍّ خَطَّتهُ أقلامُ سِرِّك

علىٰ صُحُفِ إرادتك * فكشفتَ بذلك حقائق الحِكْمَة لأصحاب ودِّكَ وأرباب معرفتك وحُبِّكَ * فنطقوا بالحكمة فـأظهـرتَ فيهـم منـك تـأثيـراً * وآنتشـر عليهـم عَلَـمُ ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.

إلـهي وأسألكَ بالنُّقطَةِ الراكزة المركزة * الراسخة في قلب باء البداية البادية * البعيدة الباسطة * البارة البارئة البارية * الباذخة البارقة * البارعة البادعة * التي هي بدء مبادىء بدايات أسرار حقائق البداية * الأصيلة الأصلية * السابقة في ميدان السبق القديم الأول * الدائرة في قلب كل مدار راسخ ومُحَوَّل.

إلـهي أسألكَ بالجرَّة التي هي جوهرة الأمر * ومدة السِّرِّ * وحبل الإدارة * وطائل الإرادة * وطريق التدوير * ومنهـج الغَيْـب * ومَسْلَـك الإبـداع * وحـائـل الـوهـم * وحجاب القَطْع * وباب الوَصْل * وسلسلة الهَزِّ * وسبيل العِزِّ * ومراح الحَقِّ * جرَّة جيم جوهر جمع مجموع جوامع مجمع جميع مجاميع جمعيات الجلال والجمال * والجلالات والجلجلة * والجلوات والجبروتيات *

والجولات والجوليات * والجوالات والجهريات *
والجريان والجاريات * والجارات والمجرورات.

إلهي وأسألك بنورِ الأصلِ * وأصلِ النورِ *
﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ * نادرة نثر منثور الغيوب *
نجم آلة سمٰوات القلوب * نقطة جيم جوهرة كليات
الكُلِّ * وجرَّة جزم جيم جوهرة جزئيات الجزء * عالم
السِّرِّ الذي هو سِرُّ عالم كُلِّ عالم * عالم الحضرة المعلم
لكُلِّ عالم * آية البيان * بينة الشان * بيان الإيمان *
إيمان البيان * بنيان الحال * حقيقة الأحوال * جوهرة
الحقيقة في كُلِّ حقيقة * سِر جوهرة حقيقة كل طريقة *
آيتك في كل آية * وعنايتك في كل عناية * حبلك المتين
الذي ربطت به كُلَّ موصول بحبلك الرباني * حصنك
الحصين الذي حصنت به كل محفوظ بحفظك الصمداني
جوهرة خاتم أمرك بين أهل وصلك * جوهرة ختم
إرادتك في جحفل أنبيائك ورسلك * حبيبك محبوبك *
قلم كتابة أسرارك * لوح محفوظ مكتوماتك * عرش
جمال عطيّاتك * كرسي كمال إنعاماتك * النِّعمة المُنزلة
والرَّحمة المُرسلة * أوّل حرف خُط، أوّل قلم خَط *

أديب مجلس دولة ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ * آخذ
منشور فخر لولاك لولاك * راية عواطف إنعام مدد
﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ * علم تعطفات رأفة ﴿مَآ
أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ * مظهر قوة لطيف مذكرات
﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾ * قابلية سعادة سؤدد سلطنة
إحسان ﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ * سرير ملك فيض عظيم عظمة
برهان ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ﴾ * حبل فخر مدحة لوح
فضل لسان ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ * مزية الأولوية *
أولوية المزية * فيضتك الجوالة * نعمتك الهطالة *
مظهر رسم ظاهر مظاهر الجلالة * مبين قوافي خوافي
بواطن دقائقها علىٰ كل حالة * أمير دولة النُّبوة * أمين
أسرار الرِّسالة.

إلٰهي أسألك قبل السؤال به لا بغيره * فهو الباب
الأوَّل * وعليه في دائرة الغَيب والحُضور المُعوَّل * أن
تُصلي عليه صلاة غَيبيَّة قُدسيَّة * رحمانيَّة ربّانيَّة * صَمدانيَّة
برهانيَّة * سُبحانيَّة سُلطانيَّة * كاملة شاملة * كافية وافية *
مَلفوفةً بإزار حُبِّك * مُطرزةً بطراز عطفك * مَحمولة
علىٰ نجائب رفقك * مُرسلة مع حجاب بشارتك * مُقدمة

بأيدي كرامتك * سيالةً مَعْ بَحْرِ العِلْمِ * مع بحر الكرم * مع بحر المَدَد * مع بحر القِدَم * مع بحر التأييد * مع بحر التأبيد * مع بحر الدَّوام * مع بحر البداية * مع بحر النِّهاية * مع بحر الغَيْب * مع بحر القُدْس * مع بحر الرَّحمة * مع بحر الرُّبوبيَّة * مع بحر الصَّمدانيَّة * مع بحر البُرهانيَّة * مع بحر الدَّور * مع بحر المُلْكِ خاتم الأبحر * وسَلِّمِ اللّهُمَّ عليه سلاماً سيالاً مع كل ذلك * وفوق ذلك * ومع كل حركة وسكنة وطرفة * وإرادة * وحادث وصاعد * ونازل ومتكلم وصامت * وعلىٰ ساداتنا إخوانه من النَّبيِّين والمُرسلين * وآلِ كُلٍّ وصَحبِ كُلٍّ أجمعين.

إلٰهي وأَسْأَلُكَ بِحَقِّ قَدْرِهِ وقُرْبِهِ مِنْكَ * وبِحَقِّ قَدْرِ إخوانه وقُرْبِهِمْ * وبِحَقِّ آلهم وأصحابهم * وبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ لكَ قربته منك * أو بيَّنت له سِرَّك * أو جعلته من مُحِبِّيك * أو من مَحابيبك * وبِحَقِّ السِّرِّ الذي أودعته في الجميع * قَبلَ القَبْلِ * وبَعدَ القَبْلِ * وقَبلَ البَعْدِ * وبَعدَ البَعْدِ.

إلٰهي وأَسْأَلُكَ بأسرار كلماتك التي لا تنفد * ولا يعلمها بحالها غيرك أحد.

إلٰهي وأَسْأَلُكَ بِكُلِّ ما سألك به حبيبك الذي لأجله أحببت من أَحَبَّهُ * أن تَرزُقَني حَقيقةَ مَحَبَّتِه بأَحَقِّ حَقيقةٍ وأَصْدَقِ مَحَبَّة * وأن تشملني منك بعناية توفقني إلىٰ حقيقة الإخلاص له * وأن تتعطف عليَّ بنهضة قبول منه تدلني علىٰ طريق الوصول إليه * فأُحفظ به من كل وَهْمٍ وثابت * وعرض ومعارض * وخطر وخاطر * وعَدُوٍّ وصاحب * ومسلم وكافر * وبَرٍّ وفاجر * وجِنٍّ وإنس * وشيطانٍ ونَفْسٍ * ومن كُلِّ طارق وسارق * وحاكم وظالم * وعين ومعاين * ورفيق خائن * وزمان غادر * وسُلطان قاهر * **وأجمعني اللّهُمَّ** بِحَقِّهِ عليه * وقربني به إليه * وأجمع به عليَّ شتاتي * وبارك لي في أوقاتي * وقَلِّب لي قلوب عبادك * فأَنْتَفِع من صالحهم * وأُحفظ من طالحهم * وأجعل لي هيبة من هيبة حضرته المُحَمَّدِيَّة * وسَلطنة عزِّه الأحمديَّة * فأقهر بها كل معاند * وأقوىٰ بها علىٰ كل خصم ومُعادي * وأرزقني لساناً مُصطفوياً من سِرٍّ لسانه المُبارك * المُتكلِّم المُكرَّم بجوامع الكَلِم * وأيدني بدولةٍ وحيديةٍ من حاشية ذات دولته المَمدودة بمَدَد ديموميَّتك الدواميَّة *

وأتحفني بصولةٍ أحيديةٍ من عين صولة صولته المؤيدة
ببركة ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ * وأغنني ببركةٍ يٰسينيَّةٍ من قلب مدد بركته
المبرقعة ببشارة ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَٱنْحَرْ ۝ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ * فأبقىٰ ببقائه *
وأفنىٰ بفنائه * وأموت به الموتة الأُولىٰ الثانية عند أهل
الذَّوق * وأحيا به الحياة الأُولىٰ الباقية مع الحَقِّ *
فأكون مَحفوظاً مَحمياً * منصوراً مُؤَيَّداً * مَكفياً مباركاً *
قَويّاً راضياً مَرْضياً * مُكَرَّماً غَنيّاً * مُحترماً عليّاً * محفوظاً
بالعافية والسلامة * والأمن والإيمان * والبركة والإحسان
والهداية والاطمئنان * وأقتل بسيفه القاطع أعدائي *
وأُحفظ بستره الوافي من أمامي وورائي * سبحانك
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ *
وأنت أرحم الراحمين * صَلِّ وسَلِّم علىٰ سَيِّدنا وسَيِّد
كُلِّ من لك عليه سيادة مُحَمَّد الواحد في ذاته * الوحيد
في صفاته * وعلىٰ الأنبياء والمُرسلين * والصَّحابة
والتابعين * والأولياء العارفين * والأقطاب المؤيدين *
والأوتاد المَعروفين * والرجال الأربعين * والأكابر

المُوَظَّفين * وأهل الدِّيوان المُتَصرِّفين * وأهل
الحضرة والصالحين * وعلىٰ إمام القوم صاحب الوقت
* الخليفة القائل * الإنسان الكامل * الغوث الفرد
المقدم * الواسطة المُنَفِّذ * رضي الله عنه * وعليه
السلام مِنّي في كُلِّ وَقتٍ وآن * اللَّهُمَّ عَطِّف قلبه
الشريف عَلَيَّ * وعَطِّف عَلَيَّ وعليهِ قَلبَ نَبيِّكَ سَيِّدِ
الأنام ومِصباح الظلام ﷺ * اللَّهُمَّ اغفر لي وللمسلمين *
واحفظنا أجمعين * وأَحْيِنا شاكرين * وأمتنا مُؤمنين *
واحشرنا تحت لواء سَيِّدِ المُرسَلين * واجعلنا من
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وارزقنا
الحلال * ويَسِّر لنا بالخير الآمال * واجعلنا عبيداً لك
علىٰ كُلِّ حال * واغفر لنا ولوالدينا وللمُسلمين * وصَلِّ
وسَلِّم بجلالك وجمالك * علىٰ جميع النَّبِيِّينَ والمُرسلينَ
* وآلِ كُلٍّ وصَحْبِ كُلٍّ أجمعين * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

* * *

يقول جامعه عُفِيَ عنه: قلت مُخَمِّساً بَيْتَي القُطْبِ السيِّدِ هاشم الأَحمدي العَبدلي ـ قُدِّسَ سِرُّه ـ وقد ذكرتهما هنا للمناسبة:

قَدْ خَفَضْنا ٱلجَناحَ بينَ يَدَيكُمْ ورَفَعْنا عَرْضَ ٱلشُّؤُونِ إِلَيكُمْ
ورَجَونا وٱلخيرُ سحَّ لَدَيكُمْ يا كِرامَ ٱلحِمىٰ حُسِبْنا عَلَيكُمْ
نَحْنُ يا عِتْرَةَ ٱلرَّسُولِ ضِعافُ

قَدْ سَرَيْنا لِعَجْزِنا بِٱلهُوَيْنا وصِعابُ ٱلخُطوبِ حُطَّتْ لَدَيْنا
لَفْتَةً سادَةَ ٱلوُجودِ إِلَيْنا أَدْرِكُونا فَٱلخَوْفُ طَمَّ عَلَيْنا
وٱلَّذِي أَمَّ بابَكُمْ لا يَخافُ

* * *

وقُلْتُ مُخَمِّساً بَيْتاً مِنْ قَصيدَةٍ للسيِّدِ (ٱلرَّوَّاسِ) رضي ٱللهُ عنه وعنا به:

قَومٌ لَقَدْ بَلَغوا ٱلعَلْيا بِهِمَّتِهِمْ وصارَ نَجمُ ٱلثُّرَيّا دُونَ رُتْبَتِهِمْ
وحقِّ مَعْهَدُهُمُ ٱلسّامي وشِيمَتِهِمْ ما خِلْتُ يَوماً وُجودي لا وَعِزَّتِهِمْ
ولا ٱلْتَفَتُّ إِلىٰ عودي ومُنقلبي

* * *

(حِزْبُ ٱلدَّورِ ٱلأَعْلىٰ)

ٱلمُسَمَّىٰ:

(حِزْبُ ٱلوقايةِ لِمَنْ أرادَ ٱلوِلاَيَةَ)

لسَيِّدي مُحْيي ٱلدِّينِ ٱلحاتَمِيِّ ٱلطَّائِيِّ ٱلأَنْدَلُسِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

ٱللَّهُمَّ يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِكَ تَحَصَّنْتُ فَٱحْمِنِي بِحِمايَةِ كِفَايَةِ وِقَايَةِ حَقِيقَةِ بُرْهَانِ حِرْزِ أَمَانِ بِسْمِ ٱللَّهِ * وَأَدْخِلْنِي يا أَوَّلُ يا آخِرُ مَكْنُونَ غَيْبِ سِرِّ دَائِرَةِ كَنْزِ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ * وَأَسْبِلْ عَلَيَّ يا حَلِيمُ يا سَتَّارُ كَنَفَ سِتْرِ حِجَابِ صِيَانَةِ نَجَاةِ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ * وَٱبْنِ يا مُحِيطُ يا قَادِرُ عَلَيَّ سُورَ أَمَانِ إِحَاطَةِ مَجْدِ سُرَادِقِ عِزِّ عَظَمَةِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ * وَأَعِذْنِي يا رَقِيبُ يا مُجِيبُ وَٱحْرُسْنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي بِكَلَاءَةِ إِغَاثَةِ إِعَاذَةِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ * وَقِنِي يا مَانِعُ يا نَافِعُ بِآيَاتِكَ

وَأَسْمَائِكَ وَكَلِمَاتِكَ شَرَّ ٱلشَّيْطَانِ وَٱلسُّلْطَانِ فَإِنْ ظَالِمٌ
أَوْ جَبَّارٌ بَغَىٰ عَلَيَّ أَخَذَتْهُ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ *
وَنَجِّنِي **يا مُذِلُّ يا مُنْتَقِمُ** مِنْ عَبِيدِكَ ٱلظَّالِمِيْنَ ٱلباغِينَ
عَلَيَّ وَأَعْوَانِهِمْ فَإِنْ هَمَّ لِي أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ خَذَلَهُ ٱللهُ
وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ
ٱللَّهِ * وَٱكْفِنِي **يا قَابِضُ يا قَهَّارُ** خَدِيعَةَ مَكْرِهِمْ وَٱرْدُدْهُمْ
عَنِّي مَذْمُومِينَ مَدْحُورِينَ بِتَخْسِيْرِ تَغْيِيرِ تَدْمِيرِ فَمَا
كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ * وَأَذِقْنِي **يا سُبُّوحُ
يا قُدُّوسُ** لَذَّةَ مُنَاجَاةِ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْأَمِنِينَ
بِفَضْلِ ٱللهِ * وَأَذِقْهُمْ **يا ضَارُّ يا مُمِيتُ** نَكَالَ وَبَالِ زَوَالِ
فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ * وَآمِنِّي **يا سَلامُ
يا مُؤْمِنُ** صَوْلَةَ جَوْلَةِ دَوْلَةِ ٱلأَعْدَاءِ بِغَايَةِ بِدَايَةِ آيَةِ لَهُمُ
ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ
ٱللَّهِ * وَتَوِّجْنِي **يا عَظِيمُ يا مُعِزُّ** بِتَاجِ مَهَابَةِ كِبْرِيَاءِ جَلَالِ
سُلْطَانِ مَلَكُوتِ عِزِّ عَظَمَةِ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ
لِلَّهِ * وَأَلْبِسْنِي **يا جَلِيلُ يا كَبِيرُ** خِلْعَةَ جَلَالِ جَمَالِ إِقْبَالِ
إِكْمَالِ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ * وَأَلْقِ
يا عَزِيزُ يا وَدُودُ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ لِتَنْقَادَ وَتَخْضَعَ لِي بِهَا

قُلُوبُ عِبَادِكَ بِٱلْمَحَبَّةِ وَٱلْمَعَزَّةِ وَٱلْمَوَدَّةِ مِنْ تَعْطِيفِ
تَلْطِيفِ تَأْلِيفِ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا
لِّلَّهِ * وَأَظْهِرْ عَلَيَّ **يا ظَاهِرُ يا بَاطِنُ** آثَارَ أَسْرَارِ أَنْوَارِ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ
ٱللَّهِ * وَوَجِّهِ **ٱللَّهُمَّ يا صَمَدُ يا نُورُ** وَجْهِي بِصَفَاءِ جَمَالِ
أُنْسِ إِشْرَاقِ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ * وَحَمِّلْنِي
يا بَدِيعَ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ يا ذَا ٱلْجَلَالِ وَٱلإِكْرَامِ
بِٱلْفَصَاحَةِ وَٱلْبَلَاغَةِ وَٱلْبَرَاعَةِ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى *
يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى بِرِقَّةِ رَأْفَةِ رَحْمَةِ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ
إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ * وَقَلِّدْنِي **يا شَدِيدَ ٱلْبَطْشِ يا جَبَّارُ يا قَهَّارُ**
سَيْفَ ٱلْهَيْبَةِ وَٱلشِّدَّةِ وَٱلْقُوَّةِ وَٱلْمَنَعَةِ مِنْ بَأْسِ جَبَرُوتِ
عِزَّةِ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ * وَأَدِمْ عَلَيَّ **يا بَاسِطُ
يا فَتَّاحُ** بَهْجَةَ مَسَرَّةِ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى * وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى
بِلَطَائِفِ عَوَاطِفِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَبِأَسَائِرِ بَشَائِرِ
وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ ٱللَّهِ * وَأَنْزِلِ
ٱللَّهُمَّ يا لَطِيفُ يا رَؤُوفُ بِقَلْبِيَ ٱلإِيْمَانَ وَٱلاطْمِئْنَانَ
وَٱلسَّكِيْنَةَ لِأَكُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ *
وَأَفْرِغْ عَلَيَّ **يا صَبُورُ يا شَكُورُ** صَبْرَ ٱلَّذِينَ تَدَرَّعُوا بِثَبَاتِ

يَقِينٍ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ
ٱللَّهِ * وَٱحْفَظْنِي **يا حَفِيظُ يا وَكِيلُ** مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ
خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي
بِوُجُودِ شُهُودِ جُنُودِ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ
يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ * وَثَبِّتِ **ٱللَّهُمَّ يا ثَابِتُ يا قَائِمُ يا دَائِمُ**
قَدَمَيَّ كَمَا ثَبَّتَّ ٱلْقَائِلَ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا
تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ * وَٱنْصُرْنِي **يا نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ**
ويا نِعْمَ ٱلنَّصِيرُ عَلَىٰ أَعْدَائِي نَصْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُ أَتَتَّخِذُنَا
هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ * وَأَيِّدْنِي **يا طَالِبُ يا غَالِبُ** بِتَأْيِيدِ
نَبِيِّكَ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ـ ﷺ ـ ٱلْمُؤَيَّدِ بِتَعْزِيزِ تَوْقِيرِ إِنَّآ
أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِّتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ * وَٱكْفِنِي
يا كَافِي يا شَافِي ٱلْأَعْدَاءَ وَٱلْأَسْوَاءَ بِعَوَائِدِ فَوَائِدِ لَوْ أَنزَلْنَا
هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ
ٱللَّهِ * وَٱمْنُنْ عَلَيَّ **يا وَهَّابُ يا رَزَّاقُ** بِحُصُولِ وُصُولِ
قَبُولِ تَيْسِيرِ تَسْخِيرِ كُلُوا وَٱشْرَبُوا مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ * وَتَوَلَّنِي
يا وَلِيُّ يا عَلِيُّ بِٱلْوِلَايَةِ وَٱلْعِنَايَةِ وَٱلرِّعَايَةِ وَٱلسَّلَامَةِ
بِمَزِيدِ إِيرَادِ إِسْعَادِ إِمْدَادِ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ * وَأَكْرِمْنِي
يا غَنِيُّ يا كَرِيمُ بِٱلسَّعَادَةِ وَٱلْكَرَامَةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ كَمَا أَكْرَمْتَ

ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ * وَتُبْ عَلَيَّ **يا تَوَّابُ**
يا حَكِيمُ تَوْبَةً نَصُوحاً لِأَكُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَٰحِشَةً
أَوْ ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ
ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ * وَأَلْزِمْنِي **يا وَاحِدُ يا أَحَدُ** كَلِمَةَ
ٱلتَّقْوَىٰ كَمَا أَلْزَمْتَ حَبِيبَكَ سَيِّدَنا **مُحَمَّداً** ـ ﷺ ـ حَيْثُ
قُلْتَ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ * وَٱخْتِمْ لِي **يا رَحْمَٰنُ**
يا رَحِيمُ بِحُسْنِ خَاتِمَةِ ٱلنَّاجِينَ وَٱلرَّاجِينَ * قُلْ يَٰعِبَادِيَ
ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ *
وَأَسْكِنِّي **يا سَمِيعُ يا قَرِيبُ** جَنَّةً أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ دَعْوَىٰهُمْ
فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ * **يا ٱللَّهُ * يا ٱللَّهُ * يا ٱللَّهُ * يا رَبُّ * يا نَافِعُ** *
يا رَحْمَٰنُ * يا رَحِيمُ * أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَٰذِهِ ٱلْأَسْمَاءِ
وَٱلْآيَاتِ وَٱلْكَلِمَاتِ سُلْطَاناً نَصِيراً * وَرِزْقاً كَثِيراً *
وَقَلْباً قَرِيراً * وَقَبْراً مُنِيراً * وَحِسَاباً يَسِيراً * وَأَجْراً كَبِيراً
* وَصَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ *
وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً كَثِيراً

* * *

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

بِسْمِ ٱللهِ ٱحْتَسَبْنَا بِٱللهِ ٱلَّذِي لا شَيْءَ يَمْتَنِعُ مِنْهُ * وبِعِزَّةِ ٱللهِ ٱلَّتِي لا تُرامُ ولا تُضامُ * وبِسُلْطانِ ٱللهِ ٱلْمَنِيعِ تَحَجَّبْنا * وبِأَسْمائِهِ ٱلْحُسْنىٰ كُلِّها عائِذِينَ مِنَ ٱلأَبالِسَةِ ومِنْ شَرِّهِمْ * ومِنْ شَرِّ شَيْطانِ ٱلإِنْسِ وٱلجِنِّ * ومِنْ شَرِّ كُلِّ مُعْلِنٍ ومُسِرٍّ * ومِنْ شَرِّ ما يَخْرُجُ بِٱللَّيْلِ ويَكْمُنُ بِٱلنَّهارِ * ويَخْرُجُ بِٱلنَّهارِ ويَكْمُنُ بِٱللَّيْلِ * ومِنْ شَرِّ ما ذَرَأَ وبَرَأَ * ومِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وما يَخْلُقُ * ومِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وجُنُودِهِ * ومِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ * أَعُوذُ بِمَا ٱسْتَعاذَ بِهِ مُوسىٰ وعِيسىٰ وإِبراهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰ * ومِنْ شَرِّ ما يُتَّقىٰ أَعُوذُ بِٱللهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلعَلِيمِ مِنَ ٱلشَّيْطانِ ٱلرَّجِيمِ

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا * فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرًا * فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا * إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٌ * رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ * إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ * وَحِفۡظًا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ * لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ * دُحُورٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ * إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ﴾ .

(وِرْدُ ٱلإِمامِ ٱلنَّوَوِيِّ رضي ٱلله عنه)

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

بِسْمِ ٱللهِ * ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ ٱلله أكبر ٱلله أكبر * أَقُولُ علىٰ نَفْسِي وعلىٰ دِينِي * وعلىٰ أهلي * وعلىٰ أولادي * وعلىٰ مالي * وعلىٰ أَصحابي * وعلىٰ أديانِهِمْ * وعلىٰ أَموالِهِمْ أَلفَ أَلفِ بسم ٱللهِ.

ٱللهُ أكبرُ ٱلله أكبر ٱلله أكبر * أَقولُ علىٰ نَفْسي وعلىٰ دِيني * وعلىٰ أَهلي * وعلىٰ أَولادي * وعلىٰ مَالي * وعلىٰ أصحابي * وعلىٰ أديانِهِمْ * وعلىٰ أموالِهِمْ أَلفَ أَلفِ بسم ٱلله.

ٱللهُ أكبرُ ٱلله أكبر ٱلله أكبر * أَقولُ علىٰ نَفْسي وعلىٰ دِيني * وعلىٰ أَهلي * وعلىٰ أَولادي * وعلىٰ مَالي * وعلىٰ أَصحابي * وعلىٰ أَديانهم * وعلىٰ أَموالهم * أَلفَ أَلفِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ.

بسمِ ٱللهِ وبِٱللهِ * ومِنَ ٱللهِ وإلىٰ ٱللهِ * وعلىٰ ٱللهِ وفي

ٱللهِ * ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بٱللهِ ٱلعَليِّ ٱلعَظيمِ * بسمِ
ٱللهِ علىٰ دِيني * وعلىٰ نَفْسي * وعلىٰ أولادي * بسمِ
ٱللهِ علىٰ مالي * وعلىٰ أهلي * بسمِ ٱللهِ علىٰ كلِّ شيءٍ
أعطانِيهِ ربِّي * بسمِ ٱللهِ رَبِّ ٱلسَّمٰوٰتِ ٱلسَّبعِ * وربِّ
ٱلأرَضينَ ٱلسَّبعِ * وربِّ ٱلعَرْشِ ٱلعظيمِ * بسمِ ٱللهِ ٱلَّذي
لا يَضُرُّ مَعَ ٱسمِهِ شيءٌ في ٱلأرضِ ولا في ٱلسَّماءِ وهُوَ
ٱلسَّميعُ ٱلعَليمُ (ثلاث مرّات) * بسمِ ٱللهِ خيرِ ٱلأسماءِ في
ٱلأرضِ وفي ٱلسَّماءِ * بسمِ ٱللهِ أفتَتِحُ وبهِ أختَتِمُ *
ٱللهُ * ٱللهُ * ٱللهُ * ٱللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بهِ شيئاً * ٱللهُ * ٱللهُ
ٱللهُ * ٱللهُ رَبِّي لا إلٰهَ إلاَّ ٱللهُ * ٱللهُ أعَزُّ وأجَلُّ وأكبرُ مِمَّا
أخافُ وأحْذَرُ * بكَ ٱللَّهُمَّ أعوذُ مِنْ شرِّ نَفْسي * ومِنْ
شرِّ غيْري * ومِنْ شرِّ ما خلَقَ ربِّي وذرَأَ وبرَأَ * وبكَ
ٱللَّهُمَّ أحْترِزُ منهُم * وبكَ ٱللَّهُمَّ أعوذُ مِنْ شرورِهِمْ *
وبكَ ٱللَّهُمَّ أدْرَأُ في نُحورِهِمْ * وأُقدِّمُ بينَ يدَيَّ وأيديهِمْ

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ *
وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (ثلاث مرّات) ومثلُ ذٰلكَ

عَنْ يَميني وأيمانِهِمْ * ومثلُ ذٰلكَ عن شِمالي وعن
شَمائلِهِمْ * ومثلُ ذٰلكَ أمامي وأمامَهُمْ * ومثلُ ذٰلكَ من
خَلْفي ومِنْ خَلفِهِمْ * ومثلُ ذٰلكَ من فوقي ومن فوقِهِمْ *
ومثلُ ذٰلكَ من تَحْتي ومن تَحتِهِمْ * ومثلُ ذٰلكَ مُحيطٌ
بي وبِهِمْ * ٱللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ لي ولَهُمْ من خَيرِكَ بخَيرِكَ
الذي لا يَمْلِكُهُ غيرُكَ * ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلني وإيَّاهُمْ في عِبادِكَ
وعِياذِكَ * وجوارِكَ وأمانِكَ * وحِرْزِكَ وكَنَفِكَ من شرِّ
كُلِّ شيطانٍ وسُلطانٍ * وإنسٍ وجانٍّ * وباغٍ وحاسِدٍ *
وسَبُعٍ وحيَّةٍ وعقرَبٍ * ومِنْ شرِّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخذٌ
بناصيتِها إنَّ ربِّي علىٰ صِراطٍ مُسْتقيم * حَسْبيَ ٱلرَّبُّ مِنَ
ٱلمَرْبُوبينَ * حَسْبيَ ٱلخالِقُ مِنَ ٱلمَخْلُوقينَ * حَسْبيَ
ٱلرَّازِقُ مِنَ ٱلمَرْزوقينَ * حَسْبيَ ٱلسَّاتِرُ مِنَ ٱلمَسْتُورينَ *
حَسْبيَ ٱلنَّاصِرُ مِنَ ٱلمَنصورينَ * حَسْبيَ ٱلقاهِرُ من
ٱلمَقهورينَ * حَسْبيَ ٱلذي هو حَسْبي * حَسْبي من لم
يَزَلْ حَسْبي * حَسْبيَ ٱللهُ ونِعْمَ ٱلوكيلُ * حَسْبيَ ٱللهُ من
جَميعِ خلقِهِ * إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى
ٱلصَّٰلِحِينَ * وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا

يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا * وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا * فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ (سبعَ مرّات) *

ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللهِ العليِّ العظيم (ثلاثَ مرّات) *

وصلّى اللهُ على سيّدنا محمّدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّمْ *

خبأتُ نفسي في خزائنِ بسم اللهِ * أقفالُها ثقتي باللهِ * مفاتيحُها لا قوّةَ إلاّ باللهِ * أُدافعُ بكَ اللّهمَّ عن نفسي لِما أطيقُ وما لا أطيقُ * لا طاقةَ لمخلوقٍ مَعَ قُدرةِ الخالقِ * حسبيَ اللهُ ونعمَ الوكيلُ * ولا حولَ ولا قوّةَ إلاّ باللهِ العليِّ العظيم * وصلّى اللهُ على سيّدنا محمّدٍ * وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم

* * *

(جاليةُ الأكدارِ والسّيفُ البتّار)

في الصّلاةِ على النّبيِّ المختار ﷺ

تأليف مولانا ضياء الدّين خالد النّقشبنديّ البغداديّ
قدّس اللهُ تعالى سِرَّهُ العزيز

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ .

اللّهمَّ إنّكَ أوجبتَ علينا ما لا نملكُهُ إلاّ بكَ * فهبْ لنا ما يُرضيكَ عنّا * إنّا عجزنا مِنْ حيثُ إحاطةُ عقولنا * وغايةُ أفهامنا * ومنتهى إرادتنا * وسوابقُ هممنا أن نصلّيَ عليهِ من حيثُ هُوَ * وكيفَ نقدرُ على ذلكَ وقدْ جعلتَ كلامَكَ خُلُقَهُ * وأسماءَكَ مظهرَهُ * ومنشأَ مخلوقاتكَ منهُ * وأنتَ ملجؤهُ وركنُهُ * وملؤكَ الأعلى عصابتُهُ ونصرتُهُ، فصلِّ وسلِّمِ اللّهمَّ عليهِ من حيثُ تعلّقُ قدرتكَ بمصنوعاتكَ * وتحقّقُ أسمائكَ

بإرادتِكَ * فهوَ ٱلذي مِنهُ ٱبتدأت ٱلمَعلومات * وإليهِ
جَعلتَ غايةَ ٱلغاياتِ * وبِـهِ أَقَمْتَ ٱلحُجَجَ علىٰ سائِرِ
ٱلمخلوقاتِ * فهوَ أمينُكَ * وخازِنُ عِلمِكَ * حامِلُ
لواءِ حَمْدِكَ * مَعْدِنُ سِرِّكَ * مَظْهرُ عِزِّكَ * نُقْطَةُ دائِرَةِ
مُلْكِكَ ومُحيطُهُ ومُرَكَّبُهُ وبَسيطُهُ ـ صَلاةً تَسْمَعُ بها
نِدائي * وتُعْطيني بها في مَرضاتِكَ رِضائي * وتُبلِّغُني
بها في ٱلدَّارينِ مُنائي * وتَستَجيبُ بها دُعائي يا ٱللهُ
(مِئَةَ مَرَّةٍ) * يا رحمنُ يا رحيمُ يا ملِكُ (ثلاثَ مَرَّاتٍ) *
يا مَن نُسِبَتْ إليهِ ٱلعَظَمةُ ٱلأبديَّةُ * وٱلدَّيموميَّةُ
ٱلسَّرمديَّةُ * تَقَدَّسَتْ أَسماؤُكَ * وتَنَزَّهَتْ عَنْ مُشابَهَةِ
ٱلأمثالِ ذاتُكَ * يا ٱللهُ بِكَ تَحَصَّنتُ ـ (ثلاثَ مَرَّاتٍ) ـ
وبِعَبْدِكَ ورَسُولِكَ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ ٱستجرتُ
(ثلاث مَرَّات) * ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سيِّدِنا
مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدِنا مُحَمَّدٍ كما صلَّيتَ وسَلَّمتَ
وبارَكْتَ علىٰ سيِّدِنا إبراهيمَ وعلىٰ آل سيِّدِنا إبراهيمَ
في العالمينَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ
وبارِكْ بٱلسَّلامِ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلذي هو إنسانُ عَينِ

ٱلكُلِّ في حَضرةِ وحدانيَّتِكَ * وجَمعُ جَمْعِ ٱلجَمعِ في
بَديعِ حِكْمَتِكَ * وعَرْشُ ٱستواءِ وَحْدانيَّتِكَ مِنْ حيثُ
إحاطَةُ خَزينةِ أُلوهيَّتِكَ * ولَوحُ رَحمانيَّتِكَ ٱلَّذي كَتبتَ
فيهِ بقلمِ فَردانيَّتِكَ * ومِدادُ صَمدانيَّتِكَ تَبْشيراً لِقومٍ
مؤمنينَ * ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ * صَلاةً
تُدْخِلُني بِهَا ٱللَّهُمَّ (يا قدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهيمنُ)
(ثلاثَ مَرَّاتٍ) جَنَّةً أُعِدت للمُتَّقينَ * وأغثني يا غياثَ
ٱلمستغيثينَ بِحَقِّ عَبدِكَ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ * ٱلأَخْنَسِ بنِ
خُبَيْبٍ ٱلسُّلميِّ رضي ٱلله عنهما .

وبِفَضْلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ
ـ ٱلذي هُوَ صاحبُ ٱلبُرهانِ * وٱلسَّبَبُ في وُجودِ كُلِّ
إنسانٍ * كافُ كَرَمِ ٱلكِفايَةِ * هاءُ ٱلأُلوهيَّةِ وٱلرِّعايةِ *
وياءُ ٱليَقْظَةِ وٱلهِدايَةِ * عينُ ٱلعِصْمَةِ وٱلعِنايَةِ * وصادُ
ٱلصِّراطِ ٱلمَنْشُورِ * ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾ صَلاةً تُسْبِلُ ٱللَّهُمَّ
(يا عَزيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا خالِقُ) (ثلاثَ مَرَّاتٍ) بها
عَلَيَّ ٱلسِّتْرَ ٱلجميلَ * وأتوَسَّلُ إليكَ بِحَقِّ عَبْدِكَ ٱلأَرْقَمِ

ابن أبي الأرقم مولىٰ **رسول الله** ﷺ * أسعد بن يزيد *
أنس بن معاذ * أُنَيس بن قتادةَ * أنسٍ مولىٰ **رسول الله**
ﷺ * أَوس بن ثابت * أوس بن خَوليٍّ * إياس بن
أوس * إياس بن البُكير رضي الله تعالىٰ عنهم.

وبفَضْلِ **اللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ**
الذي تشرَّفَتْ به جميع الأكوان * وصلِّ وسلِّم وبارك
علىٰ سيِّدنا **مُحَمَّدٍ** الذي أظهرتَ به معالم القرآن *
وصلِّ وسلِّم وبارك علىٰ سيِّدنا **محمَّد** الذي شيَّد أركانَ
الشريعة للعالمين * وصلِّ وسلِّم وبارك علىٰ سيِّدنا **محمد**
الذي أوضح أفعال الطريقة للسائرين * وصلِّ وسلِّم
وبارك علىٰ سيِّدنا **محمدٍ** الذي رُمِزَ في علوم الحقيقة
للعارفين * وصلِّ وسلِّم وبارك علىٰ سيِّدنا **محمد**
الذي زَيَّنَ مقاصير القلوب * وصلِّ وسلِّم وبارك علىٰ
سيِّدنا **محمد** الذي أَظْهَرَ أسرار الغيوب، وصلِّ وسلِّم
وبارك علىٰ سيِّدنا **محمد** الذي هو بابُ كلِّ طالب
ودليلُ كُلِّ محجوب * فصلِّ وسلِّم **اللَّهُمَّ** عليه صلاةً
تَبْني عليَّ بها **(يا بارِىءُ يا مُصَوِّرُ يا غفارُ)** (ثلاثَ مَرَّات)

سورَ أمانك * وسُرادقَ عزِّ عظمتك بحق عبدك البراء
ابن مَعْرور * بُجير ابن أبي بُجَير * بحَّاث بن ثعلبة *
بَسْبَسَةَ بن عمرو * بشر بن البراء * بشير بن سعد *
بلال بن رباح رضي الله تعالىٰ عنهم.

وبفَضْلِ **اللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارِك علىٰ سيِّدنا **مُحَمَّدٍ**
الذي أَشْرَقْتَ علىٰ هَيكله من أنوارك القدسيَّة *
وأفضتَ علىٰ روحه من أسرارك العليَّة مدداً قرَّبَهُ إلىٰ
حضرتك السَّنيَّة * وأنلته منك القرب الأسنىٰ **فَدَنَىٰ فَتَدَلَّىٰ**
* **فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ** صلاةً تفتحُ **اللَّهُمَّ** بها أقفال قلبي
بمفاتيح حُبِّه * وتُطَهِّرُ بها سرائرنا بمشاهدته وقربه *
وأعذني بها **(يا قهَّارُ يا وهَّابُ يا رزَّاقُ)** (ثلاثَ مَرَّات) *
واحرسني بحقِّ عبدك تميم بن يُعار * تميم مولىٰ بني
غَنْمِ بن السَّلم * تميم مولىٰ خِراشٍ رضي الله تعالىٰ
عنهم.

وبفَضْلِ **اللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارِك علىٰ سيِّدنا **مُحَمَّدٍ**
نورك الأسنىٰ * مَظْهَرِ سرِّ الصِّفات والأسماء * مَن فاز
بالقرب الأنمىٰ في حضرة المُسَمَّىٰ * فكانَ عينَ

مَظاهرها ٱلوجودية من حيث إحاطةُ علمك * وعينَ
أسرارها ٱلجوديّة من حيث إحاطةُ كرمك * وعينَ
ٱختراعاتها ٱلكونية من حيث إحاطة قدرتك * وعينَ
مقدوراتها ٱلجبروتية من حيث إحاطةُ إراداتك * وعينَ
نشأتها ٱلإحسانية من حيث إحاطةُ رحمتك * صلاةً
تكفيني **ٱللَّهُمَّ** بها **(يا فتَّاحُ يا عليمُ يا قابضُ)** (ثلاثَ مَرَّات)
بآياتِكَ وأسمائك وكلماتك شرَّ ٱلشيطان وٱلسُّلطان *
بحقِّ عبدك ثابت بن أرقمَ * ثابت بن ثعلبة * ثابت بن
خالد * ثابت بن عمرو * ثابت بن هزَّال * ثعلبة بن
حاطب * ثعلبة بن عمرو * ثعلبة بن عَنَمَةَ * ثقف بن
عمرو رضي الله تعالىٰ عنهم.

وبفَضْلِ **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارك علىٰ ٱلأَبِ ٱلأوَّلِ *
ومن عَليه ٱلمُعَوَّلُ * يعسوبِ ٱلأرواح * مفتاح ٱلفتاح *
بداية ٱلبداية * ونهاية ٱلنهاية * ٱلسرِّ المكنون * ٱلجامع
للأسرار وٱلنور ٱلمصون * ٱلهامع بفيض ٱلأنوار *
أكملِ ظاهرٍ في ٱلباطنِ بتجلي ٱلمَظاهر * ٱلغيث
ٱلمدرار * ٱلقائم علىٰ قدم ٱلعبودية آناء ٱللَّيل وأطراف

ٱلنَّهار * ٱلذي أنزلت عليه في محكم ٱلذِّكر وٱلتنزيل
وٱلتذكار رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ
صلاةً تنجِّيني **ٱللَّهُمَّ** بها **(يا باسطُ يا خافضُ يا رافعُ)**
(ثلاثَ مَرَّات) من عبادك ٱلظَّالمين وٱلباغين وٱلمعتدين *
بحقِّ عبدك جابر بن عبد الله بن رئاب * جابر بن عبد ٱلله
ٱبن عمرو * جبر بن عَتيك * جبَّار بن صخر * جُبير بن
إياس رضي الله تعالىٰ عنهم.

وبفَضْلِ **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارك علىٰ قبضة ٱلنُّورِ *
وروضة ٱلحُضور * أصل ٱلأصول * ووصل ٱلوصول *
ينبوع ٱلحقائق * ومجمع ٱلدقائق * مبيد ٱلفجار *
وقاطع ٱلكفار * صلاةً متواليةَ ٱلتَّكرارِ ما تعاقبَ ٱللَّيلُ
وٱلنهار * تُبَلِّغُني بها ٱلمناجحَ وٱلأوطار * وٱكفني بها
ٱللَّهُمَّ (يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا سَميعُ) (ثلاثَ مَرَّات) خديعةَ مكر
ٱلأعداء وٱلفجار * أهل ٱلحقد وٱلأضرار * بحقِّ عبدك
ٱلحارث بن أنس * ٱلحارث بن أوس بن رافع * ٱلحارث
ٱبن أوس بن معاذ * ٱلحارث بن حاطب * ٱلحارث بن
خَزَمَةَ الخزرجي * ٱلحارث بن خَزَمَةَ الأوسي *

ٱلحارث بن أبي خَزَمَةَ * ٱلحارث بن عَرْفَجَةَ * ٱلحارث بن ٱلصِّمَّة * ٱلحارث بن قيس ٱلأوسي * ٱلحارث بن قيس ٱلخزرجي * ٱلحارث بن ٱلنُّعمان * حارثة بن ٱلسُّراقة * حارثة بن ٱلنُّعمان * حارثة بن أبي بلتعة * حاطب بن عمرو * ٱلحُباب بن ٱلمنذر * حُبيب ابن ٱلأسود * حرام بن مِلْحان * حُرَيث بن زيد * ٱلحصين بن ٱلحارث * حمزة بن عبد ٱلمطلب * حمزة ابن ٱلحُمَيِّر رضي ٱلله تعالىٰ عنهم.

وبفَضْلِ **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارِك علىٰ سيِّدنا **مُحَمَّدٍ** ٱلذي هو مَنبعُ فيضِ ٱللاهوتِ * ومرتع جميع ٱلرَّحموت * وواسطة عِقد ٱلنَّاسوت * ورابطة كُنْهِ ٱلجبروت * سرُّ سرِّ ٱلسِّر وٱلأسرار * وٱلنُّور ٱلذي تفتَّقت من نوره كُلُّ ٱلأنوار * صلاةً تُذيقني **ٱللَّهُمَّ** بها **(يا بَصيرُ يا حَكَمُ يا عَدْلُ)** (ثلاث مَرَّات) لذَّةَ صافي شَرْبَةٍ من حوضه ٱلمورود * بحقِّ عبدك خارجة بن زيد * خالد بن ٱلبُكير * خالد بن قيس * خَبَّاب بن ٱلأرتّ * خَبَّاب مولىٰ عُتبة * خُبيب بن إساف * خِداش بن قتادة *

خِراش بن ٱلصِّمَّة * خُرَيم بن فاتك * خلَّاد بن رافع * خلَّاد بن سويد * خلَّاد بن عمرو * خلَّاد بن قيس * خوَّات بن جُبير * خَليفة بن عديٍّ * خُنيس بن حذافة * خُليد بن قيسٍ * خَوليٌّ ٱبن أبي خولي رضي ٱلله تعالىٰ عنهم.

وبفَضْلِ **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارِك علىٰ سيِّدنا **مُحَمَّدٍ** ٱلذي تَوَّجتَهُ عِزّاً ووقاراً * وأمطرت علىٰ قلبه من سحائب رحمتك فَيضاً مِدراراً * ووضعتَ عنه أوزاراً وأثقالاً * وخصَّصتهُ بِٱلشَّفاعة ٱلعُظمىٰ في يوم ترى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ صلاةً تحفظني **ٱللَّهُمَّ** بها من ٱلأعداء وٱلظَّلَمَةِ وٱلحُسَّاد **(يا لطيف)** (٢١ مَرَّة) **(يا خبير يا حليم)** (ثلاث مَرَّات) بِحَقِّ عبدك ذُكَين بن سعْدٍ * ذَكوان بن عبد ٱلقيس بن خَلْدَةَ * ذي ٱلشِّمالين ٱبن عبد عمرو رضي ٱلله تعالىٰ عنهم.

وبفَضْلِ **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارِك علىٰ سيِّدنا **مُحَمَّدٍ** ٱلذي هو إنسانُ عينِ ٱلأزلِ * وحبيب من لم يزلْ * ٱلرَّسولُ ٱلمُعظَّمُ وٱلنَّبيُّ ٱلمُكرَّمُ * إمامُ ٱلأنبياءِ

والمرسلين * والدَّاعي إلىٰ توحيد ربِّ العالمين * طبيبُ الأرواح * ومنهل الأفراح * خير من بعث بالرَّشاد * وأفضل من تشفَّع في الخلق يوم التَّناد * صَلاةً تكون حِرزاً من الطَّردِ والإبعاد والبغي والفساد * وآمنِّي بها (**يا عظيمُ يا غفورُ يا شكورُ**) (ثلاثَ مَرَّات) من السُّوء والغضب * بحقِّ عبدك راشد بن المُعلَّىٰ * رافع ابن المُعلَّىٰ * رافع بن الحارث * رافع بن عُنْجُدَةَ * رافع بن مالك * رافع بن يزيدَ * ربعي بن رافع * الرَّبيع بن إياس * ربيعة بن أكْثَمَ * رُجيلةَ بن ثعلبةَ * رفاعة بن الحارث * رفاعة بن رافع * رفاعة بن عبد المنذر * رفاعة بن عمرو رضي الله تعالىٰ عنهم.

وبفَضْلِ **اللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارك علىٰ سيِّدنا **مُحَمَّدٍ** الذي هو قُطبُ الجَلالةِ * وشمس النُّبوَّة والرِّسالة * والهادي من الضَّلالة * والمنقذُ من الجهالة * الذي كان قلبه بمولاه وليهاً * ولسانهُ بالحكمة وفصلِ الخطابِ نَبيهاً * المَنزَّلُ عليه في القرآن العظيم تنبيهاً وتكريماً: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ

فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾ صلاةً تَكسُني بها (**يا كبيرُ يا حفيظُ يا عظيمُ**) (ثلاثَ مَرَّات) بتاجِ المَهابةِ والكرامةِ * بِحَقِّ عبدك الزُّبير بن العوَّام * زياد بن السَّكَن * زياد بن عمرو * زياد بن لَبيد * زيد بن أسلمَ * زيد بن حارثةَ * زيد بن الخطاب * زيد بن المُزَيِّن * زيد بن وديعةَ * زيد بن المُعلَّىٰ رضي الله تعالىٰ عنهم.

وبفَضْلِ **اللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سيِّدنا **محمَّدٍ** الذي هو نُورُ الهُدىٰ * والقُدوةُ لمن اقتدىٰ * القائمُ بالحدود * والوافي بالعهود * والمُشمِّرُ عن ساعد الجِدِّ في بَذلِ المَجهودِ لطاعةِ الحَيِّ المَعبودِ * النَّبيُّ القُرشيُّ * الأَبطحيُّ المَكيُّ المَدنيُّ * الذي بلَّغَ رسالتكَ * ونصحَ لعبادكَ * وتلىٰ آياتكَ * وأنفذَ حُكمكَ وأمرَ بطاعتِكَ * ونهىٰ عن معصيتكَ * صَلاةً تَخلَعُ **اللَّهُمَّ** (**يا مقيتُ يا حسيبُ يا جليلُ**) (ثلاثَ مَرَّات) بها عليَّ خِلَعَ التَّقوىٰ * وتكفيني بها جميعَ البلوىٰ * بحَقِّ عَبدِكَ سالم بن عُميرٍ * سالم مولىٰ أبي حذيفةَ * السَّائب بن عثمانَ بن مظعونٍ *

سَبْرَة بن فاتك * سُراقة بن عمرو * سراقة بن كعب *
سعد ٱبن أبي وقَّاص * سعد بن خولةَ * سعد بن خَيثمةَ
سعد بن زيد ٱلأوسيّ * سعيد بن زيد ٱلمهاجري *
سعد بن سعد * سعد بن سهل * سعد بن عبادةَ * سعد
ٱبن عُبيد * سعد بن ٱلرَّبيع * سعد بن عثمانَ * سعد بن
مُعاذ * سعد مولىٰ حاطب * سُفيان بن نَسْرٍ * سلمة بن
أسلمَ * سلمة بن ثابت * سلمة بن سلامةَ * سليط بن
قيس * سُليم بن الحارث * سُليم بن عمرو * سُليم بن
قيس * سُليم بن مِلْحان * سِماك بن سعد * سنان بن
صيفيٍّ * سنان بن أبي سنان * سهل بن حُنَيفٍ * سهل
ٱبن رافع * سهل بن عَتيك * سهل بن قيس * سُهيل بن
وهب * سهيل بن رافع * سواد بن رَزِينٍ * سَواد بن
غَزِيَّةَ * سُوَيبط بن حَرْمَلَةَ رضي ٱلله تعالىٰ عنهم .

وبفَضْلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارك علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ
رَسولكَ ٱلكريم، وصراطكَ ٱلمستقيم، ٱلَّذي آتيتَهُ
سبعاً من ٱلمثاني وٱلقرآن ٱلعظيم، صاحب ٱلدِّين
ٱلقويم، ودليل ٱلخلق إلىٰ جنَّات ٱلنَّعيم، سيِّدنا وسيِّد

كُلِّ من لك عليه سيادةٌ * وٱلهادي إلىٰ طريق ٱلسَّعادةِ
سيِّدنا ومولانا مُحَمَّدٍ ٱلبدر ٱلأزهر * ٱلَّذي أنزلت عليه
في محكم ٱلذِّكر ٱلأبهر ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِّيَغْفِرَ لَكَ
ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ صَلاةً تُفرِّجُ ٱللَّهُمَّ
(يا كريمُ يا رقيبُ يا مجيبُ) (ثلاثَ مَرَّات) بها كُروبي *
وتَستُرُ بها عُيوبي * وتُزْلِفُ بها قُربي * وتنوِّر بها
قلبي * بحقِّ عبدك شُجاع بن وهب * شُريك بن
أنس * شَمَّاس بن عثمانَ رضي ٱلله عنهم .

وبفَضْلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارك علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ
ٱلنَّبيِّ ٱلكريم * ٱلرَّؤوف ٱلرَّحيم * ٱلصَّفوح ٱلحكيم *
صاحب ٱلفيض ٱلعميم * ٱلَّذي هديت به إلىٰ ٱلصِّراط
ٱلمستقيم * وأنزلت عليه في محكم كلامكَ ٱلقديم
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ صلاةً تُظهِرُ ٱللَّهُمَّ (يا واسعُ
يا حكيم يا ودود) (٢٢ مَرَّة) بها عليَّ آثارَ أسرارِ ٱلمَحبَّةِ *
بِحَقِّ عَبدكِ صَبيحٍ مولىٰ أبي ٱلعاص * صفوانَ بن
وهبٍ * صيفيِّ بن سواد * صُهيب بن سنان رضي ٱلله
عنهم .

وبفضلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِك علىٰ سيِّدنا **مُحَمَّدٍ**
الذي هو قُطْبُ دائرة الوجود * وفِطْرةُ اللهِ الحَيِّ
المعبود * مركزُ محيطِ الإحاطة العُظمىٰ * ومبدأُ
أُنسِ الأسماء * عبدِكَ * ونبيِّكَ * ورسولِكَ *
وحبيبِكَ * وصفيِّكَ * وخليلِكَ الذي أيَّدتهُ بالمَجدِ
الأبهىٰ * والنُّورِ الأزهىٰ * صلاةً تُوَجِّهُ اللَّهُمَّ **(يا مجيدُ
يا باعثُ يا شهيدُ)** (ثلاثَ مَرَّات) بها وجهي بصفاءِ
الجمال * بحقِّ عبدك الضَّحاك بن عمرو * الضَّحاك
ابن الحارثة * ضَمْرَةَ بن عمرو رضي الله تعالىٰ عنهم.

وبفضلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِك علىٰ سيِّدنا **مُحَمَّدٍ**
المُختصِّ من عُلومكَ بما لم ينتهِ لَهُ أحدٌ من خلقكَ *
عروسِ ممالك العَظمةِ في كافَّةِ أرضكَ وبلادك * بَحْرِ
أسرارِكَ الذي تلاطمَتْ برياحِ اليقينِ أمواجُهُ * قائدِ
جيشِ النُّبوَّةِ الذي تسارعَتْ بكَ إليكَ أفواجُهُ * صلاةً
تُجمِّلُني بها اللَّهُمَّ **(يا حَقُّ يا وكيلُ يا قويُّ)** (ثلاثَ مرَّات)
بالفصاحةِ والبلاغةِ والبراعةِ * واحْلُلِ اللَّهُمَّ عُقدةً مِن
لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * بحقِّ عبدك الطُّفيلِ بن الحارث *

الطُّفيل بن مالك * الطُّفيل بن النُّعمان * طلحة بن
عُبيد الله * طُليب بن عُمَير رضي الله عنهم.

وبفضلِ اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِك علىٰ سيِّدنا **محمَّد**
الذي كَحَلتَ بنُورِ قُدسكَ مُقلتَهُ * فرأىٰ ذاتكَ العليَّةَ
جهاراً * وألقيتَ من سرٍّ سرِّ كمالاتِكَ القيُّوميَّةِ في
باطنهِ أسراراً * وفلقتَ بكلمتهِ المحمَّديَّةِ بحارَ جَمْعِ
الجَمعِ * ومتَّعتَ منه بمعرفتكَ وجمالكَ وخطابكَ
القلبَ والبَصرَ والسَّمعَ * وأخَّرتَ عن مقامهِ تأخيراً
ذاتياً كُلَّ أحدٍ * وجعلتَهُ بحُكمِ أحديَّتِكَ وِترَ العَددِ *
صلاةً تُقلِّدُني بها اللَّهُمَّ **(يا متينُ يا وليُّ يا حميدُ)**
(ثلاثَ مرَّات) بسيفِ الهَيبةِ والشِّدَّةِ والقُوَّةِ والمَنَعَةِ *
بحقِّ عبدك ظُهَيرِ بن رافع * عاصم بن ثابت * عاصم
ابن عديٍّ * عاصم بن العُكَير * عاصم بن قيس * عاقل
ابن البُكَير * عامر بن ربيعةَ * عامر بن أُميَّةَ * عامر بن
البُكَير * عامر بن سعد * عامر بن سلمةَ * عامر بن
فُهَيرةَ * عامر بن مُخَلَّد * عامر بن السَّكَن * عبَّاد بن
بِشر * عبَّاد بن قيس * عُبادةَ بن الصَّامِت * عبد الله بن

قيس بن خَلْدَةَ بن خالد * عبد ٱلله بن ثعلبة * عبد ٱلله
ٱبن جُبَيْر * عبد ٱلله بن جَحش * عبد ٱلله بن ٱلجد *
عبد ٱلله بن ٱلحُمَيْرِ * عبد ٱلله بن ٱلرَّبيع * عبد ٱلله بن
زيد * عبد ٱلله بن رواحةَ * عبد ٱلله بن سراقةَ *
عبد ٱلله بن سلمةَ * عبد ٱلله بن سهل * عبد ٱلله
ٱبن سُهيل * عبد ٱلله بن شَريك * عبد ٱلله بن
طارق * عبد ٱلله بن عامر، عبد ٱلله بن عبد
مناف * عبد ٱلله بن عُرفُطَةَ * عبد ٱلله بن
عمرو * عبد ٱلله بن عُميرٍ، عبد ٱلله بن قيس
ٱبن صخر * عبد ٱلله بن كعب * عبد ٱلله بن
مَخْرَمَةَ * عبد ٱلله بن مسعود * عبد ٱلله بن
مظعون * عبد ٱلله بن ٱلنُّعمان * عبد ٱلرحمن بن جَبْر *
عبد ٱلرَّحمٰن بن عوف * عبد ربِّه بن حق * عبدَةَ بن
ٱلحَسحاس * عَبس بن عامر * عائِذ بن ماعِص * عُبَيد
ٱبن أوس * عُبَيدِ بن ٱلتَّيِّهان * عبيد بن زيد * عبيد بن
أبي عبيد * عُبيدة بن ٱلحارث * عتبان بن مالك * عُتبة
ٱبن ربيعة * عُتبة بن عبد ٱلله * عُتبة بن غزوانَ * عثمانَ

ٱبن عفانَ * عثمانَ بن مظعون * ٱلعجلان بن ٱلنُّعمانَ *
عديٌّ بن أبي ٱلزَّغباء * عصمةَ بن ٱلحصين * عُصيمةَ
ٱبن ٱلأشجعي * عطيَّةَ بن نُوَيْرَة * عُقبةَ بن عامر * عُقبةَ
ٱبن عُثمانَ * عُقبةَ بن وهب ٱلأنصاريِّ * عُقبةَ بن وهب
ٱلمُهاجريِّ * عُكاشَةَ بن مُحْصن * عليُّ بن أبي طالب *
عمَّار بن ياسر * عُمارةَ بن حَزم * عُمارةَ بن زياد *
عمرَ بن الخطَّاب * عمرو بن إياس * عمرو بن الجَمُوح *
عمرو بن ٱلحارث ٱلمُهاجري * عمرو بن ثعلبة * عمرو
ٱبن ٱلحارث ٱلأنصاري * عمرو بن سُراقَةَ * عمرو ٱبن
أبي سَرْح * عمرو بن طَلْق * عمرو بن قَيس * عمرو
ٱبن معبد * عمرو بن مُعاذ * عُمَير بن حرام * عُمير بن
ٱلحُمام * عُمَير بن عامر * عُمَير بن عوف * عُمَير ٱبن
أبي وقَّاص * عوف بن ٱلحارث * عُويم بن ساعدة *
عياض بن زُهير رضي ٱلله تعالىٰ عنهم.

وبفضلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
ٱلذي هو لواءُ عزَّتِكَ ٱلخافقُ * ولسانُ حكمتكَ ٱلنَّاطقُ *
خليفَتُكَ علىٰ خليقَتِكَ * أمينُكَ علىٰ جميع بريَّتك *

من عجز كلُّ ناطقٍ عن وصف صفاته * وكَلَّ كُلُّ حامِدٍ
عن أن يُؤدِّيَ حمدَهُ على مكارمه وهباته * ٱلمحمودُ
في ٱلسماء وٱلأرض * وخيرُ شافعٍ ومُشفَّعٍ يَشفعُ
للخلق يوم ٱلعَرْض * صلاةً تُديم عليَّ بها (يا مُحصيُ
يا مبدىءُ يا معيدُ) (ثلاثَ مرَّات) لمحةَ مسرَّة رَبِّ ٱشْرَحْ لِي
صَدْرِى * وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِى * بلطائف عواطف أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ
صَدْرَكَ بِحَقِّ عبدك غَنَّام بن أوس رضي ٱلله عنه .

وبفَضْلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ على سَيِّدنا مُحَمَّدٍ
ٱلذي هُو جمالُ ٱلتَّجليَاتِ ٱلاختصاصية * وجلالُ
ٱلتَّدلِّياتِ ٱلاصطفائية * ٱلباطنُ بك في غيابات ٱلعزِّ
ٱلأكبر * ٱلظاهرُ بنورك في مشارق ٱلمجد ٱلأفخر *
عزيزُ ٱلحضرة ٱلصَّمدية * وسلطانُ ٱلمملكة ٱلأحديَّة *
عَبدُكَ من حيثُ ٱنفرادُكَ بذاتِكَ * كما هو عبدُكَ من
حيثُ إحاطةُ أسمائِكَ وصفاتك * طُورُ تجلِّي عظمتِكَ
وعلمِكَ * وعُقدَةُ نِطاقِ دائرةِ عفوكَ وحلمك * صلاةً
تُنزِّلُ بها (يا محيي يا مميتُ يا حيُّ) (ثلاثَ مرَّات) بقلبي
ٱلإيمانَ وٱلاطمئنان وٱلسَّكينة * بِحَقِّ عبدكَ ٱلفاكه بن

بِشْر * فَروةَ بن عمرو رضي ٱلله عنهما .

وبفَضْلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسلِّمْ وبارِكْ على سَيِّدنا مُحَمَّدٍ
ٱلصَّادقِ ٱلأمين * ٱلمؤيَّد بٱلنَّصر وٱلفتح ٱلمُبين * قاطع
ٱلكفرة وٱلمشركين ومبيد ٱلفجرة ٱلباغين * ٱلذي أنزلت
عليه في محكم كتابك ٱلمبين * رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا
وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ *
صلاةً تُفرِّغُ ٱللَّهُمَّ (يا قيومُ يا واجدُ يا ماجدُ) (ثلاثَ مرَّات)
بها عليَّ ٱلصَّبرَ وٱلتَّمكينَ * بِحَقِّ عبدك قتادة بن
ٱلنُّعمان * قُدامَةَ بن مظعون * قُطبة بن عامرَ * قَيْسِ بن
عمرو * قيس بن محصن * قيس بن مُخَلَّد رضي ٱلله
عنهم .

وبفَضْلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ على سَيِّدنا مُحَمَّدٍ
ٱلذي هديتَ به أهلَ ٱلأرض وٱلسماء * وكشفتَ بِهِ
حِجابَ ٱلغِشاوة عن عيون أهل ٱلعمى * وجعلتَ عِزَّ
عظمةِ إحاطةِ قُدرتكَ لهُ حِفظاً وحِمَى * وجعلتَهُ مظهرَ
سرِّ أسرار حكمة وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ *
صلاةً تحفظني بها ٱللَّهُمَّ (يا واحدُ يا أحدُ يا صمدُ

يا قـادرُ (ثلاثَ مَرَّات) من بين يديَّ ومن خَلفي * وعن
يميني وعـن شمالـي * ومـن فوقـي ومـن تحتـي *
وٱحفظني من كُلِّ شيء يؤذيني * بحقِّ عبدك كعبِ بن
جمَّاز * كعب بن زيد * كثير بن عمرو رضي ٱلله عنهم.

وبفَضْلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
صاحبِ ٱلسَّعادة * سيِّدنا وسيِّد كلِّ من لك عليه سيادةٌ
ٱلذي بذل في طاعتك جُهْدَهُ وٱجتهاده * وفاز بٱلحمد
إصـدارَهُ وإيـرادَهُ * فهـو أمينـك ٱلمـأمـون * وخـازن
علمك ٱلمخزون * ٱلذي أنزلت عليه في مُحكم كتابك
ٱلمصون ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ * صلاةً تُثبِّت
بها ٱللَّهُمَّ (يا مُقتَدِرُ يا مُقدِّمُ يا مُؤخِّرُ) (ثلاثَ مَرَّات) قَدَميَّ
علىٰ ٱلصِّراط * وآمِنِّي يا ٱلله من ٱلزَّلَلِ * بحقِّ عبدك
لُبَيْدَةَ بن قيس رضي ٱلله عنه * وعن ٱلآل وٱلأصحاب
وٱلتَّابعين لهم.

وبفَضْلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
ٱلشَّافعِ في ٱلأُمَمِ * وثَمرةِ شَجَرةِ ٱلقِدَم * وخُلاصَة
نَتيجَتَي ٱلوجودِ وٱلعدم * أمينِكَ علىٰ أسرار ٱلوهيَّتك *

وحفيظِكَ علىٰ غيبِ لاهوتيَّتِكَ * سيِّدِنا وسيِّد ٱلكونين
ٱلذي عرفـك بـك معرفـةً تامَّـةً * بلا كيـفٍ ولا أيـن *
نبيِّكَ ٱلمُصطفىٰ * ورسولِكَ ٱلمُجْتبىٰ * وحبيبِك
ٱلمُرتضىٰ * أبـي ٱلقاسم * سيِّدنـا ونبيِّنـا مُحمَّـدِ بـن
عبد ٱلله * بن عبد ٱلمطلب * بن هاشم * صاحبِ ٱلتَّاجِ
وٱلنَّجيب * وٱلمِغْفَرِ وٱلقضيب * ٱلذي أنزلت عليه في
محكمِ كتابكَ ٱلقديم ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ
ٱلْحَكِيمِ﴾ صلاةً تَنْصُرُني ٱللَّهُمَّ بها (يا أوَّلُ يا آخر يا ظاهر)
(ثلاثَ مَرَّات) علىٰ أعدائي بحقِّ عبدك مالك بن خَوْليٍّ *
مالك بن ٱلدُّخْشُم * مالك بن ربيعةَ * مالك بن رفاعة *
مالك بن عمرو * مالك بن قُدامَةَ * مالك بن مَسعود *
مالك بن نُمَيلَةَ * مُبَشِّر بن عبد ٱلمنذر * ٱلمُجذَّر بن
زياد * مُحرِز بن عامرَ * مُحْرِز بن نَضْلَةَ * محمد بن
مَسلَمَةَ * مِدلاج بن عَمرو * مَرْثَد ٱبن أبي مَرْثَد *
مِسْطَح بن أُثاثة * مسعود بن أوس * مسعود بن خَلدةَ *
مسعود بن ربيعةَ * مسعود بن زيد * مسعود بن سعد *
مسعود بن عبد سعـد * مصعب بن عُمَير * معـاذ بن

جَبَل * معاذ بن ٱلحارث * مُعاذ بن ٱلصِّمَّة * معاذ بن عمرو * معاذ بن ماعص * معبد بن عبَّاد * معبد بن قيس * مُعَتِّب بن عبيد * مُعتِّب بن عوف * مُعَتِّب بن قُشَير * مَعقِل بن ٱلمنذر * مَعْمَر بن ٱلحارث * معن بن عديٍّ * معن بن يزيدَ * مُعَوِّذ بن ٱلحارث * معوِّذ بن عمرو بن ٱلجَموح * ٱلمقداد بن ٱلأسود * مُلَيل بن وَبْرَةَ * ٱلمنذر بن عمرو * ٱلمنذر بن قُدامَةَ * ٱلمنذر ٱبن محمد * مِهجَع بن صالح رضي ٱلله تعالىٰ عنهم.

وبِفَضْلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ٱلذي هو نُورُكَ ٱلأسنىٰ * وسِرُّكَ ٱلأبهىٰ * وحبيبك ٱلأعلىٰ * وصفيك ٱلأزكىٰ * واسطةُ أهل ٱلقرب * وقِبلةُ أهل ٱلحُبّ * رَوحُ ٱلمشاهد ٱلملكوتيَّة * ولَوحُ ٱلأسرار ٱلقيّوميّة * تَرجمانُ ٱلأزل وٱلأبد * لسانُ ٱلغيبِ ٱلذي لا يحيط به أحد * صلاةً تُؤَيِّدني **ٱللَّهُمَّ** بها **(يا باطنُ يا والي يا متعالي)** (ثلاثَ مَرَّات) بتأييد نبيِّك سيِّدنا محمَّد ﷺ * بحقِّ عبدك نَضْر بن ٱلحارث * ٱلنُّعمانِ ٱلأعرج بن مالك * ٱلنُّعمان بن سنانَ، ٱلنُّعمان

ٱبن عمرو * ٱلنُّعمانِ بن عبد عمرو * ٱلنُّعمان ٱبن أبي خَزْمَةَ * ٱلنُّعمان بن عَصْر * ٱلنُّعمان بن مالك * نُعيمانِ ٱبن عمرو * نوفلِ بن عبد ٱلله رضي ٱلله عنهم.

وبِفَضْلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ٱلذي هو صورةُ ٱلحقيقةِ ٱلفردانيَّةِ * وحقيقةُ ٱلصُّورةِ ٱلمُزَيَّنَةِ بٱلأنوار ٱلرَّحمانيَّة * حبيبُ ٱلله ٱلمختصُّ بٱلعنايةِ ٱلرَّبانيَّة * أحمدُ من حَمِدَ وحُمِدَ عندَ ربِّه * وأفوزُ من فازَ بٱلفوز ٱلأعظم من مراتب تَرَحُّبِه * صلاةً تكفيني بها **ٱللَّهُمَّ (يا برُّ يا توَّابُ يا مُنتقمُ)** (ثلاثَ مَرَّات) جميعَ ٱلأسواءَ وٱلأدواءَ * بِحَقِّ عبدك هانىء بن نيَّارٍ * هُبَيْل ٱبن وَبْرَةَ * هِلال بن ٱلمُعَلَّىٰ رضي ٱلله عنهم.

وبِفَضْلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ناصر ٱلحقِّ بٱلحقِّ * وهادي ٱلخلق إلىٰ طريق ٱلحقِّ * أكرم مسؤول * وخير مأمول * خاتَمِ ٱلأنبياء وٱلمرسلين وأقربهم إلىٰ ربِّ ٱلعالمين * عددَ ما كانَ وما يكونُ وما هو كائنٌ إلىٰ يوم ٱلدِّين * صلاةً تَمُنُّ **ٱللَّهُمَّ** بها عليَّ **(يا عفوُّ يا رؤوف يا مالكَ الملك)** (ثلاثَ مَرَّات)

بإحسانِكَ وبفضلِكَ بحقِّ عبدك واقد بن عبد ٱلله *
وَدَقَةَ بن إياس * وَدِيعَةَ بن عمرو * وَهْب بن سعد *
وَهْب ٱبن أبي سَرْح رضي ٱلله عنهم.

وبفضلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
ٱلذي أفضتَ علىٰ هَيكلِهِ من ٱلأنوارِ * وفجَّرْتَ منهُ
ينابيعَ ٱلأسرارِ * وطهَّرتَ بهِ ٱلنُّفوسَ من ٱلرَّذائلِ *
وجعلتَهُ أفضلَ مَن تشرَّفَ به سائرُ ٱلقبائل * بهِيِّ ٱلبَهْجَةِ
ومُقيمِ ٱلحُجَّةِ * أشرفِ مَن مَشىٰ علىٰ ٱلثَّرىٰ * وأجلِّ
نَبيٍّ شرَّفَهُ ٱلله علىٰ ٱلورىٰ * صلاةً تُلْزِمني ٱللَّهُمَّ بها
(يا ذا ٱلجلالِ وٱلإكرام يا مقسطُ يا جامعُ) (ثلاثَ مرَّات)
كلمةَ ٱلتَّقوىٰ * كما ألزمتَ حبيبكَ سيِّدنا مُحَمَّداً ﷺ
حيثُ قلتَ: فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ * بحقِّ عبدكَ يزيدِ
ٱبنِ ٱلأخنس * يزيدِ بن ٱلحارث * يزيدِ بن
حِرام * يزيدِ بن رُقَيْش * يزيدِ بن ٱلسَّكَن * يزيدِ بن
ٱلمنذر رضي ٱلله عنهم أجمعين * بحقِّ سيِّدنا أبي بَكْرٍ
ٱلصِّدِّيقِ * أبي أيُّوب ٱلأنصاري * أبي ٱلأعور * أبي
حَبَّةَ ٱبن ثابت * أبي حَبَّةَ ٱبن مالك * أبي حَبيب ٱبن

زيد * أبي حذيفةَ ٱبن عتبة * أبي حسن الأنصاري *
أبي خارجة * أبي خلَّاد * أبي خُزيمة * أبي داود * أبي
دُجانَةَ * أبي سَبْرَةَ * أبي سَليط * أبي سَلَمَةَ * أبي
سنان * أبي شيخ * أبي صِرْمَةَ * أبي ضَيَّاح * أبي
طلحة * أبي عُبَيْدَةَ ٱبن الجَرَّاح * أبي عَقيل * أبي
قَتادة * أبي قَيس ٱبن المُعَلَّىٰ * أبي كَبْشَةَ * أبي
لُبانَةَ * أبي مَخْشيٍّ * أبي مَرْثَد * أبي مَسعُود البدري *
أبي مُلَيل ٱبن الأزعر * أبي الهَيثم * أبي اليُسَر رضوان
الله تعالىٰ عليهم أجمعين * وعلىٰ الآل والأصحاب
والتَّابعين لهم * ونفعنا الله بهم آمين.

وبفَضْلِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ
ٱلسَّيدِ ٱلكاملِ * ٱلفاتح ٱلخاتم * مفتاح ٱلعلوم ٱلربَّانية *
ومصباح ٱلملَّة ٱلإسلاميَّة * ومشكاة ٱللَّمعة ٱلدَّيموميَّة *
ونُخبةِ ٱلخيرةِ ٱلنُّورانيَّةِ * ٱلقائم علىٰ قَدَم ٱلعُبوديَّةِ *
وٱلحاضرِ فيكَ لكَ بصُنوفِ ٱلغُيُوبيَّةِ * صلاةً تُنَجِّيني
ٱللَّهُمَّ بها من كُلِّ هَمٍّ وبليَّةٍ * وتتولَّاني بها (يا غنيُّ
يا مُغني يا مانعُ) (ثلاثَ مرَّات) بٱلولاية وٱلعناية

وٱلرِّعايةِ وٱلسعادة وٱلسّلامة بحقّ أهل بَدْرٍ * يا سيّدنا أبا أيمنَ ٱلخَزرجيَّ رضي ٱلله عنه * يا سيّدنا أبا حَبّةَ ٱلأوسيَّ رضي ٱلله عنه * توسّلتُ بكم وٱلتمستُ فيكم.

وبفضْلِ **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ٱلذي هو عينُ ٱلعنايةِ * وباء ٱلبداية * ودال ٱلدَّوام * وكاف ٱلكفاية * وراء ٱلرَّحمة * وسينُ ٱلسَّعادة * وواو ٱلوقاية * ولام ٱللُّطف * وكاف ٱلكمال * ٱلشفيق ٱلرَّفيق * حميدُ ٱلخصال * صلاةً تُكرمني **ٱللَّهُمَّ** بها **(يا ضارُّ يا نافعُ يا نورُ)** (ثلاثَ مَرّات) بٱلسَّعادةِ وٱلسِّيادة وٱلكرامة بحقِّ أهل بدر * يا سيّدنا أبا حَرامٍ ٱلأوسيّ رضي ٱلله عنه * يا سيّدنا أبا يزيدَ ٱلأنصاريَّ رضي ٱلله عنه * توسّلتُ بكم وٱلتمستُ فيكم.

وبفضْلِ **ٱللَّهُمَّ** صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ٱلكوكبِ ٱلنُّورانيِّ * وٱلسِّراج ٱلرَّبانيِّ * ٱلمُتوقِّد من ٱلأزل إلىٰ ٱلأبد * غَيبِ ٱللهِ ٱلذي لا يُحيط به أحدٌ * ناصحِ ٱلأُمَّةِ * وكاشف ٱلغُمَّة * أكرم ٱلأنبياء وٱلمرسلين * ورسول ربِّ ٱلعالمين * ٱلذي أنزلت عليه في محكم

ٱلذِّكر ٱلعظيم * ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ * صلاةً تتوبُ **ٱللَّهُمَّ** بها عليَّ **(يا هادي يا بديعُ يا باقي)** (ثلاثَ مَرّات) توبةً نصوحاً بحقِّ أهل بدرٍ * يا سيّدنا أبا سنانَ رضي ٱلله عنه * يا سيّدنا أبا هُبَيرةَ رضي ٱلله عنه * توسّلتُ بكم وٱلتمستُ فيكم * يا من لا تراهُ ٱلعيونُ * ولا تَخالطُهُ ٱلظُّنونُ * ولا تَصِفُه ٱلواصفونَ * أنتَ ٱلباقي بلا زوالٍ * أنت ٱلغَنيُّ بلا مثالٍ * أسأَلُكَ بنُورِ وَجْهِكَ ٱلذي ملأ أركانَ عَرشِكَ * وبما وَسِعَ كُرسيُّكَ من عَظمتِكَ وجلالِكَ * وجمالِكَ * وبهائِكَ * وقدرتِكَ وسلطانك أن تُصلّيَ علىٰ أشرف مخلوقاتك * وزين عبادك * سيّدنا ونبيِّنا محمَّدٍ ٱلنَّبيِّ ٱلأميِّ * وعلىٰ آلهِ وأولادِهِ وأصحابه وأزواجه أمَّهاتِ ٱلمُؤمنينَ * وذرِّيَّتِه وأهلِ بيتِه ٱلطَّيِّبينَ ٱلطاهرينَ * عَدَدَ خَلقِكَ * ورضا نَفْسِكَ * وزِنَةَ عَرْشِكَ * ومدادَ كلماتِكَ * كُلَّما ذَكَرَكَ وذَكَرهُ ٱلذَّاكرونَ * وغَفَلَ عن ذِكْرِكَ وذِكْرِهِ ٱلغافلونَ * عَدَدَ ما خَلقتَ وما تَخلُقُ وما أنتَ خالِقُهُ إلىٰ يوم يبعثونَ صَلاةً تُسكِنُني **ٱللَّهُمَّ** بها **(يا وارثُ يا رشيدُ)** (ثلاثَ مرّات)

(يا صبورُ) (سبعَ مرّات) جنّةٌ أُعِدّت للمُتَّقِينَ * دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ يا اللهُ يا رحمنُ يا رحيمُ بأسمائكَ العظامِ * وملائكتِكَ الكرامِ * ورُسُلِكَ عليهم أفضلُ الصَّلواتِ والسَّلامِ أن تَلْمَحَني بلمحةِ أهلِ بدرٍ ولَمَحاتِهم * وتَنْفَحَني بنفحاتِهم بحقِّهم عليكَ يا ربِّ * يا أهلَ بدرٍ أَمِدُّوني بنفحةٍ * وأسعدوني بلمحةٍ * وأعينوني بقوّةٍ * وأغيثوني بنظرةٍ تَدفعُ عنّي كُلَّ كيدٍ وبليّةٍ * وإن لم أكُنْ أيُّها السّاداتُ أهلاً لذلك فجنابُكُمْ للإغضاءِ والسَّماحِ أهلٌ * وإن كانت أعمالي وَعْرَةَ المسالكِ * فحِماكُمْ للقاصدينَ رَحْبٌ وسَهْلٌ * أنتمُ النّاطقُ بحماكُمْ مُحْكَمُ التّنزيلِ * أنتمُ المَحْبُوُّونَ برقائقِ التكريمِ والتبجيلِ * أنتمُ الوسائلُ إلى الحبيبِ الأعظمِ * أنتمُ الوسائلُ والوسائطُ للسّبيلِ الأقومِ * أنتمُ السُّراةُ الهُداةُ * أنتمُ النُّجومُ في الاهتداءِ * أنتمُ الرُّجومُ على الأعداءِ * أنتمُ مصابيحُ الدُّجى الحوالكِ *

أنتمُ النّاشلونَ لِكُلِّ غريقٍ هالكٍ * أنا عبدُكُمُ الذَّليلُ الكسيرُ * حليفُ الجنايةِ والتّقصيرِ * وبحرمةِ اسمكَ العظيمِ يا اللهُ * يا واحدُ * يا أحدُ * يا فردُ * يا صمدُ * يا موجودُ * يا جوادُ * يا باسطُ * يا ودودُ * يا كريمُ * يا وهّابُ * يا ذا الطَّوْلِ * يا حنّانُ * يا منّانُ * يا غنيُّ * يا مغني * يا فتّاحُ * يا رزّاقُ * يا عليمُ * يا حليمُ * يا حيُّ * يا قيّومُ * يا رحمنُ * يا رحيمُ * يا بديعَ السّمواتِ والأرضِ * يا ذا الجلالِ والإكرامِ اكفني بحلالِكَ عن حرامِكَ * وأغنِني بفضلِكَ عمَّن سواكَ * بحقِّهم عليكَ * يا ربِّ مُتمسِّكٌ بوثيقِ عُروتِكَ وعُروتِهم التي ليس لها انفصام * ومُعتصِمٌ بمتينِ حبلِكَ وحبلِهم الذي هو السَّببُ المُوصِلُ إلى المَرامِ * يا أهلَ بدر .

اللَّهُمَّ بفضلِ اسمكَ الجليلِ أسألُكَ مِنَ النِّعمةِ دوامَها * ومن العِصمةِ تَمامَها * ومن الرَّحمةِ شُمولَها * ومن العافيةِ حُصولَها * ومن العيشِ أرْغَدَهُ * ومن العُمُرِ أسعدَهُ * ومنَ الإحسانِ أتمَّهُ * ومن الإنعامِ أعمَّهُ * ومنَ الفضلِ أعذبَهُ * ومن اللُّطفِ أنفعَهُ .

اللَّهُمَّ كُنْ لنا ولا تكُنْ علينا.

اللَّهُمَّ اختِمْ بالسَّعادَةِ آجالَنا * وحقِّقْ بالزِّيادةِ آمالَنا * واقْرُنْ بالعافيَةِ غُدوَّنا وآصالَنا * واجعل إلىٰ رَحمَتِكَ مصيرَنا ومآلَنا * واصْبُبْ سِجالَ عَفوِكَ علىٰ ذُنوبِنا * ومُنَّ علينا بإصلاحِ عُيوبِنا * واجْعَلِ التَّقوىٰ زادَنا وفي مَرضاتِكَ اجتهادَنا * وعليكَ تَوكُّلَنا واعتمادَنا ثَبِّتنا علىٰ نَهجِ الاستقامَةِ * وأعذنا من موجباتِ النَّدامَةِ في هٰذهِ الدُّنيا ويومَ القيامَةِ * خَفِّفِ اللَّهُمَّ عنَّا ثِقَلَ الأوزارِ * وارزُقنا عَيْشَ الأبرارِ * واكفِنا ما أهَمَّنا في هٰذهِ الدَّارِ وفي تِلكَ الدَّارِ * واصرِف عنَّا شَرَّ الأشرارِ * وكيدَ الفُجَّارِ * وأعتِقْ رقابَنا * ورقابَ آبائِنا وأمَّهاتِنا * وأساتيذِنا ومشايخِنا منَ النَّارِ * يا عزيزُ * يا جبَّارُ * يا كريمُ * يا ستَّارُ * يا غفَّارُ * يا عليمُ * يا خالقَ اللَّيلِ والنَّهارِ خَلِّصنا اللَّهُمَّ من هَمِّ الدُّنيا * وعذابِ القَبْرِ والنَّارِ * نَوِّرْ قلوبَنا بنورِ مَعرفتِكَ * وأفرِغْ علينا من خزائنِ رحمتِكَ * واكسنا من جلابيبِ حِكمَتِكَ * أجِرنا من هَمِّ الدُّنيا وعذابِ النَّارِ *

هَيِّئنا اللَّهُمَّ لِقَبُولِ طاعَتِكَ * وتَوِّجْنا بتاجِ قَبُولِكَ وهَيبَتِكَ * واصْرِفْ عنَّا خِزْيَكَ ونِقْمَتَكَ * ومَتِّعنا في الجِنانِ برُؤيَتِكَ * يا اللهُ أنتَ الذي لا تنفَعُكَ طاعَتُنا * ولا تَضرُّكَ مَعْصيتُنا * عامِلنا بأهليَّتِكَ ولا تُعامِلنا بأهْليَّتِنا * إلٰهي أنت غنيٌّ عنَّا وعن أعمالنا فاعفُ عنَّا * رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ * إلٰهي أنتَ الرَّبُّ الغفورُ * الغنيُّ الشَّكُورُ * الكريمُ الصَّبورُ * من خطَّ القَلَمُ بأمرِهِ في الأزلِ أُمَّةٌ مُذْنِبَةٌ وربٌّ غَفُورٌ * ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ * إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ * نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ * وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سَيِّدِنا ومَولانا مُحمَّدٍ الصَّادِقِ الأمينِ * وعلىٰ آلهِ وصَحبِهِ أجمعين * وعلى أزواجِهِ أُمهاتِ المُؤمنين * وذريتِهِ وأهلِ بيتِهِ الطيبين الطاهرين * والتَّابِعينَ لَهُمْ بإحسانٍ إلىٰ يومِ الدِّينِ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ.

* * *

(أسماءُ شهداءِ أحد رضي اللهُ عنهم)

وَبِشَاهِدِي أُحُدٍ سَأَلْتُكَ كُلِّهِمْ مَنْ بِالشَّهَادَةِ فَازَ ثُمَّ بِمَنْ حَضَرْ

وَأَبِي عُمارَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ لَيْـ ـثِ اللهِ حَمْزَةَ مَنْ إِذَا لَاقَى زَأَرْ

وَبِحَارِثٍ وَبِرَافِعٍ وَحُسَيْلِهِمْ وَكَذَا بِخَلَّادٍ وَعَبْدَةَ ذِي الذِّكَرْ

وَكَذَا بِعَبْدِ اللهِ مَعْ سَهْلٍ وَعَبْـ ـدِ اللهِ مَعْ سَهْلٍ مُجَاهِدِ مَنْ كَفَرْ

وَأَبِي هُبَيْرَةَ مع أَبِي سُفْيَانَ ثُمَّ أَبِي حَرَامٍ مَنْ إِلَى عَدْنٍ عَبَرْ

وَبِمَالِكٍ وَيَسَارِهِمْ وَبِعَمْرِهِمْ صَحْبِ الَّذِي كَالظَّبْيِ كَلَّمَهُ الْحَجَرْ

وَأَبِ لِأَيْمَنَ ثُمَّ عَبْدِ اللهِ ذَا كَ الأَمْجَدُ الْمُلْقَى شَهِيدًا فِي الْقَفَرْ[1]

وَبِثَابِتٍ وَإِيَاسِهِمْ وَمُجَذَّرِ وَكَذَا بِعَبْدِ اللهِ ذِي نُورٍ بَهَرْ

وَبِمُصْعَبٍ وَبِمَعْبَدٍ وَبِعَامِرٍ وَيَزِيدَ ثُمَّ عُمَارَةَ الطَّوْدِ الأَبَرْ[2]

وَكَذَا رِفَاعَةُ مَعْ رِفَاعَةَ وَالْفَتَى كَيْسَانَ مَعْ عَمْرٍو خَدِينِ[3] دَمٍ قَطَرْ

وَبِرَافِعٍ وَحَبِيبِهِمْ وَبِحَارِثٍ وَبِمَالِكٍ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ مَنْ صَبَرْ



(١) القفر: الأرض الخلاء.

(٢) الطَّود: الجبل. الأبَرُّ: الكثير البر والإحسان.

(٣) الخدين: الصاحب.

وَكَذَا بِعَبْدِ اللهِ مَعْ ذَكْوَانِهِمْ وَكَذَا أَبُو حَبَّةَ كَرِيمُ الْمُعْتَصَرْ

وَبِحَارِثٍ وَبِمَالِكٍ وَبِحَارِثٍ مَنْ بِالْحَيَاةِ حُبُوا بِزَهْرَاوِي السُّوَرْ[1]

وَبِعَبْدِ رَحْمَنٍ كَذَا بِرِفَاعَةَ الْـ أَوْسِيِّ ثُمَّ خِدَاشِهِمْ أَبْطَالِ كَرْ

وَيَزِيدَ ثُمَّ بِعَامِرٍ وَبِسَعْدِهِمْ مَنْ فِي سَبِيلِكَ قُتِّلُوا بَيْنَ الصَّخَرْ

وَأُنَيْسِهِمْ وَبِأَوْسِهِمْ وَبِثَابِتٍ وَبِثَقْفِهِمْ وَبِحَارِثٍ مَنْ قَدْ قَسَرْ

وَبِثَابِتٍ وَكَذَا بِعَبْدِ اللهِ مَنْ وَادِي الشُّظَى[2] بِهِمَا تَشَرَّفَ وَالْمَدَرْ

وَكَذَا بِثَعْلَبَةَ الْكَمِيِّ وَسَهْلِهِمْ وَكَذَا بِعُتْبَةَ ثُمَّ حَنْظَلَةَ الْبَرَرْ

وَسُبَيْعِهِمْ وَبِحَارِثٍ وَسُبَيْعِهِمْ مَعْ ثَقْفِ الْمَذْكُورِ ذِي أَجْرٍ وَفَرْ

وَكَذَا بِعَبَّادٍ وَعَقْرَبَةَ الْفَتَى وَكَذَا بِصَيْفِيٍّ وَضَمْرَةَ مَنْ وَأَرْ[3]

أَيْضًا أَبُو زَيْدٍ وَشَمَّاسٌ كَذَا نُعْمَانُ مَعْ نُعْمَانَ ذِي جُودٍ غَمَرْ

وَبِعَمْرِهِمْ وَبِقَيْسِهِمْ وَبِسَعْدِهِمْ أَنْصَارُ مُخْتَارٍ إِلَيْهِ سَعَى الشَّجَرْ

أَيْضًا بِعَبْدِ اللهِ مَعْ سَلَمَةَ كَذَا نُعْمَانُ مَعْ سَعْدٍ وَخَيْثَمَةَ الْقَمَرْ

(١) زهراوي السُّور: إشارة إلى الزَّهراوتين ﴿البقرة﴾ و﴿آل عمران﴾ وما جاء بهما في حقِّ الشهداء.

(٢) الشُّظى: جمع شظاة، وهي رأس الجبل والمراد ما قابل المدر وهو الحضر.

(٣) وَأَرَ: أي خوَّف وذعَّر.

وَسُلَيْمِهِمْ وَبِحَارِثٍ وَحُبَابِهِمْ ... مَنْ بِالنُّفُوسِ سَخَوا ومَا أَحَدٌ ضَمِرْ
وَكَذَا بِخَارِجَةَ ٱلْجَوَادِ وَأَوْسِهِمْ ... وَبِعَمْرِهِمْ وَكَذَا بِعَنْتَرَةَ ٱلأَغَرْ
وَعُبَيْدِهِمْ وَبِعَامِرٍ وَعُبَيْدِهِمْ ... مَنْ طَابَ مَثْوَاهُمْ وَأَجْرُهُمُو تغر[1]
وَبِقَيْسِهِمْ وَبِرَافِعٍ وَبِمَالِكٍ ... مَنْ شَمَّ مِنْهُمْ نَشْرُ ذَيَّاكَ ٱلذَّفَرْ[2]
وَإِيَاسِهِمْ وَبِنَوْفَلٍ وَبِقَيْسِهِمْ ... وَسَعِيدِهِمْ مَنْ طَابَ مَثْوَىٰ بِالقَدَرْ
وَعُمَيْرِهِمْ وَبِوَهْبِهِمْ وَبِعَمْرِهِمْ ... وَزِيَادِهِمْ مَنْ نُورُهُمْ ثَمَّ ٱنْتَشَرْ
أَيْضاً بِعَبَّاسٍ وَزَيْدِهِمُ كَذَا ... أَنَسٌ قَرَارَةَ مَنْ عَلَىٰ ٱلْعُقْبَىٰ شَكَرْ

❊ ❊ ❊

(١) تَغَرَ: نما وزاد.
(٢) النَّشر: الرَّائحة. الذَّفَر: شدَّة الرَّائحة الطَّيبة.

(ٱلخَاتِمَةُ نَسْأَلُ ٱللهَ حُسْنَها)

في التَّوَسُّلِ في الآلِ والأَصْحَابِ والتَّابِعِينَ وَالصَّالِحِينَ رَضِيَ ٱللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَنَفَعَنا بِهِم آمين

وَكَذَا بِفَاطِمَةَ ٱلَّتِي فَضُلَتْ عَلَىٰ ... كُلِّ ٱلنِّسَاءِ وَقُلِّدَتْ عِقْدَ ٱلفَخَرْ
أَيْضاً وَبِٱلحَسَنَيْنِ سِبْطَي سَيِّدِ ٱلْـ ... ـكَوْنَيْنِ مَنْ بِكِسَائِهِ لَهُمَا سَتَرْ
وَبِعَمِّهِ ٱلعَبَّاسِ ثُمَّ بِنَجْلِهِ ٱلْـ ... ـحَبْرِيِّ عَبْدِ ٱللهِ نِبْرَاسِ ٱلفِكَرْ
وَكَذَا بِكُلِّ ٱلآلِ وَٱلأَصْحَابِ وَٱلْـ ... أَزْوَاجِ وَٱلعَمَّاتِ رَبَّاتِ ٱلخَفَرْ[1]
وَعَلِيِّ ٱلسَّجَّادِ مِصْبَاحِ ٱلدُّجَىٰ ... وَبِبَاقِرٍ مَنْ لِلْمَعَالِمِ قَدْ بَقَرْ
وَبِصَادِقٍ وَبِكَاظِمٍ ثُمَّ ٱلرِّضَا ... مَنْ لِلْمَسَاجِدِ وَٱلمَدَارِسِ قَدْ عَمَرْ
وَٱلأَمْجَدَيْنِ نَقِيِّهِمْ[2] وَتَقِيِّهِمْ[3] ... وَٱلعَسْكَرِيِّ أَئِمَّةِ ٱثْنَيْ عَشَرْ
وَبِخَتْمِهِمْ نَجْلِ ٱلرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ... مَهْدِيِّنَا ٱلآتِي ٱلإِمَامِ ٱلمُنْتَظَرْ

(١) الخَفَر: شدَّة الحياء.
(٢) النَّقِيُّ: بالنون من النقاء هو أبو جعفر محمد الجواد ابن علي الرِّضا ابن موسىٰ الكاظم.
(٣) التَّقِيُّ: بالتاء من التقوىٰ هو علي الهادي ابن محمد الجواد.

وَكَذَا بِبَاقِي ٱلتَّابِعِينَ أُولِي ٱلتُّقَىٰ   وَٱلعَادِلِ ٱلأُمَوِيِّ سَيِّدِنَا عُمَرْ

وَأَبِي حَنِيفَةَ وَٱبْنِ إِدْرِيسَ ٱلفَتَىٰ   وَبِمَالِكٍ وَبِأَحْمَدَ ٱلأُسْدِ ٱلغُرَرْ

وَبِمَنْ لَدَيْكَ لَهُ مَقَامٌ قَدْ سَمَا   قُطْبِ ٱلزَّمَانِ وَكُلِّ قُطْبٍ فِيهِ مَرْ

وَبِمَنْ سُقُوا صَهْبَاءَ حُبِّكَ مَنْ هُمُ   أَهْلُ ٱلهُيَامِ وَٱلاصْطِلَامِ مِنَ ٱلسَّكَرْ

وَكَذَا بِمَنْ شَهِدُوا ٱلجَمَالَ وَمَنْ جَفَتْ   لَيْلاً جُنُوبَهُمُ ٱلمَضَاجِعَ بِالسَّهَرْ

أَيْضاً وَكَيْلاَنِيِّهِمْ غَوْثِ ٱلوَرَىٰ   وَكَذَا ٱلدُّسُوقِيِّ ٱلنَّقِيبِ ٱلمُشْتَهَرْ

وَبِسَيِّدِي ٱلبَدَوِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ   وَبِقُطْبِهِمْ ذَاكَ ٱلرِّفَاعِيِّ ٱلأَغَرْ

أَنْ تُحْسِنَ ٱلعُقْبَىٰ وَتَمْنَحَنِي ٱلرِّضَا   وَتَمُنَّ بِٱلحُسْنَىٰ وَتَقْضِي لِي ٱلوَطَرْ

وَكَذَا تُحَقِّقَ لِي ظُنُونِي فِيكَ يَا   مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ إِلَيْهِ قَدِ ٱفْتَقَرْ

وَتُقِيلَنِي ٱلعَثَرَاتِ يَا رَبِّي وَلاَ   مَوْلَىٰ سِوَاكَ يُقِيلُ عَثْرَةَ مَنْ عَثَرْ

وَتُعِيذَنَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ فَادِحٍ   وَمِنَ ٱلعِدَا مَنْ رَامَنَا مِنْهُمْ بِضُرْ

وَمِنَ ٱلحَسُودِ وَكُلِّ شَيْطَانٍ وَمَنْ   يَبْغِي عَلَيْنَا مَنْ عَلَى ٱلكَيْدِ أَصَرْ

وَتَحُفَّنَا بِخَفِيِّ لُطْفِكَ فِي ٱلقَضَا   يَا مَنْ بِنَا مَا زَالَ يَلْطُفُ فِي ٱلقَدَرْ

وَتُجِيرَنَا مِنْ فِتْنَةِ ٱلمَحْيَا وَمِنْ   فِتَنِ ٱلمَمَاتِ وَكُلِّ مَا يُفْضِي لِشَرْ

وَإِذَا دَنَا مِنَّا ٱلحِمَامُ[1] تُمِيتَنَا   رَبِّيَ عَلَىٰ حُسْنِ ٱلخِتَامِ بِلا ذَعَرْ

(١) الحِمَامُ: الموت. الذَّعَر: الدَّهش والحيرة.

وَتُجِيرَنَا مِنَ ٱلنِّيرَانِ فِي   يَوْمٍ يَهُولُ ٱلخَلْقَ مِنْ هَوْلٍ وَحَرْ

وَبِجَنَّةِ ٱلفِرْدَوْسِ تُسْكِنُنَا مَعَ ٱلْـ   ـمُخْتَارِ ثُمَّ إِلَيْكَ تَمْنَحُنَا ٱلنَّظَرْ

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ مَعَ ٱلسَّلَامِ عَلَى ٱلَّذِي   أَيَّدْتَهُ بِظُبَى[1] ٱلمَلَائِكِ وَٱلبَشَرْ

وَٱلآلِ وَٱلصَّحْبِ ٱلضَّرَاغِمِ فِي ٱلوَغَى   صِيدِ ٱلمَآثِرِ وَٱلمَشَاهِدِ وَٱلظَّفَرْ

* * *

أَيُضَامُ عَبْدٌ فِي حِمَاكُمْ قَدْ نَزَلْ   يَا سَادَةً لَهُمُ ٱلسِّيَادَةُ فِي ٱلأَزَلْ

إِنِّي أَتَيْتُ إِلَيْكُمُ مُسْتَصْرِخاً   يَا مَنْ بِهِمْ كُلُّ ٱلأَمَانِي وَٱلأَمَلْ

أَنْتُمْ وُلَاةُ ٱلحَيِّ يَا غَوْثَ ٱلوَرَىٰ   كُونُوا لَنَا نَصْراً عِيَاناً عَنْ عَجَلْ

حَاشَا وَكَلاَّ أَنْ نُخَيَّبَ ظَنَّنَا فِي   رَبْعِ ٱلمُلُوكِ ٱلعَارِفِينَ ذَوِي ٱلدُّوَلْ

فَهُمُ ٱلأَوَائِلُ وَٱلأَوَاخِرُ بَعْضُهُمْ   سَبَقَتْ لَهُمْ كُلُّ ٱلعِنَايَةِ فِي ٱلأَزَلْ

* * *

(١) الظُّبَى: جمع ظُبة وهي حدّة السيف.

ولجامعِهِ ـ عُفِيَ عَنهُ ـ هٰذهِ الأبياتُ من قَصيدةٍ:

يا مُصْطفاهُ نَظْرَةً لِمَيِّتٍ   يَحْيىٰ بِها يا أَحْمَداهُ فالْتَفِتِ

مُحَمَّداهُ ما لَنا مِنْ عُرْوَةٍ   إلّاكَ فَأَنْجِدْنا بِرَبِّ العِزَّةِ

غَوْثاهُ يا طٰه أنْظُرَنْ لِحالِنا   وضَعْفِنا ورَهْطِنا وآلِنا

فالكَرْبُ قَدْ جَلَّ وقَدْ عَمَّ البَلا   وأَخَذَ العَدُوُّ بَطْشاً بالمَلا

وأَسْتَيْئَسَ الجَميعُ إلّا مِنْكَ   أَنتَ لَها باللهِ دَرْكاً دَرْكا

أَنتَ لَها يا رَحْمَةً للعالَمين   أَنتَ لَها يا مَأْمَناً للخائفين

فالغارَةَ الغارَةَ أَدْرِكْ أُمَّةً   أَوْدىٰ بِها العِصْيانُ فانْظُرْ رَحْمَةً

صَلَّىٰ عَلَيْكَ اللهُ ما الكربُ انْجَلىٰ   وآلِكَ الزُّهْرِ سَلاطينِ العُلا

وصَحْبِكَ الأُسودِ أهلِ الغارَةِ   والأولياءِ الغُرِّ أهلِ النَّوبَةِ

ما صاحَ مَحْمُودٌ بِميدانِ الوَفا   سَخِّرْ هَواكَ لاتِّباعِ المُصْطفىٰ

* * *

(القِلادَةُ الدُّرِّيَّة)

(في التَّوَسُّلِ بِرِجالِ السِّلسِلَةِ الرِّفاعيَّة)

لسيِّدنا السيِّدِ مُحَمَّدٍ أبي الهُدىٰ الصَّيَّاديّ قُدِّسَ سِرُّه

الحمـدُ للهِ الـذي قـد أنعما

ومَنَّةً بفضلِهِ تكَرَّما

وحَفَّنا بِلُطفِهِ الخَفِيِّ

وعَمَّنا بجُودِهِ الوَفِيِّ

وجادَ بالإحسانِ والإنعامِ

ومَنَّ بالإرشادِ للإسلامِ

عَرَّفنا بِمَنِّهِ تَعَطُّفاً

أن نَقْتَدِيْ بالهاشميِّ المُصطفىٰ

خَيْرِ الورىٰ وصَفْوَةِ الخَلّاقِ

وأَكْمَلِ الخَلْقِ علىٰ الإطلاقِ

المُرْشِدِ الهادي إلىٰ الطريقِ

والصِّدْقِ والإخلاصِ والتَّحقيقِ

إمامِ أَهلِ السّلكِ والإرشادِ
وسَيِّدِ العِبادِ والعُبَّادِ
وَسيلَةِ الكُلِّ إلىٰ الرَّحمٰنِ
وبابِ دارِ الوَصْلِ للدَّيَّانِ
وقائِدِ القاداتِ للسُّلُوكِ
ومُلحِقِ المَمْلُوكِ بالمُلُوكِ
عَلَيهِ صَلَّىٰ اللهُ في الآياتِ
وآلِهِ في سائِرِ الحالاتِ
يا رَبَّنا بِجاهِهِ العَظيمِ
وقَدْرِهِ وفَضْلِهِ العَميمِ
وسِرِّهِ المُوصِلِ بالرِّجالِ
وحالِهِ السّامي علىٰ الأَحوالِ
بالسيِّدِ **الصِّدِّيقِ والفاروقِ**
والحَبْرِ ذي **النُّورَينِ** والتَّصْديقِ
بصاحِبِ الطَّريقَةِ المُسَلْسَلَةْ
عَليٍّ الكَرَّارِ شَيخِ السِّلسِلَةْ
جُدْ كَرَماً يا رَبِّ بالفُتوحِ
وحُفَّنا بالمَدَدِ السُّبُّوحي

وسِرْ بنا إلىٰ الشُّؤونِ الصّالِحَة
بِجاهِهِمْ وجاهِ فَضْلِ **الفاتِحَة**
وأَفضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامْ
علىٰ النَّبيِّ الزَّمزَمي التِّهامي
يا رَبَّنا بالمُرْشِدِ **البَصْريِّ**
شَيخِ الطَّريقِ العارِفِ الوَليِّ
قُدْنا بِفضْلٍ مِنكَ للنَّجاحِ
ودَاوِنا بالرُّشْدِ والصَّلاحِ
يا رَبَّنا وبالحَبيبِ **العَجَمي**
خَليفَةِ **البَصْريِّ** عالي الهِمَمِ
تَوَلَّنا في كُلِّ أَمرٍ واكْفِنا
وشافِنا مِنَ البَلا وعافِنا
يا رَبَّنا بالعارِفِ **الطّائيِّ**
داودَ قُطْبِ الأصفيا الرَّضيِّ
أَنعِمْ عَلَينا مِنكَ بالقَبولِ
والرُّشْدِ والفَلاحِ والوُصولِ
يا رَبَّنا بالمُرشِدِ **المَعروفِ**
شَيخِ الوَرىٰ **الكَرْخِي** الهُمامِ الصُّوفي

كُنْ حافِظاً لَنا مِنَ الأَعادي
وَواقِياً مِنْ حَسَدِ الحُسّادِ

يا رَبَّنا **بالسَّقَطي السَّرِيّ**
مُحْيي الطَّريقِ الكَوكَبِ البَهِيّ

خُذْنا بِسِرِّ اللُّطْفِ لِلآمالِ
وسِرْ بِنا في مَسْلَكِ الرِّجالِ

يا رَبَّنا بالفاضِلِ **البَغْدادي**
أَعْني **الجُنَيْدَ** تاجَ ذي الإرْشادِ

سامِحْ وَجُدْ باللُّطفِ والإحسانِ
وعافِنا مِنْ خِدْعَةِ الشَّيطانِ

يا رَبَّنا بالواصِلِ **الشِّبْلِيّ**
كَنْزِ الكَمالِ المُرْشِدِ الوَلِيّ

طَهِّرْ لَنا بِفَضْلِكَ السَّريرة
ونَوِّرِ الأَبصارَ والبَصيرة

يا رَبِّ بالشَّيخِ **عَلِيٍّ العَجَمي**
شَيخِ شُيوخِ القَومِ عالي الهِمَمِ

كُنْ حامِياً لَنا مِنَ الأَكْدارِ
وناصِراً لَنا على الفُجّارِ

يا رَبَّنا **بالرُّوذَبادي الكامِلِ**
أُسْتاذِ أَهْلِ القُرْبِ والفَضائِلِ

تَوَفَّنا طُرّاً على الإيمانِ
عِنْدَ انْتِها الآجالِ بالإحسانِ

يا رَبَّنا **بِابْنِ تُرْكانَ البَطَلْ**
غُلامِ صاحِبِ التُّقى زَيْنِ العَمَلْ

كُنْ حافِظاً لَنا وكُنْ نَصيراً
وحامِياً وحارِساً مُجيراً

يا رَبِّ بالشَّيخِ **أَبي الفَضْلِ** الأَسَدْ
إمامِ أَهْلِ الزَّيِّ صاحِبِ المَدَدْ

أَحْسِنْ لَنا المَعاشَ بالرَّفاهِيَة
وَزِدْنا مِنْكَ بِثَوبِ العافِيَة

يا رَبِّ بالشَّيخِ **عَلِيٍّ الواسِطي**
حائِزِ نُورِ القُرْبِ بالوَسائِطِ

قُدْنا بِحَبْلٍ مِنْكَ لِلنَّجاةِ
وعافِنا مِنْ جُمْلَةِ العاهاتِ

يا رَبَّنا بالسَّيِّدِ الكَبيرِ
قُطْبِ الرِّجالِ المُرْشِدِ الشَّهيرِ

شَيخِ شُيوخِ الأَولِيا الأَكابِرِ
أُستاذِ أَهْلِ باطِنٍ وظاهِرِ

حائِزِ تَقبيلِ يَدِ الرَّسولِ
كَما أَتىٰ بالسَّنَدِ المَنْقولِ

إمامِ أَهلِ الذَّوقِ والحَقائِقِ
مُرْشِدِهِمْ في الغَرْبِ والمَشارِقِ

سُلطانِ أَهلِ الحَالِ والسَّماعِ
شَمْسِ العِراقِ أحمدَ الرِّفاعي (ثلاثا)

سَليلِ طَـٰهَ سَيِّدِ الكَونينِ
شَيخِ العَواجِزِ الوَلي الحُسيني

بِفَضلِهِ وفَضلِ أَهلِ نَسَبِه
وأَهْلِ سِلْكِهِ وأَهْلِ حَسَبِه

نَوِّر لَنا النِّيّاتِ بالإخلاصِ
ونَجِّنا مِن شَرَكِ المَعاصي

والحَمدُ للهِ وصَلَّىٰ اللهُ
علىٰ نَبِيِّنا ومَنْ والاهُ

يا رَبَّنا بالمُرشِدِ المُمَكَّنِ
مَلاذِنا الأُستاذِ عَبدِ المُحْسِنِ

زِدْنا تُقىً وعافِنا مِنَ البَلا
وأَصْلِحْ لَنا شُؤونَنا بَينَ المَلاَ

يا رَبَّنا بالسَّيِّدِ الصَّيّاد
سِبْطِ الرِّفاعي تاجِ ذي الإرشادِ

تَوَلَّنا يا رَبِّ في الأُمورِ
وجُدْ لَنا بالخَيرِ والسُّرورِ

يا رَبَّنا بالشيخ صَدْرِ الدِّينِ
إمامِ أَهلِ الحالِ والتَّمكينِ

تَكَرُّماً جُدْ بالرِّضىٰ عَلَينا
وأَوصِلَن حَبلَ الهُدىٰ إلينا

يا رَبَّنا بالحَبْرِ شَمسِ الدِّينِ
السَّيِّدِ المُؤَيَّدِ الحُسيني

اجعَلْ لَنا من كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً
والْطُفْ بنا يا مَنْ إليهِ المُلْتَجىٰ

يا رَبَّنا بالمُرشِدِ الشَّهيرِ
عَبدِ السَّميعِ العالِمِ النِّحريرِ

يَسِّر لَنا الآمالَ بالإحسانِ
ونَجِّنا مِن فِتَنِ الزَّمانِ

يا رَبِّ بالقُطبِ الجَليلِ المُعْتَبَر
سَليلِ خَيرِ الأنبيا **الشَّيخِ عُمَر**
اُفْتَحْ عَلَينا بالفُتوحِ الكامِلِ
وقَوِّنا على العَدُوِّ الصَّائِلِ
يا رَبَّنا **بالشَّيخِ موسىٰ** الأكمَلِ
أعني الكَبيرَ صاحِبَ التَّفَضُّلِ
هيِّء لَنا الآرابَ بالسَّلامَة
واحْفَظْ مَساعينا مِنَ النَّدامَة
يا رَبِّ **بالشيخ أبي بكرِ** الأَجَل
قُطبِ زَمانِهِ الرِّفاعيِّ البَطَل
سَهِّل لَنا الفُتوحَ عِندَ الخَلْوَة
ورَدِّنا بالصِّدقِ وَقتَ الجَلْوَة
يا رَبِّ بالمُرَخَّصِ المُجازِ
شَيخِ الوَرىٰ **مُحَمَّدِ الحِجازي**
كُفَّ أكُفَّ الظّالمينَ عَنّا
وبالتُّقىٰ عَلَيهِمُ أعِنّا
يا رَبِّ **بالشَّيخِ أبي بكر** الوَلي
كَنْزِ المَعاني صاحِبِ السِّرِّ الجَلي

بِعِفَّةٍ ورأفَةٍ جَمِّلنا
ولِسِواكَ رَبِّ لا تَكِلْنا
يا رَبَّنا **بالشَّيخِ خَيرِ الله**
شِبلِ الرِّفاعيِّ الهِلالِ الزّاهي
رُدَّ بِسِرٍّ مِنكَ مَن عادانا
ومَن بِسُوءِ قَصدِهِ أذانا
يا رَبَّنا **بِشَيخِنا عَرَفاتِ**
مُحَمَّدِ المَشهُورِ بالحالاتِ
أيِّد حِمانا مِنكَ بالحِمايَة
وحُفَّنا بالنَّصرِ والوِقايَة
يا رَبِّ **بالشَّيخِ الجَليلِ مُصطفىٰ**
الوَرِعِ الزّاهِدِ صاحِبِ الوَفا
تَمِّم لَنا بِسَعينا الإفادَة
وعُمَّنا بالخَيرِ والزِّيادَة
يا رَبِّ **بالشَّيخِ الهُمامِ أحْمَدِ**
سُلالَةِ العَبّاسِ شَيخي الأمجَدِ
صِلنا وأوصِلنا إلىٰ المأمولِ
ومُدَّنا بِمَدَدِ الرَّسولِ

يا رَبَّنا بالسيِّدِ ٱلشَّيخ رَجَب
خاتِمَةِ ٱلشُّيوخِ سِلسِلَةِ ٱلذَّهَب

شَيِّد لَنا بِقُربِكَ ٱلمَراقي
وداوِنا بأحسَنِ ٱلأخلاقِ

يا رَبَّنا بِحَسَنِ ٱلصَّيَّادي
وأهلِهِ وجُملَةِ ٱلأسيادِ (ثلاثا)

يَسِّر لَنا ٱلأُمورَ بالإنعام
وٱمْنُنْ لَنا بأحسنِ ٱلخِتامِ

يا رَبِّ بالسِلسِلَةِ ٱللَّطيفَة
بالقَوم أهلِ ٱلحالَةِ ٱلشَّريفَة

بِجُملَةِ ٱلأسيادِ في ٱلطَّريقَة
وأهلِ سِلْكِ ٱلحقِّ وٱلحَقيقَة

بالعُلماءِ ٱلسَّادَةِ ٱلأعلام
وٱلصُّلَحاءِ ٱلقادَةِ ٱلكِرام

بِكُلِّ شَيخٍ مُوصِلٍ لله
وكُلِّ حَبْرٍ عارِفٍ بالله

وكُلِّ قُطبٍ آمِرٍ في ٱلوَقْتِ
ومُنقِذٍ مِنْ واقِعاتِ ٱلمَقْتِ

بشَيخِنا ٱلمُوصِلِ للأساسِ
قُطْبِ ٱلطَّريقِ ٱلسيِّدِ ٱلرَّوَّاسِ (ثلاثا)

بِشَيخِهِ ٱلرَّاوِيِّ عَبدِ ٱلله
وشَيخِهِ أحمَدَ عالي ٱلجَاهِ

بِشَيخِهِ ٱلأُستاذِ نُورِ الدِّينِ
أعني حَبيبَ ٱلله ذا ٱلتَّمكينِ

بِشَيخِهِ ٱلغَوْثِ ٱلوَليِّ ٱلعَالِم
أعني سِراجَ ٱلدِّينِ قُطبَ ٱلعالَمِ

بشيخه قُطْبِ ٱلوَرىٰ ٱلسُّلَيْمي
شيخي جَمالِ ٱلدِّينِ ذي ٱلتَّكريم

بالشيخ قُطْبِ ٱلدِّينِ نُور ٱلحَقِّ
وٱلشيخ شَمس ٱلدِّينِ بَدْر ٱلشَّرقِ

بالشيخ صَدْرِ ٱلدِّينِ ذي ٱلإرشادِ
وٱلقُطْبِ صَدْرِ ٱلأوليا ٱلصَّيَّاد (ثلاثا)

وجَدِّهِ قُطبِ ٱلوَرىٰ ٱلرِّفاعي
ٱلهاشميِّ ٱلقُرَشيِّ ٱلدَّاعي (ثلاثا)

بشيخِهِ مَنصورِ ذي ٱلعِرفانِ
شَيخِ ٱلشُّيوخِ ٱلعارِفِ ٱلرَّبَّاني

بالشيخِ تاجِ العارفينَ الطَّيِّبِ
شيخي أبي منصورِ المُقرَّبِ

بِمَعدنِ الأحوالِ والأسرار
أبي سَعيدِ العارفِ النَّجاري

بالعارفِ المُكمَّلِ المُوَجَّزِ
الكاملِ القُطبِ أبيِّ القُرمُزي

بالشَّيخِ أبي القاسمِ السُّندوسي
وبِرُوَيْمِ الغائبِ المأنوسِ

وبالجُنيدِ السيِّدِ البَغدادي
وخالِهِ السَّريِّ مُروي الصَّادي

بشَيخِنا المعروفِ قُطبِ البَلْخِ
وخِطَّةِ الزَّوراءِ شيخي الكَرْخي

بشَيخِهِ غوثِ الضَّعيفِ المُرتضىٰ
سَليلِ طه المُصطفىٰ علي الرِّضىٰ

بشيخِهِ الإمامِ موسىٰ الكاظِمِ
وشيخِهِ الصَّادِقِ ذي المكارِمِ

وشيخِهِ السَّبعِ الهُمامِ الكاسِرِ
مُحمَّدِ المَولىٰ الإمامِ الباقِرِ

بشيخِهِ المَولىٰ عليٍّ الأصغَرِ
مَولايَ زينِ العابدينَ الأزهَرِ

بشيخِهِ أبيهِ تاجِ ذي العُلاَ
إمامِنا الحُسينِ شمسِ كَربَلا

بشيخِهِ أبيهِ حَيدَرَ الأسَد
عليٍّ المَولىٰ الإمامِ المُعتَمَد

بالمُرشِدِ الأعظَمِ خيرِ الخَلْقِ
وعِلَّةِ الكَونِ عظيمِ الخُلُقِ

مَنْ أطنَبَ القُرآنُ في مَديحِهِ
فأعجَزَ البَليغَ عن تَوضيحِهِ

صَلَّىٰ عَلَيهِ اللهُ في الخِتامِ
وآلِهِ وصَحبِهِ الكِرامِ

* * *

آيَاتُ ٱلعِرفَانْ

فِي

مَوْلِدِ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانْ

عَلَيْهِ أَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ كُلَّ آنْ

لِلسَّيِّدِ مُحَمَّدٍ أَبِي الهُدَىٰ الصَّيَّادِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

نَحمـدُ ٱللهَ لَـدىٰ بَـدءِ ٱلكَـلام
وعلىٰ سِرِّ ٱلوَرىٰ أَزكىٰ ٱلسَّلَام

وعلـىٰ ٱلآلِ ٱلمَيـامينِ ٱلخِيـار
وعلىٰ ٱلأصحابِ أصحابِ ٱلفَخار

هٰـذهِ آيـاتُ عـرفـانٍ نظيـم
أَعرَبَتْ عَنْ مَولدِ ٱلهادي ٱلكريم

مُصطفىٰ ٱلحَقِّ إمامِ ٱلمُرسلين
سَيِّدِ ٱلخَلْقِ مَلاذِ ٱلعـاجزيـن

كَـاشفِ ٱلكربِ رسولِ ٱلثَّقَلين
خيرةِ ٱلـرَّحمـٰنِ جَدِّ ٱلحَسنيـن

مَـنْ أتـانـا رَحمـةً للعـالَميـن
وهَـدانـا بَعْـدَ غَـيٍّ أجمعيـن

مَظهَـرُ ٱلقُـدرَةِ بُـرهـانُ ٱلبَيـان
حُجَّةُ ٱلـدَّيَّانِ مِحرابُ ٱلأمـان

دَولَـةُ ٱلـدِّيـنِ ومِفتـاحُ ٱلنَّجاح
مُقتدىٰ أَهلِ ٱلهُدىٰ بابُ ٱلفَلاح

سَيِّـدُ ٱلسَّـاداتِ صَـدْرُ ٱلأنبيـا
مَلْجـأُ ٱلأكـوانِ قَصـدُ ٱلأوليـا

صَاحبُ ٱلشَّرعِ ٱلذي أَحيا ٱلأُمَم
بحَيـاةِ ٱلعَـدْلِ مـن بَعْـدِ ٱلعَـدَم

هـازِمُ ٱلأَحـزابِ سُلطـانُ ٱلوجـود
كَنْـزُ إحسـانٍ وإفضـالٍ وجُـود

فَعَلىٰ ٱلمُختـارِ هـادي ٱلكـائنـات
وعلىٰ آلٍ وصَحْـبٍ صَلَـوات (ثلاثا)

قـد دَعانـا بالرِّضـا داعـي ٱلكـرم
فَحَثَثْنـا نَحـوهُ نُـوقَ ٱلهِمَـم

ونَظَمنا مَولدَ ٱلهادي ٱلشَّريف
فٱنجلىٰ بالمَوكِبِ ٱلعالـي ٱلمُنيـف

وٱزدهىٰ مِنْ نُورِهِ هٰذا ٱلمَكانْ

وبِهِ قَدْ عَمَّنا نَشْرُ ٱلأمانْ

وٱعتَلىٰ ٱلطالِعُ وٱلخَيرُ ٱستبانْ

بتَدَلّي سِرِّ مِصباحِ ٱلزَّمانْ

فَهوَ سِرُّ ٱللهِ روحُ ٱلكائناتْ

أحمدُ ٱلمَنصورُ رَبُّ ٱلمُعجزاتْ

قالَ أَهلُ ٱلعِلْمِ أعيانُ ٱلرِّجالْ

مَنْ لَهُم باعٌ لِفَهمِ ٱلنَّقلِ طالْ

إذْ أرادَ ٱللهُ خَلْقَ ٱلعالَمينْ

ولَهُ في أمرِهِ شأنٌ كَمينْ

أَبرزَ ٱلنُّورَ ٱلشَّريفَ ٱلنَّبويْ

وجَلا عُنوانَهُ ٱلمُصطفويْ

رَشَحتْ قَبضَتُهُ رَشْحَ ٱلحَيا

فَبَدا مِن ذاكَ حِزبُ ٱلأنبيا

وعلىٰ ٱلترتيبِ إبداءُ ٱلوُجودْ

مِن طِرازِ ٱلغَيبِ حُكماً للشُّهودْ

وٱرتقىٰ آدمُ مِن كَنزِ ٱلعَدَمْ

لِظُهورٍ حَفَّهُ مَحْضُ ٱلكَرَمْ

وسَرَتْ فيهِ مِنَ ٱلرُّوحِ شُؤونْ

أَظهَرَتْ في شَكلِهِ غَيبَ ٱلبُطونْ

وٱنجَلىٰ في وَجهِهِ نُورُ ٱلرَّسولْ

لامِعاً كالبَدرِ إذْ لَيلاً يَجولْ

فَعَلىٰ ٱلمُختارِ هادي ٱلكائناتْ

وعلىٰ آلٍ وصَحْبٍ صَلَواتْ (ثلاثاً)

خُلِقَتْ مِن آدمٍ حَوّا فَمَدْ

نَحوَها مُذْ بَرَزَتْ أَوَّلَ يَدْ

قادَهُ ٱلطَّبعُ إليها فٱبتَدَرْ

وبَدا في نَفْسِهِ مَيلُ ٱلبَشَرْ

قيلَ: صَبراً وأْتِ بالمَهرِ ٱلمُبيحْ

قال: ما ٱلمَهرُ علىٰ ٱلوَجهِ ٱلصَّحيحْ

قيلَ: أَوجِزْ بِصَلاةٍ وسَلامْ

عَشْرَ مَرّاتٍ علىٰ خَيرِ ٱلأنامْ

ثُمَّ هٰذا قَدْ غَدا مَهرَ ٱلنِّكاحْ

ولَهُ خالِقُنا حَوّا أَباحْ

يا لِهٰذا ٱلمَجدِ مِن مَجدٍ أَثيلْ

ومَقامٍ عِندَ مَنْ يَدري جَليلْ

أَوضَحَ اللهُ بِهِ فَخْرَ الحَبيبْ

لِيَرىٰ آدمُ ذا الشَّأنَ المَهيبْ

ويَرىٰ أَولادهُ فَضْلَ الرَّسولْ

لِيَكونوا تَبَعاً فيما يَقولْ

إنَّما التَّوفيقُ وَهْبٌ أزَلِيْ

والهُدىٰ مَنْحٌ مِنَ اللهِ العَلِيْ

ثُمَّ حَلَّ النُّورُ حَوّا واشْتَهَرْ

ساطِعاً في وَجهِها مِثلَ القَمَرْ

وإلىٰ شِيثٍ ومِنهُ في النَّسَبْ

قَدْ تَدَلَّىٰ مِنْ عُلاَ جَدٌّ وأَبْ

فَرَسولُ اللهِ خَيرُ العالَمينْ

ابنُ عَبدِ اللهِ ذي العِزِّ الرَّصينْ

ابنِ سامي القَدرِ عَبدِ المُطَّلِبْ

وأَبوهُ هاشِمٌ شَهْمٌ أرِبْ

ابنُ مَرفوعِ الذُّرىٰ عَبدِ مَنافْ

ابنِ ذي الفَضْلِ قُصَيٍّ والعَفافْ

ابنِ ذي البأسِ كِلابِ الحَكيمْ

وأَبوهُ مُرَّةُ النَّدبُ الكَريمْ

ابنُ كَعبِ بنِ لُؤَيٍّ المُقتدىٰ

وأبوهُ غالِبٌ بَحرُ النَّدىٰ

ابنُ فِهرٍ وأبوهُ مالِكُ

كُلُّهمْ نَهجَ المَعالي سالِكُ

وأبوهُ النَّضرُ زاكي الحَسَبِ

لِكِنانَه رَبْطَهُ بالنَّسَبِ

ابنُ ذي الفَخرِ خُزَيْمَهْ أدرَكَهْ

خَيرُ شأنٍ بأبيهِ مُدرِكَهْ

ابنِ الياسَ فَتىٰ أهلِ الفَخارْ

وأبوهُ مُضَرٌ زاكي النِّجارْ

ابنُ ذي المَجدِ نِزارٍ الأسدْ

وأبوهُ سَيِّدُ العُربِ مَعَدْ

نَجْلُ عَدنانَ تَتِمَّةِ النَّسَبْ

مِن بَني الخَليلِ ساداتِ العَرَبْ

يا لَهُ مِن نَسَبٍ بالمُصطفىٰ

قَدْ عَلا مَتنَ الثُّريا شَرَفا (ثلاثاً)

فَعَلىٰ المُختارِ هادي الكائنات

وعلىٰ آلٍ وصَحبٍ صَلَوات (ثلاثاً)

قالَ أَهلُ الذِّكْرِ لمّا الأمرُ تَمْ
وأرادَ اللهُ هـٰذا وحكَمْ

ودَحىٰ الأَرْضَ تعالىٰ وبَسَطْ
وبَدا الشَّكلُ علىٰ هـٰذا النَّمَطْ

أمرَ اللهُ تعالىٰ جبرَئيلْ
أنْ يُوافي مَوْضِعَ القَبْرِ الجَليلْ

يَقبضُ القَبضَةَ من ذاكَ التُرابْ
ليتمَّ الشَّأْنُ بالطِّرزِ المُهابْ

فَتدلَّىٰ وهوَ في الأَرضِ يَطوفْ
ولَدَيهِ المَلأُ الأعلىٰ صُفوفْ

فأتىٰ مَوضِعَ قَبرِ المُصطفىٰ
وتَغَشَّىٰ من ثَراهُ شَرَفا

قَبضَ القَبضةَ نُوراً يَنجَلي
وٱرتَقىٰ فيها إلىٰ ٱلرَّحْبِ ٱلعليّ

فَسَرىٰ فيها بأَطرافِ ٱلسَّما
نَشرُ عِطرِ سِدرَةَ ٱلقُربِ سَما

بَهَرَ ٱلأملاكَ ذيّاكَ ٱلجَلالْ
وزَوىٰ ٱلدَّهشَةَ عُنوانُ ٱلجَمالْ

فَدَرىٰ ٱلأملاكُ طـٰهَ ٱلمُحتَشَمْ
وأَبُوهُ آدمٌ كانَ عَدَمْ

وٱنْجَلَتْ أنوارُهُ في ٱلمَلَكوتْ
وسَرَتْ ضِمنَ زَوايا ٱلجَبَروتْ

فَهوَ مَعنىٰ بَرزَخِ ٱلفَرقِ ٱلأَجَلْ
وإمامُ ٱلمُرسَلينَ ٱلمُحتَفَلْ

هـٰذِهِ في ٱلطِّمْسِ من أَخبارِهِ
نُبذَةٌ دَلَّتْ علىٰ أَسرارِهِ

فَهوَ للأَكوانِ ميزانُ ٱلسَّبَبْ
ولِهـٰذا حُبُّهُ رُوحُ ٱلأَدَبْ (ثلاثاً)

وعلىٰ ما قامَ من نَشرِ ٱلكِيانْ
وبُروزِ ٱلفَرعِ من أَصلٍ مُصانْ

نَشأَ ٱلنَّوعُ ٱلكَريمُ ٱلآدمي
بَعْدَ تَكوينِ ٱلحَبيبِ ٱلهاشمي

وسَرَتْ أَنوارُهُ في ٱلسّاجدينْ
فَجلَتْ أَلبابَهُمْ في كُلِّ حِينْ

وكَفاهُمْ رَبُّنا عَيبَ ٱلسِّفاحْ
وهَداهُمْ فَرأَوا حُسْنَ ٱلنِّكاحْ

وأَتَتْ نَوبَةُ عَبدِ المُطلبْ
وبدا نُورُ التَّهاني يقتَرِبْ

ولعَبدِ اللهِ أَدنتَهُ القِسَمْ
فَسَما العُرْبَ بِهٰذا والعَجَمْ

زَوَّجوهُ بِنتَ وَهبٍ آمِنَهْ
فَغَدَتْ للنُّورِ مَعنىً صائِنَهْ

حَمَلَتْ بالمُصطفىٰ سِرَّ الوُجودْ
فَرَأَتْ ما غابَ عَنْ لَوحِ الشُّهودْ

وبِهِ قَدْ بَشَّرَتها الوارِداتْ
ولَدَيها الشّاهِداتُ المُعْجِزاتْ

ورَأىٰ في عامِهِ أَهْلُ الحِجازْ
فَيضَ خَيرٍ غَمَرَ القُطْرَ وجازْ

وتَجلَّىٰ اللهُ فَضْلاً بالقَبولْ
ونَما الفَتحُ بِميلادِ الرَّسولْ

والسَّمٰواتُ العُلىٰ بالابتهاجْ
زُيِّنَتْ والأَرضُ مِنْ كُلِّ الفِجاجْ

فَعَلىٰ المُختارِ هادي الكائناتْ
وعلىٰ آلٍ وصَحْبٍ صَلَواتْ (ثلاثا)

وشُهورُ الحَمْلِ تَمَّتْ بالسُّرورْ
وأَجَلَّ اللهُ هاتِيكَ الشُّهورْ

وعَلاماتُ الهُدىٰ في الخافِقَينْ
ظَهَرَتْ حتّىٰ رَأَتها كُلُّ عَينْ

خَمِدتْ في فارسٍ نارُ الضَّلالْ
ودَهىٰ الأَصنامَ وَيلٌ وزَوالْ

وأَتَتْ مَريمُ بالشَّأْنِ المُصانْ
ولَدىٰ آسيةٍ حُورُ الجِنانْ

وبِها أَحْدَقْنَ مِنْ كُلِّ الجِهاتْ
وسَرَتْ مِنها لَهُنَّ البَرَكاتْ

نَشرَ الدِّيباجُ في الأُفقِ الرَّفيعْ
مُسْدَلاً في مَوْضِعِ الوَضْعِ المَنيعْ

ثُمَّ إنَّ اللَّيلَ أَضحىٰ كالنَّهارْ
وضِياءُ النُّورِ في الكَوْنِ اسْتَدارْ

وتَراءىٰ عَلَمٌ في المَشْرِقَينْ
وتَبدَّىٰ عَلَمٌ في المَغْرِبَينْ

وانْجلىٰ الثالثُ في رَأْسِ الحَرَمْ
مُعْلِناً مِيلادَ مِصباحِ الأُمَمْ

وَلَدَىٰ ٱلطَّلْقِ بِأَعلىٰ ٱلوَثَباتْ
وُلِدَ ٱلهادي سِراجُ ٱلكائِناتْ
وُلِدَ ٱلمُختارُ مَوْلىٰ ٱلعالَمينْ
هَيكَلُ ٱلصِّدقِ إمامُ ٱلقِبلَتَينْ
عَمَّنا بِالنُّورِ بَعدَ ٱلظُّلماتْ
وهَدانا لِأَتَمِّ ٱلصَّالحاتْ
فَهوَ حَقّاً لِجَميعِ ٱلمُسلمينْ
رَغْمَ أَصْحابِ ٱلهَوىٰ حِصْنٌ حَصينْ
يا إلٰهي بِالنَّبيِّ ٱلعَرَبي
ناصِرِ ٱلحَقِّ مُزيلِ ٱلكُرَبِ
وبِساداتِ ٱلوُجودِ ٱلأَنبيا
وبِأَصحابٍ وآلٍ أتقيا
وبِأَقطابِ ٱلبرايا ٱلعارفينْ
والرِّفاعي وجَميعِ ٱلصَّالِحينْ
يا إلٰهي بِبَراهينِ ٱلكِتابْ
وبِما قَدْ جاءَ في فَصْلِ ٱلخِطابْ
أَيِّدِ ٱلدِّينَ بِنَصرِ ٱلمُسلمينْ
وأَعْلِ يا رَبّاهُ شَأنَ ٱلمُؤمِنينْ

حَسِّنِ ٱلوَقْتَ لَهُمْ يا رَبَّنا
وأَثِبْهُمْ بِالرِّضا مِنكَ ٱلمُنىٰ
وٱقْرُنِ ٱلتَّوفيقَ في آرائِهِمْ
وَضَعِ ٱلقَهْرَ علىٰ أعدائِهِمْ
ولِنَصْرِ ٱلدِّينِ أَيِّدْ أَمْرَهُمْ
وعلىٰ ٱلأَقرانِ شَيِّدْ قَدْرَهُمْ
وأَحِطْ أَولادَهُمْ ثُمَّ ٱلعِيالْ
مِنكَ لُطفاً بالرِّضا في كُلِّ حالْ
وأَغِثنا بِقَبولٍ أَجمعينْ
وأَنِلنا رَحمةً في كُلِّ حِينْ
وتَفَضَّلْ يا إلٰهَ ٱلكائِناتْ
مِنكَ بالإيمانِ في وَقْتِ ٱلمَماتْ (ثلاثاً)
وٱهْدِنا للخيرِ يا نِعْمَ ٱلمُعينْ
وٱكْفِنا يا رَبِّ شَرَّ ٱلظَّالِمينْ
وأَحِطنا كُلَّ آنٍ بِالنَّجاحْ
ويُقَرِّبْ مِنكَ يَهدي للفَلاحْ
وٱمْتَحِنْ ناظِمَهُ أَبا ٱلهُدىٰ
رَحمةً شامِلَةً مَدَىٰ ٱلمَدَىٰ (ثلاثاً)

وَٱجْعَلِ ٱلأَحْوالَ دَوْماً نـاجِحَـةْ
لِلَّـذي يُهْـدِي إليـهِ (ٱلفـاتحـةْ)

وصَـلاةُ ٱللهِ خَتْمـاً للكَـلامْ
للنَّبـي وٱلآلِ وٱلصَّحْـبِ ٱلكِـرامْ

* * *

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ علىٰ نُورِكَ ٱلأَسْبَقِ * وصِراطِكَ ٱلمُحقَّقِ ٱلَّذي أَبْرَزْتَهُ رَحْمَةً شَامِلَةً لِوُجُودِكَ * وأَكْرَمْتَهُ بِشُهُودِكَ وٱصْطَفَيْتَهُ لِنُبُوَّتِكَ ورِسَالَتِكَ * وأَرْسَلْتَهُ بَشِيراً ونَذِيراً * وداعياً إلىٰ ٱللهِ بِإِذْنِهِ وسِراجاً مُنِيراً * نُقْطَةِ مَرْكَزِ ٱلبَاءِ ٱلدَّائِرَةِ ٱلأَوَّلِيَّةِ * وسِرِّ أَسْرارِ ٱلأَلِفِ ٱلقُطْبَانِيَّةِ * ٱلَّذي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ ٱلوُجُودِ * وخَصَّصْتَهُ بِأَشْرَفِ ٱلمَقاماتِ بِمواهِبِ ٱلامْتِنانِ وٱلمَقامِ ٱلمَحْمُودِ * وأَقْسَمْتَ بِحَيَاتِهِ في كِتابِكَ ٱلمَشْهُودِ لأَهْلِ ٱلكَشْفِ وٱلشُّهودِ * فَهُوَ سِرُّكَ ٱلقَدِيمُ ٱلسَّارِي * وماءُ جَوْهَرِ ٱلجَوْهَرِيَّةِ ٱلجارِي ٱلَّذي أَحْيَيْتَ بِهِ ٱلمَوجُوداتِ * مِنْ مَعْدِنٍ وحَيَوانٍ ونَباتٍ * قَلْبِ ٱلقُلُوبِ ورُوحِ ٱلأَرْواحِ * وأَعْلامِ ٱلكَلِماتِ ٱلطَّيِّباتِ * ٱلقَلَمِ ٱلأَعْلىٰ * وٱلعَرْشِ ٱلمُحِيطِ * رُوحِ جَسَدِ ٱلكَوْنَيْنِ *

وبَرْزَخِ ٱلبَحْرَيْنِ * وثانِي ٱثْنَيْنِ * وفَخْرِ ٱلكَوْنَيْنِ * أَبي ٱلقاسِمِ أَبي ٱلطَّيِّبِ سَيِّدِنا مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ ٱللهِ بنِ عَبْدِ ٱلمُطَّلِبِ عَبْدِكَ ونَبِيِّكَ وحَبِيبِكَ ورَسُولِكَ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذاتِكَ في كُلِّ وَقْتٍ وحِينٍ * سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ .

* * *

ولسَيِّدِنا ٱلسيِّدِ مُحَمَّدٍ أبي ٱلهُدىٰ ٱلصَّيَّادِيِّ ٱلرِّفاعِيِّ رضِيَ ٱللهُ عَنهُ:

لَـكَ ٱللِّـواءُ ٱلأَرْفَـعُ ٱلأَطْـولُ
يـا سيِّـداً راجيـهِ لا يُخْـذَلُ

في مَوْكِبِ ٱلرُّسْلِ شُموسِ ٱلهُدىٰ
أَنْـتَ ٱلإمـامُ ٱلآخِـرُ ٱلأَوَّلُ

زُرَّ علىٰ ٱلعِلْـمِ وكُـلُّ ٱلتُّقـىٰ
مِنْكَ ٱلرِّداءُ ٱلأَسْعَدُ ٱلأَفْضَلُ

فَشَـرْعُـكَ ٱلعَـدْلُ وآيـاتُـهُ
عَنْ نَهْجِها ٱلمَأْمُونِ لا يُعْدَلُ

وأنتَ سِرُّ اللهِ في خَلقِهِ
مَنْ حادَ عَنْ هَدْيِكَ لا يُقبَلُ

يا قَبضَةَ النُّورِ الَّتي سَطعُها
لِوُضحِهِ شَمسُ الضُّحىٰ تَخجَلُ

بِكَنزِها المُبهَمِ في سِرِّها
هٰذا الكِتابُ الأَقدَسُ المُنزَلُ

يا لَوحَ عِلمِ اللهِ يا مَنْ بِهِ
فُصِّلَ في تَنسيقِهِ المُجمَلُ

عِلمُكَ مِعراجُ التَّرقي لِمَنْ
للهِ إيقاناً بِهِ يَعمَلُ

لَوْلاكَ فالتَّوحيدُ في الكَونِ لَمْ
يُعرَفْ ومَعنىٰ طَولِهِ مُهمَلُ

عَنْ بَحرِكَ المَسجُورِ كُلُّ الوَرىٰ
صُنُوفُهُ عِلمَ الهُدىٰ تَنقُلُ

يا رُوحَ ذَرّاتِ الوُجودِ الَّتي
بِعَرشِها أرواحُنا تَحفُلُ

أنتَ حَياةُ الكُلِّ مِنْ كَونِنا
وذُخرُنا حِينَ غَداً نُسأَلُ

بِوَجهِكَ الأزهَرِ يا قِبلَةً
يَقصِدُها الذّاهِبُ والمُقبِلُ

دارِكْ فإنَّ الذَّنبَ ـ واحَسرَتي ـ
قَدْ هَدَّ حَيلي حِملُهُ الأَثقَلُ

وفَرِّجِ الكَربَ الَّذي عِبؤُهُ
ـ وقَلبُكَ الأرحَمِ ـ لا يُحمَلُ

أدعوكَ يا جَدّاهُ فامنُنْ علىٰ
قَطعِيْ بِوَصلٍ قَطُّ لا يُفصَلُ

ومِنْ صَلاةِ اللهِ في قُدسِهِ
يُهدىٰ إلَيكَ الأعطَرُ الأَجزَلُ

وآلِكَ الزُّهرِ أُسودِ الوَحىٰ
والصَّحبِ ما الغَيثُ انبَرىٰ يَهطُلُ

ولألأَ البَرقُ ولَيلٌ دَجىٰ
وضَجَّ رَكبٌ وَجدُهُ مُذهِلُ

ورَنَّحَ الرَّوضَ نَسيمُ الصَّبا
وفَوقَ غُصنٍ يَرقُمُ البُلبُلُ

* * *

(مِعراجُ ٱلبَرزَنْجِيِّ)

للعَلاَّمةِ ٱلسيِّدِ زينِ ٱلعابدينَ ٱلبَرزَنْجِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنهُ

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

أَفْتَتِحُ تَحْبِيرَ إِبْرَادِ إِيرَادِ ٱلأَخْبَارِ ٱلمُحَمَّدِيَّة * مُهَذِّباً حَواشِيَها بِفَرائِدِ فَوائِدِ بِسْمِ اللهِ * وأُشَنِّفُ آذانَ ٱلأَسْمَاعِ بِمَنْثُورِ لآلِىءِ ٱللَّيالِي ٱلإِسْرَائِيَّة * رَافِعاً أَكُفَّ ٱلافْتِقَارِ لاسْتِمْطَارِ غَوادِي بَرَكَاتِ شُكْرِهِ وَثَناه * وَأُعَطِّرُ مَعَاطِسَ ٱلمَحَافِلِ بِنَشْرِ خُصُوصِ نُصُوصِ خَصَائِصِهِ ٱلعَنْهَرِيَّة * مُرَشِّفاً أَفْوَاهَ ٱلمَسَامِعِ حُمَيًّا وَصْفِهِ ٱلبَدِيعِ مِنْ كُؤُوسِ ٱلشِّفَاه * وأَسْتَنْزِلُ مِنْ صَيِّبِ ٱلفَيْضِ ٱلإِلٰهِيِّ دَائِمَ صَلَوَاتٍ مِسْكِيَّة * يَغْمُرُ غَيْدَاقُهَا جَدَثَ صَفِيِّ حَضْرَةِ ٱلقُدْسِ ومُجْتَبَاه * ٱلأَبِ ٱلأَكْبَرِ وَٱلجَدِّ ٱلأَعْلَىٰ ٱلَّذي سَعِدَ ٱلكَوْنُ بِطَوَالِعِهِ ٱلأَسْعَدِيَّة * وسَادَتْ أُمَّتُهُ بـ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ * ٱلتَّعْيِينِ ٱلأَوَّل وَٱلكَنْزِ ٱلمُطَلْسَمِ وَٱلدُّرَّةِ ٱلحُجُبِيَّة * وٱلنُّورِ ٱلمُبِينِ ٱلَّذي ٱكْتَحَلَتْ أَعْيُنُ ٱلوُجُودِ بِإِثْمِدِ رُؤْيَاه *

وَأَسْتَمْنِحُ مَانِحَ المِنَحِ نَوَافِحَ تَسْلِيمَاتٍ عَنْبَرِيَّة * تُعَطِّرُ أَضْرِحَةَ آلِهِ وأَصْحَابِهِ ٱلجَحَاجِحَةِ ٱلسُّرَاة * وَأَسْتَدِرُّ دُرَرَ ٱلتَّوفِيقِ وٱلإِعَانَةِ وَخُلُوصِ ٱلنِّيَّة * فـ«إِنَّمَا ٱلأَعْمَالُ بالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ ٱمْرِىءٍ مَا نَوَاه».

﴿ضَوِّع[1] ٱللَّهُمَّ مَعهَدهُ ٱلشَّمِيم * بِنَشْرِ غَوَالٍ[2] مِنْ صلاَةٍ وَتَسْلِيم * ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عليه﴾.

وبَعْدُ فَلَمَّا كَانَ حَامِلُوا أَعْبَاءِ ٱلوِراثَةِ ٱلمُصْطَفَوِيَّة * قَدْ ضَمَّخُوا وُجُوهَ ٱلطُّرُوسِ بِعَبْرِ مِدَادِ أَخْبَارِ لَيْلَةِ مَسْرَاه * وفَاضَ جَعْفَرُ ٱلفَيْضِ بِحُسْنِ ٱلمَوَاهِبِ ٱللَّدُنِّيَّة * وَسَطَعَ ٱلضَّوْءُ ٱلوَهَّاجُ ٱلمُحَمَّدِيُّ وضَاءَ سَنَاه * لَمَعَتْ لِبَصِيرَةِ ٱلنَّاهِجِ نَهْجَهُمُ ٱلقَوِيمِ لاَمِعَةٌ رَبَّانِيَّة * فأَنَارَ بَارِقُ لَمْعِهَا ٱلبَاهِرُ سَوَادَهُ وَسُوَيْدَاه * وَسَفَحَتْ علىٰ أَصْدَافِ أَفكَارِهِ سَافِحَةٌ صَمَدانِيَّة * فَٱنْفَلَقَتْ في عُبَابِ ٱلبَرَاعَةِ عَنِ ٱلدُّرَرِ ٱلمُنْتَقَاة * فأَقُولُ: ٱخْتَلَفَ في ٱلإِسْرَاءِ وٱلمِعْرَاجِ عُلَمَاءُ ٱلمِلَّةِ ٱلحَنِيفِيَّة * وٱلأَصَحُّ أَنَّهُمَا

---

(١) ضَوِّع: ٱنْشُر، ضَاعَ ٱلمِسْكُ: تَحَرَّكَ وٱنْتَشَرَتْ رائِحَتُه.

(٢) ٱلغَالِيَةُ مِنَ ٱلمِسْكِ

برُوحِهِ وجَسَدِهِ يقظةً إلىٰ مَقامِ ٱلْمُكافَحَةِ وٱلْمُناجاة *
وٱخْتُلِفَ في زَمَنِهِما وٱلرَّاجِحُ أَنَّهُ قَبْلَ ٱلْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ
هِلاَلِيَّة * في أَواخِرِ (رَجَب) وٱعْتَمَدَهُ ٱلْجُمهورُ مِنْ
ثِقَاتِ ٱلرُّوَاة * وَحَدِيثُ ٱلْمِعْرَاجِ رَوَاهُ ٱلْجَمُّ ٱلْغَفِيرُ مِنْ
أَصْحابِ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّة * وَرَوَاهُ عَنْهُمْ كُلُّ حافِظٍ وٱعْتَمَدَ
صِحَّةَ ما رَوَاه * فَلْنَنْشُرْ مَطْوِيَّ مَعْنَىٰ ٱلْقِصَّةِ علىٰ فَسِيحِ
أَنْدِيَةِ ٱلْمَسامِعِ ٱلنَّدِيَّة * لِتَنْتَشِقَ مَشامُّ أَسْماعِ ٱلْحاضِرِينَ
طِيبَ رَيَّاه * فَنَقُولُ: بَيْنَما ٱلنَّبِيُّ ﷺ نائِمٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ في
حِجْرِ تِلْكَ ٱلْقَواعِدِ ٱلإِبْراهِيمِيَّة * إِذْ بِجِبْرِيلَ وميكائِيلَ
ومَعَهُما مَلَكٌ آخَرُ يَتَساءَلُونَ عَنْ حِلْيَتِهِ ٱلشَّرِيفَةِ وَحُلاَه *
فَقالَ أَحَدُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَمَضَتْ لَيْلَتانِ علىٰ هٰذِهِ
ٱلْكَيْفِيَّة * وفي ٱللَّيْلَةِ ٱلثَّالِثَةِ أَتَوْا بِهِ زَمْزَمَ وَجِبْرِيلُ
تَوَلاَّه * وَطَلَبَ مِيكائِيلُ طَسْتاً مِنَ ٱلْمِياهِ ٱلزَّمْزَمِيَّة *
فَشَرَحَا صَدْرَهُ وأَخْرَجا قَلْبَهُ وغَسَلاَهُ * ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ
مُمْتَلِىءٍ إيماناً ومَعانِيَ حِكَمِيَّة * فَأَفْرَغاهُ في صَدْرِهِ
ٱلشَّرِيفِ وَمَلآهُ حِلْماً وَعِلْماً وَيَقِيناً وَإِسْلاماً وَخاطَاه *
وَخَتَما بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِخاتَمِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلْخَتْمِيَّة * وأُتِيَ بالبُراقِ
مُسْرَجاً مُلْجَماً يَضَعُ حافِرَهُ حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهُ مُنْتَهاه *

لَهُ أَظْلافٌ وذَنَبٌ كالبَقَرِ وَقَوائِمُ إِبِلِيَّة * إِذا صَعِدَ ٱرْتَفَعَتْ
رِجْلاَهُ وإِذا هَبَطَ ٱرْتَفَعَتْ يَداه * فَٱسْتَصْعَبَ فقالَ لَهُ
جِبْرِيلُ: أَما تَسْتَحِي يا بُرَاقُ فَوَرَبِّ ٱلنَّشْأَةِ ٱلْوُجُودِيَّة *
ما رَكِبَكَ خَلْقٌ أَكْرَمُ مِنْهُ علىٰ مَوْلاَه * فَٱسْتَحْيَا وٱرْفَضَّ
عَرَقاً وَقَرَّ حَتَّىٰ رَكِبَهُ خَطِيبُ ٱلْمَشاهِدِ ٱلْحَشْرِيَّة * فَسارَ
وجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكائِيلُ عَنْ يُسْراهُ * فَإِذا هُوَ بِأَرْضٍ
ذاتِ نَخِيلٍ دانِيَةٍ جَنِيَّة * فقالَ جِبْرِيلُ: صَلِّ هُنا فَهٰذِهِ
(طَيْبَةُ) وَبِها ٱلْهِجْرَةُ وٱلْوَفاة * ثُمَّ سارَ فقالَ جِبْرِيلُ:
صَلِّ هُنا بِهٰذِهِ ٱلْبَرِّيَّة * فإِذا هُوَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَىٰ ٱلَّذي
فَلَقَ ٱلْبَحْرَ بِعَصاه * ثُمَّ سارَ فَقالَ جِبْرِيلُ. صَلِّ هُنا
بِمَعاهِدِ ٱلتَّجَلِّياتِ ٱلإِلٰهِيَّة * فإِذا هُوَ بِـ(طُورِ سِيناءَ)
حَيْثُ كَلَّمَ ٱللهُ مُوسَىٰ وَناجاه.

**﴿ضَوِّعِ ٱللّٰهُمَّ مَعْهَدَهُ ٱلشَّمِيم * بِنَشْرِ غَوالٍ مِنْ صَلاةٍ
وَتَسْلِيم * ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عليه﴾**

ثُمَّ بَلَغَ ﷺ أَرْضاً ذاتَ قُصُورٍ شامِخَةٍ عَلِيَّة * فقالَ
جِبْرِيلُ: صَلِّ هُنا فإذا هُوَ بِـ(بَيْتِ لَحْم) حَيْثُ وُلِدَ عِيسَىٰ
ٱلَّذي أُوتِيَ ٱلْحُكْمَ في صِباه * وبَيْنَما هُوَ يَسِيرُ إِذْ رَأَىٰ
عِفْرِيتاً يَطْلُبُهُ بِشُعْلَةٍ نارِيَّة * وَكُلَّما ٱلْتَفَتَ ﷺ رَآه *

فقال جبريل: ألا أعلّمك كلماتٍ إذا قلتهنّ خرّ لِفيه على الفوريّة * فقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: بلى؛ مُستوثقاً منَ التوكّلِ على الله بعُراه * فدعا فانكبّ لِفيه وطفئت شعلته الجهنّميّة * ورأى قوماً يزرعون ويحصدون في يومين فسأل من هم؟ قيل: المجاهدون في سبيل الله تعالى من عاداه * ووجد ريحاً طيّبة شذيّة * فإذا هي رائحة ماشطة بنت فرعون بينما هي تمشطها إذ سقط المشط من يدها؛ فقالت: بسم الله تعس فرعون ما أضلّه وأغواه * فقالت ابنته: أوَ لكِ ربٌّ غير أبي؟ لنموّ العتوّ والجاهليّة * قالت: نعم ربّنا الذي ذرأ أباك وبراه * فأخبرت أباها فدعاها واستولت عليه التسويلات النفسيّة * فقال: ألكِ ربٌّ غيري؟ قالت: نعم ربّي وربّك الله * وكان لها ابنان وزوج فاستمالهم فأبوا إلا الفطرة الإسلاميّة * فألقاهم في بقرةٍ من نحاسٍ مُحمّاة * وتكلّم طفلٌ منهم لم يُفطم عن ارتضاع ضرع الطفوليّة * وقال قعي ولا تقاعسي فإنّك على الحقّ يا أمّاه * ومرّ ﷺ على قومٍ ترضخ رؤوسهم وتعود كما كانت سويّة * فسأل: من هم؟ قال: هم الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة *

ومرّ ﷺ بقومٍ على أقبالهم وأدبارهم رقاعٌ يغصّون بطلع الشجرة الزقّوميّة * فسأل: من هم؟ قال: هم الذين لا يؤدّون صدقات أموالهم وما ظلموا ولكنْ لكلٍّ ما جناه * ومرّ ﷺ بلحمٍ نضيجٍ ونيّءٍ وقومٌ يدعون نضيجه ويأكلون نيّه * فسأل ما هذا؟ قال: مثل الزوجين من أمّتك يكون عندهما الحلال فيأتيان الحرام وهم الزناة * ومرّ ﷺ بخشبةٍ على الطريق لا يمرّ بها شيءٌ إلا مزّقت عاليه ودنيّه * فسأل عنه قال: هي مثل أقوامٍ من أمّتك يقطعون السبيل وهم البغاة * وتلا جبريل من صريح الآيات القرآنيّة: ﴿وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾.

﴿ضوّع اللهمّ معهده الشميم * بنشر غوالٍ من صلاةٍ وتسليم * اللهمّ صلِّ وسلّم وبارك عليه﴾.

ومرّ ﷺ برجلٍ يسبح في نهرٍ من دمٍ ويلقم حجارته والأقذاره البذيّة * فسأل من هذا؟ قال: هذا آكل سحت المراباة * ومرّ ﷺ برجلٍ يحمل حزمةً يعجز عن حملها وهو يريدها بعزمةٍ قويّة * فسأل عنه فقال: هذا تكون عنده الأمانة يقصّر عن أدائها ويريد أن يحمل ما لا يقواه *

ومَرَّ ﷺ بقَوْمٍ تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ بمَقاريضَ حَديدِيَّة * كُلَّما قُرِضَتْ عادَتْ لا يُفَتَّرُ عَنْهُم قَدْرَ سِنَةٍ وانْتِباه * فَسَأَلَ مَنْ هُمْ؟ قالَ: خُطَباءُ الفِتْنَةِ خُطَباءُ أُمَّتِكَ الأُمَيَّة * الذينَ يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُونَ فَتَسْتَمنحُهُ العافِيَةَ مِمَّا لا يَرْضاه * ومَرَّ ﷺ بقَوْمٍ يَخْمِشُونَ وُجوهَهُمْ وصُدُورَهُمْ بأَظفارٍ نُحاسِيَّةٍ * فَسَأَلَ عَنْهُمْ قالَ: هُمُ الذينَ يَغْتابُونَ المُسْلِمَ المُؤْمِنَ ويُمَزِّقُونَ فِراه * ومَرَّ ﷺ بجُحْرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ثَورٌ يُريدُ أَنْ يَرْجِعَ فَلا يَسْتَطيعُ بالكُلِّيَّة * فَسَأَلَ عَنْهُ قالَ: هُوَ الذي يَتَكَلَّمُ الكَلامَ ويَنْدَمُ فَلا يَسْتَطيعُ رَدَّ ما يَكْرَهُهُ ويَأْباه * ومَرَّ ﷺ بوادٍ فَوَجَدَ صوتاً طَيِّباً وريحاً باردَةً عِطْرِيَّة * فَسَأَلَ عَنْهُ قالَ: صَوْتُ الجَنَّةِ تَقُولُ رَبِّ آتِني ما وَعَدْتَني فَقَدْ كَثُرَ فِيَّ ما لا نَظائِرَ لَهُ ولا أَشْباه * فَقالَ: لَكِ كُلُّ مُسْلِمٍ ومُسْلِمَةٍ ومَنْ عَمِلَ صالِحاً ولَمْ يُشْرِكْ بي وصَدَّقَ نَبِيَّه * ومَنْ سَأَلَني أَعْطَيْتُهُ ومَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُهُ وجَعَلْتُكِ جَزاه * ومَرَّ ﷺ بوادٍ فَوَجَدَ صوتاً مُنكَراً وريحاً مُنْتِنَةً صَديدِيَّة * فَسَأَلَ عَنْهُ قالَ: صَوْتُ جَهَنَّمَ تَقُولُ رَبِّ آتِني ما وَعَدْتَني فَقَدْ زادَ فِيَّ ما لا يَقْواهُ العُصاة * قالَ لَكِ كُلُّ مُشْرِكٍ ومُشْرِكَةٍ وجَبَّارٍ وشَقِيٍّ وشَقِيَّة * فَقالَتْ: رَبِّ قَدْ

رَضِيتُ بِما تَرْضاه.

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعْهَدَهُ الشَّمِيم * بِنَشْرِ غَوالٍ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْليم * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ عليه﴾.

ورأى ﷺ الدَّجالَ بصُورَتِهِ رُؤْيَةَ عَيْنٍ لا رُؤْيا مَنامِيَّة * فَسُئِلَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ فقالَ: «**فَيْلَمانِيّاً أَقْمَرَ أَعاذَنا اللهُ مِنْ فِتْنَتِهِ وبَلاه**» * ومَرَّ ﷺ بعَمودٍ تَحمِلُهُ المَلائِكَةُ قَدْ أَخْجَلَتْ أَضْواؤُهُ الكَواكِبَ الزُّهْرِيَّة * قالَ: ما تَحْمِلُونَ؟ قالوا: عَمودَ الإسلامِ أَمَرَنا أَنْ نَضَعَهُ بالشَّامِ مَوْلانا تعالى عُلاه * فَبَيْنَما هُوَ ﷺ يَسيرُ إذ دَعاهُ عَنْ يَمينِهِ داعي اليَهُودِيَّة * فَسَكَتَ فَقالَ جِبْريلُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ لَوْ أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَ جَمْعٌ مِنْ أُمَّتِكَ وضَلَّ عَنْ هُداه * وبَيْنَما هُوَ يَسيرُ إذ دَعاهُ عَنْ شِمالِهِ داعي النَّصرانِيَّة * فَسَكَتَ فَقالَ جبريلُ ـ عليهِ السَّلامُ ـ لَوْ أَجَبْتَهُ لارْتَعَتْ أُمَّتُكَ خَمائِلَ التَّنَصُّرِ واسْتَعْذَبَتْ جَناه * فَبَيْنَما هُوَ يَسيرُ إذ هُوَ بامْرأةٍ حاسِرَةٍ عَنْ ذِراعَيْها وعَلَيها أَفْخَرُ حُلَّةٍ حَلِيَّه * فَنادَتْهُ فَسَكَتَ فَقالَ جبريلُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ تِلْكَ الدُّنيا لَوْ أَجَبْتَها لاختارَ جَمٌّ مِنْ أُمَّتِكَ دُنْياهُ على أُخراهُ * وبَينَما هُوَ يَسيرُ فإذا هو بشَيْخٍ مُتَنَحٍّ عَنِ الطَّريقِ والطَّريقةِ الإيمانِيَّة * يَقُولُ: هَلُمَّ

يا مُحَمَّدُ فقالَ جبريلُ: سِرْ فَهـٰذا العَدُوُّ الذي أَخْرَجَ
آدمَ مِن الجنَّةِ مأواه * أرادَ أنْ تَميلَ إليهِ وتَتَّبِعَ ضَلالَهُ
وغيَّه * لٰكِنَّ الكَريمَ يَحْمي جَنابَكَ العَظِيمَ وحِماه *
ومَرَّ ﷺ علىٰ جانِبِ الطَّرِيقِ بعَجُوزٍ غابريَّة * فسألَتْهُ
الانْتِظارَ لِتَسْأَلَهُ فلَمْ تُصغِ لِقَوْلِها أُذُناهُ * فسألَ عَنْها فقيلَ:
لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِ الدُّنيا إلاَّ ما بَقِيَ مِنْ عُمْرِ تِلْكَ العَجُوزِ
بَقِيَّة * ثُمَّ لَقِيَهُ خَلْقٌ كأنَّ وَجْهَ كُلِّ واحدٍ منْهُمْ مِصباحٌ
في مِشْكاة * فقالُوا: السَّلامُ علَيْكَ يا أوَّلُ يا آخِرُ يا حاشِرُ
فَرَدَّ التَّحِيَّةَ * ثُمَّ لَقِيَهُ الثَّانِيَةَ والثَّالِثَةَ فقالُوا لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ
بلَفْظِهِ ومَعْناه * فسَأَلَ مَنْ هُمْ؟ قالَ إبراهِيمُ ومُوسىٰ
وعِيسىٰ بنُ مَرْيَمَ البرَّةِ التَّقِيَّة * علىٰ نَبِيِّنا وعلَيهِمْ مِنَ اللهِ
وافِرُ تَحاياه *

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعهَدهُ الشَّميم * بنَشْرِ غَوالٍ مِنْ صَلاةٍ
وتَسْليم * اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عليه﴾.

ومَرَّ ﷺ بِمُوسىٰ وهُوَ يُصَلِّي في قَبْرِهِ عِنْدَ الكَثِيبِ
الأَحْمَرِ مِنَ الأباطِحِ القُدسِيَّة * يَقُولُ: ـ برفعِ صوتِه ـ
فَضَّلْتَهُ وأكْرَمْتَهُ فرَفَعَ إليهِ مُسَلِّماً فرَدَّ وحيَّاه * وقالَ: مَنْ
هـٰذا يا جبريلُ؟ قالَ: ذاتُ مُحَمَّدٍ النُّورانيَّة * فرَحَّبَ بِهِ

وأثنىٰ عَلَيهِ وقالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ اليُسْرَ والنَّجاة * فسألَ ﷺ
مَنْ هـٰذا؟ قالَ: مُوسىٰ رَسُولُ الأُمَّةِ الإسرائِيليَّة * قالَ:
ومَنْ يُعاتِبُ؟ قالَ يُعاتِبُ الذي كَلَّمَهُ بطُورِ سيناء *
قالَ: ويَرْفَعُ صَوْتَهُ علىٰ عالِمِ الأسْرارِ الخَفِيَّة * قالَ:
إنَّهُ قَدْ عَرفَ حِدَّتَهُ التي فطَرَهُ علَيها وسَوَّاه * ومَرَّ ﷺ
علىٰ شَجَرةٍ تَحْتَها شَيْخٌ وعِيالُهُ فَرَأىٰ ضَوْءَ مَصابِيحَ سَنِيَّة *
قالَ: مَنْ هـٰذا؟ قالَ: أبُوكَ إبراهِيمُ فسَلَّمَ عليهِ فَرَدَّ ورَحَّبَ
بِهِ وأَثنىٰ عَلَيهِ جَمِيلَ سَجاياه * فسَأَلَ: مَن هـٰذا: قالَ:
ابْنُكَ أحْمَدُ طِرازُ الرَّفارِفِ العَرْشِيَّة * الصَّادِحَةُ حَمائِمُ الكُتُبِ
القَدِيمَةِ بِبُشْراه * فقالَ: مَرْحَباً بأشْرَفِ نَتائِجِ الصُّوَرِ
العَدنانيَّة * وأفْضَلِ مَنْ بَلَّغَ الرِّسالةَ ونَصَحَ الأُمَّةَ وقامَ
بِحَقِّ الواجِبِ وأدَّاه * فسارَ حتَّىٰ أتىٰ وادِي المَدِينَةِ
المَقْدِسِيَّة * فإذا جَهَنَّمُ تَنْكَشِفُ عَنْ مِثْلِ الزَّرابي ﴿تَرمِي
بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ يَهُولُ مَرْماه * فدَخَلَ المَدِينَةَ مِنْ بابِ
ناحِيَتِها اليَمانِيَّة * وإذا نُورانِ ساطِعانِ عَنْ يُسرىٰ المَسْجِدِ
ويُمْناه * فقالَ ـ علَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ـ: يا جبريلُ ما
هـٰذانِ النُّورانِ؟ قالَ: الأيْسَرُ علىٰ قَبرِ مَرْيَمَ الصِّدِّيقِيَّة *
والأيْمَنُ علىٰ مِحْرابِ داوُدَ المُنِيبِ الأوَّاه * فدَخَلَ

المَسجدَ مِنْ باب فِيهِ تَميلُ الشَّمسُ والأَهِلَّةُ القَمريَّة * وأَتىٰ جبريلُ الصَّخْرةَ بالبُراقِ وأَوْكاه * فَصلَّىٰ هُوَ وجبريلُ ـ عليهِ السلامُ ـ رَكْعَتَيْنِ لِلْمَسْجِدِ تَحيَّة * فلَمْ يَلْبَثْ إلا يَسيراً حَتَّىٰ امْتَلأَتْ مِنَ الخَلْقِ زَواياه * فَعرَفَ النَّبيِّينَ من بيْنِ قائمٍ وراكعٍ وساجدٍ بالعِبادَةِ للحَضْرَةِ القيُّوميَّة * ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ وأُقيمَتِ الصَّلاة * فقاموا صُفوفاً وقَدَّمَهُ جبريلُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ فصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بتِلْكَ الجمعيَّة * وقِيلَ تَدافعُوا حَتَّىٰ قَدَّمُوهُ وفيهِ إشْعارٌ بِسُمُوِّ قَدْرِهِ وعُلاه.

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعهَدهُ الشَّمِيم * بِنَشْرِ غَوالٍ مِنْ صَلاةٍ وتَسْليم * اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عليه﴾.

ثُمَّ لَقِيَ ﷺ أَرْواحَ الأَنبياءِ ـ عَلَيهِ وعَلَيهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ ـ فأَثْنَوا علىٰ اللهِ تعالىٰ بِمَا مُنِحُوا مِنَ الخُصوصيَّة * فَقالَ ـ عَلَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ـ: «وأَنا أُثْني علىٰ مَنْ يَعلَمُ عَلانِيَةَ العَبْدِ ونَجْواه * الحَمدُ للهِ الذي أَرْسَلَني رَحْمَةً للعالَمينَ وأَنْزَلَ عَلَيَّ الفُرْقانَ فِيهِ تِبيانٌ لِكُلِّ قَضيَّة * وجَعَلَ أُمَّتي أُمَّةً وَسَطاً وآخِرَ الخَلْقِ بَعْثاً وأَوَّلَهُمْ في حُلُولِ الفِرْدَوسِ وسُكْناه * وشَرَحَ لي صَدْري وَوَضَعَ عَنِّي الأَدْرانَ الوِزْرِيَّة * ورَفَعَ لي ذِكْري فَلاَ يَذْكُرُهُ أَحَدٌ

إلاَّ ذُكِرْتُ وإيَّاه».

وَضَمَّ ٱلإلٰـهُ ٱسْمَ ٱلنَّبيِّ إلىٰ ٱسْمِهِ
إذا قالَ في ٱلخَمْسِ ٱلمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ
وَشَـقَّ لَـهُ مِـنَ ٱسْمِـهِ لِيُجِلَّـهُ
فَذُو ٱلعَرْشِ مَحْمُودٌ وهٰذا مُحَمَّدُ

«وجَعَلَني فاتِحاً خاتِماً لِدِيوانِ الرِّسالةِ الرَّحمانيَّة» * فقالَ إبراهيمُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ: بِهٰذا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ فأَذْعَنَ لَهُ بِذٰلِكَ الكُلُّ وَهَنَّاه * ثُمَّ تَذاكَرُوا أَمْرَ السَّاعةِ فأَجابَ عَنْ بَعْضِ أَشْراطِها عِيسىٰ بنُ مَرْيَمَ الطَّاهِرَةِ العِمْرانيَّة * وأَشاعَها سَيِّدُنا مُحَمَّدٌ ﷺ بِقَولِه:

«بُعِثْتُ أَنا والسَّاعَةُ كَهاتَين» مُشيراً بِمُسَبِّحَتِهِ وَوُسْطاه * وأَخَذَهُ ﷺ مِنَ العَطَشِ ما أَخَذَهُ فأُتِيَ بِقَدَحَيْ لَبَنٍ وعَسَلٍ أَحَدُهُما عَنِ اليَمينِ والثَّاني عَنِ النَّاحيةِ الشِّماليَّة * فَشَرِبَ ﷺ مِنَ العَسَلِ قَليلاً ومِنَ اللَّبَنِ ما أَرْواه * وقِيلَ عُرِضَتْ عَلَيهِ أَوانٍ فيها مِياهٌ وأَلبانٌ وأَشْرِبةٌ خَمريَّة * فَشَرِبَ مِنَ الماءِ واللَّبَنِ قَليلاً ثُمَّ قُدِّمَ لَهُ الخَمْرُ وقِيلَ اشْرَبْ فقالَ:

«قَدْ رَوِيتُ لا أَهْواه» * فقالَ جبريلُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ: أَما إنَّها سَتُحَرَّمُ علىٰ أُمَّتِكَ أَصَبْتَ الفِطْرَةَ الدِّينيَّة *

لَوْ شَرِبْتَ الخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ * وَلَوْ شَرِبْتَ المَاءَ لَغَرِقَتْ * وإنَّكَ لَمَهْدِيُّ اللهِ ـ تعالىٰ ـ ومُصطفاه.

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعهدهُ الشَّميم * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْليم * اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِك عليه﴾.

ثُمَّ أُتِيَ بالمِعْراجِ الذي تَعْرُجُ عَلَيهِ الأَرواحُ عِندَ حُلُولِ المَنِيَّةِ * لَمْ تَرَ الخَلاَئِقُ أَحْسَنَ مِنهُ لَهُ مَراقٍ مِنَ العَسْجَدِ واللُّجَيْنِ مَرْقَاةٌ فَوْقَ مَرْقاه * فَصَعدا حَتَّىٰ انْتَهيا إلىٰ أَحَدِ أَبوابِ السَّماءِ الدُّنيويَّة * عَلَيهِ مَلَكٌ لَمْ يَصْعَدْ ولَمْ يَهْبِطْ إلاَّ يَوْمَ وَفاةِ مَنْ في تِلْكَ اللَّيلَةِ وافاه * فاسْتَفْتَحَ جبريلُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ قيل: مَنْ؟ قال: جبريلُ؛ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قالَ الذَّاتُ الأَحْمَدِيَّة * قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إليهِ؟ قال نَعَمْ؛ قالَ: مَرْحَباً بِـهِ نِعْمَ المَأْتَىٰ مَأْتاه * فَفُتِحَ لَهُمَا فإذا فِيهَا آدَمُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ بِذاتِهِ البَدْرِيَّة * وتُعْرَضُ عَلَيهِ الأَرواحُ فَيأمرُ بالمُؤْمنَةِ إلىٰ عِلِّيِّينَ والكافِرَةِ إلىٰ سِجِّينِ الجَحِيمِ ولَظاه * فَسَلَّمَ عَلَيهِ فَرَدَّ وسَأَلَ عنهُ قالَ: أَبُوكَ آدَمُ والذي تَرىٰ جانِبَيهِ مِنَ الأَسْوِدَةِ نَسَمُ الذُّرِّيَّة * والبابُ الأَيْسَرُ بابُ جَهَنَّمَ والأَيْمَنُ بابُ الجَنَّةِ السَّامي ذُرَاه * فإذا نَظَرَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ فَرِحَ بِحُلُولِهِ القُصورَ

الجِنانيَّة * وإذا نَظَرَ مَنْ يَدْخُلُ جَهَنَّمَ أَبْكاه * ثُمَّ رَقىٰ إلىٰ الثَّانِيَةِ فاسْتَفْتَحَ جبريلُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ دُرَّةُ الكَنزِ المَخْفِيَّة * قِيلَ: مَرْحَباً بِـهِ وأَهْلاً نِعْمَ المَبْدَأُ مَبْداه * فَفُتِحَ لَهُمَا فإذا هُوَ بِعِيسىٰ ويَحْيىٰ ـ عَلَيْهِما الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ ـ وقَدْ أَخَذَ كُلٌّ مِنْ أَخِيهِ الشَّبَهِيَّة * فَسَلَّمَ عَلَيْهِما فَرَدَّا ورَحَّبا بِـهِ ودَعَيا لَهُ بِخَيرٍ حِينَ رَأَياه * ثُمَّ رَقىٰ إلىٰ الثَّالِثَةِ فاسْتَفْتَحَ جِبريلُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: نُقْطَةُ الدَّائِرَةِ الوُجُودِيَّة * قِيلَ: مَرْحَباً بِـهِ وأَهْلاً حَيَّاهُ اللهُ مِنْ خَليفةٍ وحَباه * فَفُتِحَ لَهُما فإذا هُوَ بِيُوسُفَ الذي أُعْطِيَ شَطْرَ المَحاسِنِ الجَماليَّة * فَسَلَّمَ عَلَيهِ فَرَدَّ ورَحَّبَ بِهِ واسْتَبْشَرَ بِلُقياه.

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعهدهُ الشَّميم * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْليم * اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِك عليه﴾.

ثُمَّ رَقىٰ إلىٰ الرَّابِعَةِ فاسْتَفْتَحَ جبريلُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ قِيلَ مَنْ مَعَكَ؟ قالَ: الذَّاتُ المُصْطَفَوِيَّة * قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ وأَهْلاً حَيَّاهُ اللهُ وأَحْياه * فَفُتِحَ لَهُمَا فإذا هُوَ بِإدْرِيسَ الذي رَفَعَهُ اللهُ مَكانةً عَلِيَّة * فَسَلَّمَ عَلَيهِ فَرَدَّ ورَحَّبَ بِهِ ودَعا لَهُ بِخَيرِ دُعاه * ثُمَّ رَقىٰ إلىٰ الخامِسَةِ فاسْتَفْتَحَ جبريلُ ـ عَلَيهِ

السَّلامُ ـ قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قالَ سِرُّ الأسرارِ المَلَكُوتِيَّة *
قِيلَ: مَرْحَباً وأَهْلاً وسَهْلاً بِمَنْ أَجابَ مَنْ دَعاه *
فَفُتِحَ لَهُما فإذا هُوَ بِهارُونَ ولِحْيَتُهُ تَضْرِبُ إلىٰ سُرَّتِهِ
البَهِيَّة * فَسَلَّمَ عَلَيهِ فَرَدَّ ورَحَّبَ بِهِ وأَكْرَمَ مَثْواه * ثُمَّ
رَقىٰ إلىٰ السَّادِسَةِ فاسْتَفْتَحَ جِبريلُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ قِيلَ:
مَنْ مَعَكَ؟ قالَ: عَيْنُ الأعيانِ الإنسانِيَّة * قِيلَ مَرْحَباً
وأَهْلاً بِشَمْسِ أُفُقِ الكَوْنِ وضِياه * فَفُتِحَ لَهُما فإذا هُوَ
بالنَّبِيِّ والنَّبِيِّينَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ والقَوْمُ وسِواهُمْ لَيْسَ مَعَهُ
فَرْدٌ مِنَ الأَشْباحِ القرشِيَّة * فَمَرَّ بِسَوادٍ عَظِيمٍ فَسَأَلَ مَنْ
هٰذا؟ قِيلَ: مُوسىٰ ومَنْ تَبِعَهُ مِنْ قَوْمِهِ ودَاناه * ولٰكِنِ
ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعَ فإذا هُوَ بِسَوادٍ عَظِيمٍ قَدْ سَدَّ الجوانِبَ
الأُفُقِيَّة * قِيلَ لَهُ هٰؤُلاءِ أُمَّتُكَ وسِواهُمْ سَبعُونَ أَلفاً
يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ وُجُوهُهُمْ كالبَدْرِ لَيْلَةَ وَفاه *

**﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعهدهُ الشَّمِيم * بِنَشْرٍ غَوالٍ مِنْ صَلاةٍ
وتَسْلِيم * اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَلَيه﴾.**

ثُمَّ رَقىٰ إلىٰ السَّابِعَةِ فإذا فَوْقَهُ رَعْدٌ وصَواعِقُ ولَوامِعُ
بَرْقِيَّة * فاسْتَفْتَحَ جِبريلُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ قِيلَ مَنْ مَعَكَ؟
قالَ: الحَبِيبُ الذي خَصَّهُ اللهُ ـ تَعالىٰ ـ بالشَّفاعةِ وارْتَضاه *

فَفُتِحَ لَهُما فَسَمِعَ تَسْبِيحَ المَلائِكَةِ الرُّوحانِيَّة * تُسَبِّحُ اللهَ
ـ تَعالىٰ ـ وتُقَدِّسُهُ بِأَلْسِنَةٍ مُخْتَلِفَةِ اللُّغاتِ تَرْجُوا عَفْوَهُ
ورِضاه * فإذا هُوَ بِإبراهِيمَ عِنْدَ بابِ الجَنَّةِ فَسَلَّمَ عَلَيهِ
فَرَدَّ وقابَلَ بالتَّرْحِيبِ لُقيَه * وقالَ: مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا
مِنْ غِراسِ الجَنَّةِ وغِراسُها **(لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله)** *
ووَجَدَ عِنْدَهُ قَوْماً جُلُوساً بِيضَ الوُجُوهِ وقَوْماً في أَلوانِهِمْ
كُدْرَةٌ جُزْئِيَّة * فَدَخَلُوا أَنْهاراً واغْتَسَلُوا فِيها فَصارَتْ
أَلْوانُهُمْ مِثْلَ أَصْحابِهِمُ النُّقاة * فَسَأَلَ مَنْ هُمْ؟ وما هٰذِهِ
الأَنهارُ المَخْصُوصَةُ بِهٰذِهِ المَزِيَّة * قالَ قَوْمٌ خَلَطُوا
وقَوْمٌ أَخْلَصُوا والأَنْهارُ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ تَعالىٰ ورُحْماه *
وقِيلَ لَهُ هٰذا مَكانُ ﴿من قضى نحبه﴾ علىٰ مِلَّتِكَ الحَنِيفِيَّة *
فَتَهَلَّلَ عِنْدَ سَماعِ هٰذا الخِطابِ بَاهِرُ مُحَيَّاه * وإذا هُوَ
بِأُمَّتِهِ شَطْرَيْنِ شَطْرٌ عَلَيْهِمْ ثِيابٌ بِيضٌ نَقِيَّة * وشَطْرٌ
عَلَيهِمْ ثِيابٌ رُمْدٌ وهُمُ الذينَ يَخْلِطُونَ العَمَلَ الصَّالِحَ
بِأَرْداه * فَدَخَلَ البَيْتَ المَعْمُورَ ومَعَهُ الذينَ عَلَيهِمُ الثِّيابُ
البِيضُ القِرْطاسِيَّة * وحُجِبَ الآخَرُونَ وكُلاًّ وَعَدَ اللهُ
حُسْناه * فَصَلَّىٰ هُوَ والمُؤْمِنُونَ فِيهِ وإذا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ
يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلفاً مِنَ الهَياكِلِ المَلَكِيَّة * ولا يَعُودُونَ إلَيْهِ

إلىٰ يَوْمِ الحِسابِ والمُجَازاه *

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعهَدهُ الشَّميم * بِنَشْرٍ غَوالٍ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْلِيم * اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِك عليه﴾ .

ومَرَّ ﷺ علىٰ المَلأِ الأعلىٰ فإذا جبريلُ ـ عليه السَّلامُ ـ كالحِلْسِ البالي مِنْ هَيْبَةِ الرُّبُوبيَّة * ثُمَّ رُفِعَ إلىٰ سِدْرَةِ المُنْتَهىٰ التي تأوي إليها أرْوَاحُ مَنِ اتَّبعَ دِينَهُ وَوَالاه * فإذا فيها شَجَرَةٌ يَخْرُجُ مِنها أنهارٌ مِنْ ماءٍ غيرِ آسِنٍ وأنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمِيَّه * وأنهارٌ مِنْ خمرٍ لَذَّةٍ للشَّارِبينَ وأنهارٌ مِنْ عَسَلٍ طابَ وِرْدُهُ وصَفاه * يَسيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها سَبْعينَ عاماً لا يَقطعُ ظِلالَها الوَرِيفيَّة * الوَرَقَةُ مِنْهُما تُظِلُّ الخَلْقَ [رواهُ الطَّبراني] وحَكَاه * فَغَشِيهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ ـ تعالىٰ ـ ما غَشِيهَا فلاَ يَستَطيعُ أَحَدٌ أَنْ يَصِفَ مَحاسِنَها الذَّاتيَّة * فَقيلَ لَهُ إلىٰ هُنا يَنتَهي كُلُّ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِكَ خَلَىٰ علىٰ سَبيلِكَ واقْتفاه * وإذا فِيها عَيْنٌ يَنْشَقُّ مِنْهَا نَهرانِ أَحدُهُما الكَوْثَرُ عَلَيهِ خِيامٌ جَوْهَرِيَّة * وعليهِ طَيْرٌ خُضْرٌ أنْعَمُ طَيْرٍ أنتَ راءٍ حِينَ تَراه * يجري علىٰ رَضْرَاضٍ مِنَ اللآلِيءِ كُؤوسُهُ عَدَدَ الأنْجُمِ السَّماويَّة * فأخَذَ مِنها فَشَرِبَ فقالَ جبريلُ :

هٰذا النَّهرُ الذي خَبأَ لكَ رَبُّكَ في خَباياه * والثاني نَهرُ الرَّحْمَةِ فاغْتَسَلَ فِيهِ فَغَفَرَ اللهُ لَهُ ما تقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ مِنَ الخَطِيَّة * أَيْ سَتَرَهَا عَنهُ ومِنْ مُلابَسَتِها عَصَمَهُ وحَماه *

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعهَدهُ الشَّميم * بِنَشْرٍ غَوالٍ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْلِيم * اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِك عليه﴾ .

ثُمَّ دَخَلَ الجَنَّةَ فإذا فِيهَا ما لا عَيْنٌ رَأَتْ ولاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خطَرَ علىٰ القُلوبِ البَشريَّة * مِمَّا أَعَدَّهُ اللهُ فيها مِنَ النَّعيمِ المُقيمِ لِمَنِ اتَّقاه * ورَأىٰ الحَسَنَةَ بعَشْرِ أمْثالِها والقَرْضَ بِثَمانيةَ عَشَرَ فسَأَلَ عَنْ هٰذهِ الأفْضَليَّة * فقالَ جبريلُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ: لِأَنَّ المُسْتَقْرِضَ لا يستقرضُ إلاَّ مِنْ عُسْرٍ أَحْوَجَهُ وأَلْجَاه * واسْتَقْبَلَتْهُ لِزَيْدِ بنِ حارِثَةَ جارِيَةٌ حُورِيَّة * ورَأىٰ الجَنَّةَ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضاءَ وإذا تُرابُها مِسْكٌ ضَاعَ شَذَاه * وسَمِعَ وَجْساً في جَوانِبِ قِيعانِ جَنابِذِها اللُّؤْلُؤيَّة * فقالَ: يا جبريلُ ما هٰذا؟ قالَ: بِلاَلٌ المُؤَذِّنُ مَوْلىٰ الصِّدِّيقِ عَبْدِ اللهِ * ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيهِ النَّارُ فَرَأىٰ خازِنَها عابِساً فَبَدأَ النَّبيُّ بالتَّحِيَّةِ الوَفِيَّة * وأُغْلِقَتْ دُونَهُ أَبْوابُها وصَعِدَ السِّدْرَةَ إلىٰ مُرْتَقاه * فَغَشِيَها ما

غَشِيَها مِنَ الأَنْوارِ القُدُوسيَّة * ومِنَ المَلائِكَةِ أَمْثالُ الغُرْبانِ حِينَ يَقَعْنَ علىٰ العِضاه * فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قَضَيْتُ لِلرَّحْمَةِ علىٰ الغَضَبِ بالسَّبْقِيَّة * وعُرِجَ بِهِ حَتَّىٰ ظَهَرَ لِمُسْتَوىً سَمِعَ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلامِ قَدَرَهُ العَلاَّمُ وقَضاه * ورَأَىٰ رَجُلاً مُغَيَّباً في نُورِ العَرْشِ فقالَ: مَنْ هٰذا المَمْنُوحُ بِهٰذِهِ العَطِيَّة * أَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَمْ مَلَكٌ قَرَّبَهُ اللهُ تعالىٰ وأَدْناه * قِيلَ: رَجُلٌ كانَ لِسانُهُ رَطْباً مِنْ أَذْكارِ الحَضْرَةِ الأَحَدِيَّة * وقَلْبُهُ مُعَلَّقاً بالمَساجِدِ ولَمْ يَسْتَسِبَّ لِلَّذَيْنِ وَلَداه * ثُمَّ عَلاَ بِهِ فَوْقَ ذٰلِكَ وكُشِفَ لَهُ حُجُبُ الأَنْوارِ الجَلالِيَّة * ودَنَا مِنْ رَبِّ العِزَّةِ فَتَدَلَّىٰ حَتَّىٰ كانَ مِنهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ وناجاه * فَغَشِيَتْهُ سَحابَةُ التَّجَلِّياتِ السُّبُّوحِيَّة * وَوَقَفَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وتَلاَ:

﴿وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ فَجازَ الحُجُبَ وٱعْتَلىٰ إلىٰ حَيْثُ شاءَ وأَرادَ لَهُ اللهُ * وجَعَلَ اللهُ ـ تعالىٰ ـ لَهُ مَلَكاً يُشْبِهُ أَبا بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ـ في الصُّورَةِ الحِسِّيَّة * يُؤانِسُهُ مَعَ ٱرْتِقائِهِ إلىٰ أَنْ خَرَّ ساجِداً لِمَنْ تَعْنُو لَهُ الوُجُوهُ والجِباهُ * ورَأَىٰ ﷺ الذَّاتَ المُنَزَّهَةَ عَنِ الكَيْفِيَّةِ والكَمِّيَّة * والخِلافُ مَشْهُورٌ والصَّحِيحُ أَنَّهُ رَآهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ بِلاَ رَيْبٍ ولا ٱشْتِباه *

وتَرَقَّىٰ بِهِ إلىٰ قابِ قَوْسَيْـ ـنِ وتِلْكَ السِّيادَةُ القَعْساءُ

رُتَبٌ تَسْقُطُ الأَمانِيُّ حَسْرَىٰ دُونَها ما وَراءَهُنَّ وَراءُ

* * *

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعهَدَهُ الشَّمِيم * بِنَشْرِ غَوالٍ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْلِيم * اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عليه﴾.

وناداهُ رَبُّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: يا مُحَمَّدُ سَلْ تُعْطَ كُلَّ أُمْنِيَّة * فَقالَ إِنَّكَ ٱتَّخَذْتَ إبراهِيمَ خَلِيلاً ومُوسىٰ كَلِيماً وعَلَّمْتَ عِيسىٰ الإنْجِيلَ والتَّوْراةَ * وأَعَذْتَهُ وأُمَّهُ مِنَ النَّزَغاتِ الشَّيطانِيَّة * قالَ: قَدْ ٱتَّخَذْتُكَ حَبِيباً وهُوَ في التَّوْراةِ حَبِيبُ اللهِ * وأَعْطَيْتُكَ سَبْعاً مِنَ المَثانِي وخَواتِمَ البَقَرَةِ والحِياضَ الكَوْثَرِيَّة * وثَمانِيَةَ أَسْهُمِ الإسْلامِ وما بُنِيَ عَلَيهِ مِنْ صَلاةٍ وزَكاة * وفَرَضْتُ عَلَيْكَ وعلىٰ أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلاةً عَمَلِيَّة * فَقُمْ بِها أَنْتَ وأُمَّتُكَ مِنْ غَيْرِ مُواناة * ثُمَّ ٱنْجَلَتِ السَّحابَةُ فَمَرَّ بِمُوسىٰ ـ عليهِ السلامُ ـ فَقالَ لَهُ: ما فَرَضَ عَلَيْكَ رَبُّكَ؟ قالَ: خَمْسِينَ صَلاةً بينَ الغَداةِ والعَشِيَّة * قالَ: ٱرْجِعْ إلىٰ رَبِّكَ فاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ

فإنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذٰلِكَ ولا تَقْواه * فَرَجَعَ سَرِيعاً حَتَّىٰ آنْتَهىٰ إلىٰ الشَّجرةِ فَغَشِيَتْهُ سَحابَةُ الأَنوار السُّبْحانِيَّة * فَخَرَّ سَاجِداً وسَأَلَ رَبَّهُ التَّخْفِيفَ فَوَضَعَ عَنهُ خَمْساً أَوْ عَشْراً علىٰ آخْتِلافِ الرُّواة * فَرَجَعَ إلىٰ مُوسىٰ وأَخْبَرَهُ بِذٰلِكَ فقالَ: آرْجِعْ وآسْأَلِ التَّخْفِيفَ فإنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الخَلْقِ جُثْمانِيَّة * فَلَمْ يَزَلْ يَرْجِعُ بَيْنَ مُوسىٰ وربِّهِ ـ عزَّ وَجلَّ ـ ويَحُطُّ عَنهُ في كُلِّ مَرَّةٍ وسَحابَةُ الفَضْلِ تَغْشاه * حَتَّىٰ قالَ ـ سُبْحانَهُ وتعالىٰ ـ:

يا مُحَمَّدُ إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَواتٍ لِكُلِّ صَلاَةٍ عَشْرٌ كَمَا قَضَتْ بِذٰلِكَ الإِرادَةُ الأَزَلِيَّة * لا يُبَدَّلُ قَوْلي ولا يُنْسَخُ كِتابي إنِّي أَنا اللهُ الَّذي لا يُعْبَدُ سِواه * والحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها ومَنْ هَمَّ بِها ولَمْ يَعْمَلْها كُتِبَتْ لَهُ فَرْدِيَّة * والسَّيِّئَةُ بِمِثْلِها إنْ عَمِلَها فَإنْ لَمْ يَعْمَلْها لَمْ يُكْتَبْ عَلَيهِ شَيْءٌ مِمَّا نَواه * ثُمَّ آنْحَدَرَ فقالَ مُوسىٰ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ:

سَلِ التَّخفيفَ، فَقالَ ﷺ قَدِ آسْتَحييتُ مِنْ مُراجَعَةِ رَبِّي ورَضِيتُ بِأَحْكَامِهِ المقضية * فَنادَىٰ مُنادٍ أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتي وخَفَّفْتُ عَنْ عِبادي.

فقالَ مُوسىٰ: آهْبِطْ. فقالَ ﷺ: بِسْمِ الله *

وإنَّما السِّرُّ في مُوسىٰ يُرَدِّدُهُ ... لِيَجْتَلِي حُسْنَ لَيْلَىٰ حِينَ يَشْهَدُهُ

يَبْدُو سَناها علىٰ وَجْهِ الرَّسُولِ فَيا ... للهِ دَرُّ رَسُولٍ حِينَ أَشْهَدُهُ

* * *

وكُلُّ قَوْمٍ يَلْحَظُونَ مَذْهَبَهُمْ * وقَدْ عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ مِنْ عُلَماءِ الظَّاهِرِ والصُّوفيَّة * عِباراتُهُمْ شَتَّىٰ وحُسْنُكَ واحِدٌ وكُلٌّ إلىٰ ذاكَ الجَمالِ إشارَتُهُ وإيْماه.

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعهدهُ الشَّمِيم * بِنَشْرٍ غَوالٍ مِنْ صَلاَةٍ وَتَسْلِيم * اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عَليه﴾.

ولَمْ يَمُرَّ ﷺ بِمَلأٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ إلاَّ قَالُوا: مُرْ أُمَّتَكَ بِالحِجامَةِ وأَكْثَرُوا فِيها الوَصِيَّة * ثُمَّ آنْحَدَرَ ﷺ إلىٰ سَماءِ الدُّنيا فَرَأَىٰ أَسْفَلَ مِنْها زَهْرَجاً وأَصْواتاً ودُخاناً فقالَ لِجبْريلَ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ: ما هٰذا الذي أَرَاه؟ قالَ: هٰذِهِ الشَّياطِينُ يَحُومُونَ علىٰ أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ لِئَلا يَتَفَكَّرُونَ في الأَمْلاكِ العُلْوِيَّة * ولَوْلاَ ذٰلِكَ لَرَأَوا العَجائِبَ مِمَّا أَبْدَعَهُ المُبْدِعُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ وأَبْداه * ثُمَّ رَكِبَ ﷺ مُنْصَرِفاً فَمَرَّ بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ فَلَمَّا دَنا مِنها نَفَرَتْ بِتِلْكَ الأَرْضِ الفضائية *

وصُرِعَ بَعِيرٌ مِنْها وانْكَسَرَ حِينَ حاذاه * ومَرَّ ﷺ بِعِيرٍ
لِقُرَيْشٍ قَدْ ضَلُّوا بَعِيراً لَهُمْ قَدْ جَمَعَهُ أَحَدُهُمْ بِهِمَّةٍ عَزْمِيَّة *
فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقالَ بَعْضُهُمْ: هٰذا صَوْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عبدِ الله
وصَداه * ثُمَّ أَتَىٰ قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْحابَهُ بالأَباطِحِ المَكِّيَّة *
فَلَمَّا أَصْبَحَ قَعَدَ حَزِيناً وعَرَفَ أَنَّ النَّاسَ تُكَذِّبُ مسراه *
فَمَرَّ بِهِ أَبُو جَهْلٍ رَئِيسُ الطَّائِفَةِ القُلَيْبِيَّة * وقالَ كالمُسْتَهْزِيء:
هَلْ مِنْ خَبَرٍ؟ ودَيْدَنُهُ بُغْضُ النَّبِيِّ وأَذاه * فقالَ الصادقُ ﷺ:
أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ إِلىٰ رِحابِ القُدْسِ الأَفْيَحِيَّة * قالَ: ثُمَّ
أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرانِينا! قالَ: نَعَمْ، فَاسْتَعْظَمَ ذٰلِكَ
واسْتَقْصاه * فَلَمْ يَرَ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ مَخافَةَ أَنْ يَجْحَدَهُ
الحَدِيثَ إِنْ دَعا إِلَيْهِ الطَّوائِفَ القُرَشِيَّة * فقالَ: إِنْ دَعَوْتُ
قَوْمَكَ أَتُحَدِّثُهُمْ بِهٰذا؟ قالَ: نَعَمْ، فَدَعاهُمْ فانْفَضَّ
إِلَيْهِ كُلٌّ مِنْ مَجْلِسِهِ وفِناه * فقالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: أَخْبِرْ
قَوْمَكَ بِأَخْبارِكَ المَرْوِيَّة * فَحَدَّثَهُمْ بِما حَدَّثَ بِهِ قَبْلُ
أَبا جَهْلٍ الَّذِي أَهْواهُ فِي الهاوِيَةِ هَواه * فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ
ومُسْتَبْعِدٍ إِسْراءَ مَنْ أَعْلىٰ اللهُ - تَعالىٰ - عَلىٰ السَّبْعِ الطِّباقِ
رُقِيَّه * ومِنْ واضِعٍ يَدَهُ عَلىٰ رَأْسِهِ قَدْ ذَهَبَ بِهِ العَجَبُ
إِلىٰ مُنْتَهاه * فَكَذَّبَهُ المُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَصَبُ الطِّباقِ

السَّعِيرِيَّة * أَطْعَمَهُ اللهُ ضَرِيعَ الزَّقُّوم ومِنْ طِينَةِ الخَبالِ
سَقاه * وقالَ: نَحْنُ نَضْرِبُ أَكْبادَ الإِبِلِ إِلَيْهِ سِتِّينَ لَيْلَةً
عَدَدِيَّة * تَزْعُمُ أَنَّكَ أَتَيْتَهُ اللَّيْلَةَ وأَقْسَمَ لا يُصَدِّقُهُ بِلاتِهِ
وعُزَّاه * فقالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: بِئْسَ ما قُلْتَ
لابْنِ أَخِيكَ كَذَّبْتَهُ وهُوَ سَيِّدُ الأُسْرَةِ الهاشِمِيَّة * أَنا
أَشْهَدُ أَنَّهُ صادِقٌ مَأْمُونٌ فَرَضِيَ اللهُ تَعالىٰ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
وأَرْضاهُ * فَقالُوا: يا مُحَمَّدُ صِفْ لَنا بَيْتَ المَقْدِسِ
وأَوْضِحِ الوَصْفِيَّة * فَذَهَبَ ﷺ يَصِفُ لَهُمْ ويَقُولُ
كَذا وكَذا هَيْئَتُهُ وقُرْبُهُ مِنَ الجَبَلِ وبِناه * فَما زالَ يَنْعَتُ
حَتَّىٰ الْتَبَسَ عَلَيْهِ النَّعْتُ وكُرِبَ كَرْباً ما كُرِبَ مِثْلَهُ قَطُّ
مُنْذُ بَرَزَ مِنَ الصَّدَفَةِ الزُّهْرِيَّة * فَجِيءَ بِالمَسْجِدِ ووُضِعَ
دُونَ دارِ عَقِيلٍ أَوْ عُقالٍ شَكَّ مَنْ رَواه * فَسَأَلُوهُ عَنْ
أَبْوابِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وعَدَّها باباً باباً بِالتَّبَعِيَّة * وأَبُو بَكْرٍ
- رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يَقُولُ: صَدَقْتَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله *
فَقالُوا: إِنَّهُ أَصابَ الوَصْفَ والنَّعْتِيَّة * أَفَتُصَدِّقُهُ يا أَبا
بَكْرٍ؟ قالَ: أُصَدِّقُهُ بِخَبَرِ السَّماءِ فِي غُدْوَةِ كُلِّ يَوْمٍ ومَساه *
فَمِنْ ثَمَّ لُقِّبَ بِالصِّدِّيقِ وفازَ مِنَ الإِيمانِ بِالأَوَّلِيَّة * وتَبَرَّعَ
بِمالِهِ فِي حُبِّ اللهِ تَعالىٰ ورَسُولِهِ ﷺ حَتَّىٰ تَدَرَّعَ بِعَباه *

فَقالُوا: يا مُحَمَّدُ أَخبِرْنا عَنْ عِيرِنا وأَخْبارِها الحَقِيقيَّة * فَقصَّ عَلَيْهِمْ أَمْرَها وذَكَرَ مَوْضِعَ كُلٍّ مِنْها وسَمَّاه * وقالَ: ها هِيَ ذِهْ تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنَ الثَّنِيَّة * تَجِيءُ يَوْمَ الأَرْبعاءِ فَأَشْرَفُوا يَنْتَظِرُونَها فَلَمْ تَجِيءْ حَتَّىٰ انْتَهىٰ مِنَ النَّهارِ دُجاه * فَدَعا ﷺ فَزِيْدَ لَهُ ساعَةً في تِلْكَ العَصْرِيَّة * وحُبِسَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ دَخَلَتِ العِيرُ وأَخْبَرَتْ بِخَبَرِه ودَحَرَ اللهُ مَنْ كَذَّبَهُ وأَخْزاه * فَرَمَوْهُ بالسِّحْرِ وأَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ في مُحْكَمِ الآياتِ القُرآنية: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ مِمَّنْ غَرَّهُ الشَّيطانُ وأَغْواهُ * وكَانَ عَلَيهِ أَفْضَلُ الصَّلَواتِ والتَّسْليماتِ الزَّكِيَّة * مُنْذُ أُسْرِيَ بِـهِ رِيْحُهُ رِيحَ عَرُوسٍ وأَطْيَبَ قَدْ أَرَّجَ أَرَجُهُ وِهَادَ الكَوْنِ ورُباه.

﴿ضَوِّعِ اللَّهُمَّ مَعهَدهُ الشَّمِيم * بِنَشْرِ غَوَالٍ مِنْ صَلاةٍ وَتَسْلِيم * اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبارِكْ عليه﴾.

وهـٰهُنـا انْكَفَّ انْسِيابُ تَيّارِ يَنْبُوعِ البَيانِ عَنْ حِياضِ هـٰذِهِ الرِّياضِ البَدِيعِيَّة * وأَلْقَتْ نَجائِبُ الإِبْداعِ يَدَيْها في نَضِيرِ مَرابِعِ مَنْ تَهْواه.

اللَّهُمَّ يا مَنْ تَرْفَعُ إِلَيْهِ العُفاةُ أَكُفَّها وهِيَ عَفِيَّة * فَيُغْدِقُها هاطِلُ مَنِّهِ وعَطاه * يا مَنْ تَعالىٰ عَنِ الأَغْيارِ والمِثْلِيَّة * يا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ مَنْ أَطاعَهُ وعَصاه * يا مَنْ يَرىٰ مَدَّ أَجْنِحَةِ البَعُوضِ في الدَّياجِيرِ الحَلَكِيَّة * ويَسْمَعُ دَبِيْبَ أَرْجُلِها إذا أَرْخَىٰ الغَيْهَبُ سِتْرَهُ وأَصْغاه * نَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ أَنْوارِكَ الجَلِيَّة * التي أَزالَتْ رَيْنَ القَلْبِ وصَداه * ونَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِصاحِبِ المَقاماتِ العَلِيَّـة * المَمْنُوحِ بالشَّفاعَـةِ العُظْمىٰ يَوْمَ العَدْلِ والمُقاضاة * ونُقْسِمُ عَلَيْكَ بالمَخْصُوصِ بالدُّنُوِّ مِنْ حَضْرَةِ قُدْسِكَ والمُشاهَدَةِ البَصَرِيَّة * المُصَفَّىٰ من صَمَخْدَدِ[1] سُؤْدَدِ العِزِّ والجاه * وبِعِتْرَتِهِ المُطَهَّـرَةِ مِنَ الأَقْذارِ الرِّجْسِيَّة * وجَماهِيرِ أَصْحابِهِ الغُرِّ المَيامِينِ الهُداة * وبِوَرَثَتِهِ الجامِعِينَ لِلفَضائِلِ الحِسِّيَّةِ والمَعْنَوِيَّة * وبِكُلِّ عَبْدٍ قَرَّبَهُ مَوْلاهُ وهَداه * وبِسائِرِ أُمَّتِهِ المَخْصُوصَة

(١) الصَّمَخْدَد: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شيء.

بالخَيْرِيَّة * ومَهْدِيِّها الفائِزُ مَنْ دَنا مِنْهُ وداناه * أَنْ تَقْضِيَ لَنا مُهِمَّ المُهِمَّاتِ الدِّينِيَّة * وتُتَمِّمَ لِكُلٍّ مَقْصِدَهُ مِنْ أُمُورِ آخِرَتِه ودُنياه * وتُنْعِشَ رَضِيعَ الأَلْبانِ بِحَلِيبِ حُسْنِ الطَّوِيَّة * وتَشْفِيَ سَقِيمَ الهَوىٰ مِنْ سُقْمِ بَلْواه * وتُنْشِقَ مِنْ عَرَارِ[1] الإِنابَةِ مَشَامَّ الأَفْهامِ الذَّكِيَّة * وتَقِيَ رُكْبانَ الأَذْهانِ قاطِعَ السَّبِيلِ أَنْ يُظْهِرَ قَطِيعَتَهُ وجَفاه * وتَفْصِمَ عُرَىٰ التَّكاسُلِ والحَسَدِ والنَّفْسانِيَّة * وتَهَبَ لِجامِعِ هٰذا الجَمْعِ المَيْمُونِ ما تَمَنَّاه * وتَشْفِيَ مُخِيفَ عُضَالِ الأَدْواءِ القَلْبِيَّة * وتَجْعَلَ في عِلاجِ طَلَبِ الانْكِسارِ دَواه * وتَكُفَّ كَفَّ شُجاعِ شَهَواتِ النَّفْسِ الدَّنِيَّة * بِكَفِّ سُلْطانٍ مِنْ عِقابِكَ وأَذاه * وتَرْحَمَ مُنْسَجِمَ وَابِلِ العَبَراتِ العَيْنِيَّة * وتَبُلَّ أُوامَ كَبِدٍ حَرَّىٰ أُضْرِمَتْ لإِبْعادِها عَنْ حِماكَ اللاَّمِعِ ضِياه.

اللَّهُمَّ امْنَحْنا في الأَقْوالِ والأَفْعالِ الإِعانَةَ والخُلُوصِيَّة * وسَلِّمْنا مِنْ خَواطِرِ الإِعْجابِ والمُراءاة * وخُصَّ مُجْرِيَ هٰذِهِ الحَسَناتِ بالحِفْظِ والرِّعايَةِ السَّرْمَدِيَّة * وبَوِّئْهُ مِنْ

---

(1) العَرارُ: بَهارُ البَرِّ وهُوَ نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيح.

كَثِيبِ الفِرْدَوْسِ أَعْلاه * وأَصْلِحِ الرُّعاةَ خُصُوصاً مُلُوكَ بِلادِنا الإِسْلامِيَّة * وأَلْهِمِ الجَمِيعَ العَدْلَ والقِسْطَ في رَعاياه * واسْمَحْ عَنِ البَرْزَنْجِي مُحَبِّرِ أَخْبارِ اللَّيْلَةِ المِعْراجِيَّة * عُبَيْدِكَ زَيْنِ العابِدِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُعْتَرِفِ بِتَقْصِيرِهِ وخَطاياه * وانْظِمْهُ في سِلْكِ مَنِ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خُلَّصِ عِبادِكَ ذَوِي الخُصُوصِيَّة * واجْعَلْ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ والصَّالِحِينَ مَقَرَّهُ ومَثْواه * وامْنُنْ عَلَيْهِ وَوالِدِيهِ والحاضِرِينَ ووالِدِيهِمْ بالفَوْزِ والأَمانِ والشُّهُودِيَّة * واجْعَلْ مَقْعَدَ الصِّدْقِ مَنْزِلَ كُلٍّ مِنْهُمْ ومَرْقاه * واغْفِرْ لأَشْياخِهِمْ وأَحْبابِهِمْ والأَهْلِيَّة * واسْبِلْ أَصْنافَ الأَسْتارِ عَلىٰ راقِمِ هٰذِهِ الخَصائِصِ النَّبَوِيَّة * وكُنْ لِسامِعِها وقارِئِها مُنْعِماً بِإِنالَةِ رَجْواه.

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلىٰ المَحْبُوِّ بالمِعْراجِيَّةِ الجَسَدِيَّة الرَّفْرَفِيَّة * وعَلىٰ آلِه وصَحْبِه الوُلاةِ الدُّعاة * ما مَدَّ سَماءُ النَّدِّ وَرِيفَ ظِلالِهِ مِنْ نَفَحاتِ عَرْفِ مَجامِعِ مَجامِرِه المَنْدَلِيَّة * وسَحَّتْ سُحُبُ أَخْبارِه الكَرِيمَةِ عَلىٰ زُهُورِ الأَفْكارِ بِغَزِيرِ أَنْواه * وقُلِّدَتْ أَجْيادُ عَرائِسِ البَراعَةِ الباسِمَةِ بِنَظْمِ نَثِيرِ سُمُوطِها الدُّرِّيَّة * وتَمَّ بِغايَةِ الانْتِهاءِ

تاريخُ حُسنِ الخاتمةِ وَدَبَّجَ عِراصَ المَشاهِدِ نفحُ كِباه * ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

* * *

طافَتْ مَواكِبُهُ بكُلِّ سَماءِ   في لَيْلَةِ المِعْراجِ والإسراءِ

واسْتَقْبَلَتْهُ بها المَلائِكُ فَرْحَةً   وتَزَيَّنَتْ أَرْجاؤُها بِسَناءِ

واللهُ أَكْرَمَهُ بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ   وكَلامِهِ وإمامَةِ السُّفَراءِ

ما لَيْلَةُ الإسْراءِ إلاَّ غُرَّةٌ   في جَبْهَةِ الإصباحِ والإمساءِ

فَلَقَدْ رَأَى فيها مِنَ الآياتِ ما   تَسْمُو مَدارِكُهُ على الفُطَناءِ

فالعَرْشُ والكُرْسِيُّ مِنْ آياتِها   واللَّوحُ والأفلاكُ باسْتِقصاءِ

يا لَيلَةَ الإسراءِ ماذا كانَ في   مَسْراكِ مِنْ فَيْضٍ ومِنْ إعْطاءِ

فالمُسْلِمونَ تَزَيَّنَتْ أَعْيادُهُمْ   بالمُصطفى وبِنُورِكِ الوَضَّاءِ

فإذا قَرَنْتَ اسْمَ النَّبيِّ بِلَيلَةٍ   شَعَّتْ جَوانِبُها مِنَ اللألاءِ

والذِّكْرياتُ هِيَ الَّتي بَقِيَتْ لَنا   تُرْوِي صَدَا الأَشْواقِ في الأَحْشاءِ

والذِّكْرياتُ هِيَ الَّتي بَعَثَتْ لنا   حُبَّ النَّبيِّ يَدِبُّ في الأَعْضاءِ

تُتْلَى شَمائِلُهُ فَتَزْدادُ النُّهَى   عِلْماً بِرِفْعَةِ ذاتِهِ الشَّمَّاءِ

هَيْهاتَ لا يُنْسَى النَّبيُّ ولا اسْمُهُ   إلاَّ إذا نَسِيَ الوَرَى اسْمَ الماءِ

اسْمٌ يُرَدِّدُهُ الأذانُ مُكَرَّراً   في كُلِّ صُبْحٍ طالِعٍ ومَساءِ

اسْمٌ يُرَتِّلُهُ كِتابُ اللهِ ما   عَكَفَتْ عَلَيهِ طَوائِفُ القُرَّاءِ

فاللهُ شَرَّفَهُ وعَظَّمَ قَدْرَهُ   وأَمَدَّهُ بِصِيانَةٍ وبَقاءِ

إذْ كانَ قابَ قَوْسٍ أوْ أَدْنَى كَما   يَرْضَى وذلِكَ مُنْتَهى الإدناءِ

رُفِعَ الحِجابُ فلاَ حِجابَ وإنَّما   رَفْعُ الحِجابِ نِهايَةُ الإرْضاءِ

كُشِفَ الحِجابُ فَلاَ حِجابَ وعِنْدَ ذا   كانَتْ مُشافَهَةٌ ورُؤْيَةُ رائي

أنَّى الْتَفَتَّ رَأَيْتَ نُوراً سارِياً   مِنْ نُورِهِ في سائِرِ الأَجْزاءِ

ورَأَيْتَ نُورَ اسْمِ الجَلالَةِ واسْمِهِ   مِنْ حَيْثُ تَنْظُرُ في إطارِ بَهاءِ

المُصْطفى رُوحُ الوُجودِ وسِرُّهُ   وسِراجُهُ في اللَّيلَةِ الظَّلْماءِ

وكَمالُهُ وجَمالُهُ وقِوامُهُ   ونِظامُهُ في البَدْءِ والإنْشاءِ

أَنْوارُهُ ذاتِيَّةٌ، وصِفاتُهُ   قُدْسِيَّةٌ فاضَتْ على الفُضَلاءِ

لِلأَنْبِياءِ بِهِ اتِّصالٌ دائِمٌ   مُتَواصِلٌ في عالَمِ الصُّلَحاءِ

شَهِدَتْ مَناقِبُهُ بِرِفْعَةِ قَدْرِهِ   وبِصِدْقِهِ في الأَخْذِ والإعْطاءِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يا خَيْرَ الوَرَى   بِجَوامِعِ الصَّلَواتِ في الآناءِ

وعلى صَحابَتِكَ الكِرامِ تَحُفُّهُمْ   وتَعُمُّ تابِعَهُمْ مِنَ الحُنَفاءِ

وعلى الأطايِبِ آلِ بَيْتِكَ كُلِّهِمْ   ما دامَتِ الدُّنيا بلاَ اسْتِثْناءِ

والقُطْبِ والأوتادِ أَقْمارِ الهُدَى   والغَوْثِ والأَبْدالِ والنُّجَباءِ

(للسيِّدِ مُحمَّدٍ أمين الكُتبيِّ المكيِّ قُدِّسَ سِرُّه)

* * *

(دُعاءُ آخرِ ٱلسَّنَةِ)

للحبيب علي بن محمد الحبشي

من ساداتنا (آل باعلوي) رضي الله عنهم

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

ٱلحمدُ لله رَبِّ ٱلعالمين ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم علىٰ سيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وسيلَتِنا ٱلعُظمىٰ إليك * في ٱستجابةِ ما دعوناه وتحقيقِ ما رجوناه * وغَفْرِ ما جنيناه * وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه.

ٱللَّهُمَّ إنَّه قد مَضَىٰ علينا من مُدَّةِ حياتنا عام * قَلَّدْتَنا فيه من نِعَمِكَ ما لا نستطيعُ أداءَ الشُّكرِ عليهِ * وحفظتَنا فيهِ من ٱلأسواءِ وٱلمَكارهِ ما لا نَستَطيعُ دَفْعَهُ * وقد أودعناهُ من ٱلأعمالِ ما أنتَ عليمٌ بهِ * فما وَفَّقتَنا فيهِ من حَسناتٍ فتقبَلْ ذٰلكَ منَّا وٱكتبهُ لنا عِندَكَ مِنَ ٱلأعمالِ ٱلصَّالحاتِ * وٱغفِرْ لَنا ما داخَلَنا فيهِ مِنَ شَوائبِ ٱلرِّياءِ وٱلعُجْبِ وٱلتَّصنُّعِ وغَيرِ ذٰلكَ * وٱجْعَلْهُ وَسيلَةً لَنا إلىٰ رِضاكَ عنَّا وزُلْفىٰ لَديك * وما قارَفْنا فيهِ مِنْ سَيِّئاتٍ وخَطيئاتٍ وأفعالٍ غَيرِ مَرضيَّاتٍ * ونيَّاتٍ غَيرِ صالحاتٍ بِجَوارِحِنا

وقلوبِنا * فَنَسأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِحَقِّ ذاتِكَ وأَسمائِكَ وصفاتِكَ وبِحَقِّ ٱلقرآنِ ٱلعظيمِ وكُتُبِكَ ٱلمُنزَلة * وبحَقِّ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ﷺ * وبِحَقِّ مَنْ لَهُ وَجاهَةٌ عِندَكَ مِنْ جَميعِ خلْقِكَ أن تَغْفِرَ ٱلذُّنوبَ كُلَّها * وتَسْتُرَ ٱلعُيوبَ كُلَّها * وتَتَفَضَّلَ عَلينا مِنْ واسِعِ جُودِكَ ٱلعظيمِ بجميعِ ما نُؤَمِّلُ * وأن تُبَدِّلَ سَيِّئاتِنا حَسناتٍ * وتُبَلِّغنا مِنْ رِضاكَ عَنَّا أَقصىٰ ٱلأُمنياتِ ونهايةَ ٱلمُراداتِ فنحنُ كَما تَعلَمُنا: نَواصِينا بِيَدِكَ وأَمرُنا في جميعِ حالاتِنا إليكَ * وما قامَ مَعنا من ظَنٍّ جميلٍ بكَ أنتَ تَعلَمُهُ * وٱضطِرارُنا إليكَ وٱفتقارُنا لَكَ لا يَخفىٰ عليكَ * وهٰذهِ أَكُفُّنا مَبسوطةٌ لديكَ وقلوبُنا مُتوجهةٌ إليكَ * فلاَ تُخَيِّبنا يا أَمَلَ ٱلمُؤَمِّلينَ ويا ملاذَ ٱللاَّئذينَ * أرْحَمْ مَنْ ناداكَ وهُوَ يَعْتَقِدُ أنَّكَ رَبُّه * وقَصَدَكَ وأنتَ حَسْبُه * وقد ٱستَقْبَلْنا من بَعدِ عامِنا ٱلماضي عامٌ جديدٌ ما ندري ماذا سَبقَ في عِلمِكَ فينا * ورَجاؤُنا أن تَفتَحَ لَنا في هٰذا ٱلعامِ ٱلجديدِ بابَ ٱلتَّوبةِ ٱلصَّادِقَةِ ٱلخالِصَةِ ٱلَّتي لا يَعقبها نَكْثٌ * وأن تَرزُقَنا فيهِ مِنَ ٱلتوفيقِ للأعمالِ ٱلصالحةِ ٱلمقبولةِ عندكَ ما يوجِبُ لنا رِضاكَ عنَّا * وأن تَغمُرَ جَوارِحَنا بطاعتِكَ ٱلمرضيَّةِ عندكَ * وقلوبَنا بحبِّكَ وحُبِّ من تُحِبُّهُ وحُبِّ ما تُحبُّهُ * وتُوَسِّعَ في قُلوبِنا وتُؤَهِّلَها

لِمَعرفَتِكَ ٱلخاصَّةِ ٱلَّتي أكرمتَ بها عبادَكَ ٱلعارفينَ وأولياءَكَ ٱلصَّالحينَ * وتَرْزُقَنا مِنَ ٱلتَّقوىٰ التي أكْرَمْتَ بها عبادَكَ ٱلمُتَّقينَ حَقيقَتَها وثَمَرتَها وأُصولَها وفُروعَها * وتُنزِلَنا مِنَ ٱلاستقامَةِ أعلىٰ منازِلِها * ومِنَ ٱليقينِ أرفعَ مراتِبِهِ * وتَسْلُكَ بنا سبيلَ الاتِّباعِ في ٱلأقوالِ وٱلأفعالِ وٱلنيَّاتِ وٱلأعمالِ لحبيبِكَ أشرفِ خلقِكَ عليكَ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ * وتُوَفِّرَ حَظَّنا مِنْ حُبِّ هٰذا ٱلحبيبِ وٱتِّباعِهِ في كُلِّ أحوالِنا * وتَجعلَنا يا ربِّ مِنْ أسْعَدِ ٱلنَّاسِ بِهِ وأقربِ ٱلنَّاسِ إليهِ ومن أعظَمِ ٱلخَلْقِ مَوَدَّةً لَهُ * وشَرِّفْنا برُؤْيَةِ وَجْهِهِ ٱلشَّريفِ ﷺ وهُوَ راضٍ عنَّا في ٱلمنامِ وٱليقَظَةِ وفي ٱلدُّنيا وفي ٱلبَرْزَخِ وفي ٱلآخِرَةِ * وأكْرِمنا يا ربَّنا بالبَرَكَةِ ٱلتَّامَّةِ ٱلواسعةِ في أعمالِنا * وفي نيَّاتِنا وفي أرزاقِنا وفي حركاتِنا وسكناتِنا * وٱجْعَلِ ٱلأعوامَ ٱلمُسْتَقْبَلَةَ من أعمارِنا دائرةً علينا بالثَّباتِ علىٰ دِينِكَ * وٱلإقبالِ علىٰ خِدْمَتِكَ * وٱحْفَظنا في جميعِ ذٰلِكَ مِنْ شَرِّ ٱلشَّيطانِ وعَمَلِهِ وشَرِّ ٱلنَّفْسِ ٱلأمَّارَةِ بِٱلسُّوءِ وعَمَلِها * وشَرِّ فِتنَةِ ٱلدُّنيا * وٱحْفَظنا مِنَ ٱلوُقوعِ مَعَ زَخارِفِها وزِينَتِها ومِمَّا ٱختَبَرْتَنا بِهِ فِيها مِنْ مالٍ وعِيالٍ وغيرِ ذٰلِكَ * ومِنْ مُطاوَعَةِ ٱلهَوىٰ ٱلمُرْدي * وٱحْفَظنا مِنْ تَغْليبِ جانِبِ ٱلحُظوظِ ٱلعاجِلَةِ *

ومن قُرناءِ ٱلسُّوْءِ ومُخالَطَتِهِمْ * وٱجْعَلْ أوقاتَ أعمارِنا ٱلمُتَجَدِّدَةَ مَصْرُوفَةً كُلَّها فيما يُرضيكَ عنَّا * وما تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلينا مِنْ نِعَمٍ فَوَفِّقْنا فيهِ للشُّكْرِ علىٰ ذٰلكَ * وٱجْعَلْنا يا ربَّنا من ٱلمُتَمَسِّكينَ بِٱلعُروَةِ ٱلوُثقىٰ مِنَ ٱلصِّدْقِ مَعَكَ في جَميعِ تَوَجُّهاتِنا * وعُمَّ بِهٰذِهِ ٱلدَّعواتِ أولادَنا ووالدِينا وأصحابَنا وإخوانَنا في ٱلدِّينِ * وهَبْ لَنا قُوَّةً نَقْوىٰ بِها علىٰ طَاعَتِكَ وأداءِ حَقِّكَ علىٰ ٱلوَجْهِ ٱلذي تُحِبُّهُ وتَرْضاهُ * وٱجْعَلْ لَنا حَظّاً وافِراً مِنَ ٱلتَّشْميرِ في خِدْمَتِكَ ومُواصَلَةِ ٱلأعمالِ ٱلمُوجِبَةِ لرِضاكَ * وٱفْتَحْ لَنا فَتْحاً مُبيناً في تَدَبُّرِ ٱلقُرآنِ ٱلعظيمِ وٱلوُقوفِ علىٰ أسرارِهِ وحُسْنِ ٱلأدَبِ عِنْدَ تِلاوَةِ آياتِهِ وسماعِها * وٱرْزُقنا يا ربَّنا حِفْظَ ألفاظِهِ وحِفْظَ حَقِّهِ وإجابَةَ داعِيهِ وٱلمُبادَرَةَ إلىٰ ٱمتثالِ أمْرِهِ وٱجتنابِ نَهْيِهِ * وٱجْعَلنا مِنْ أهلِ ٱلوفاءِ بِحَقِّهِ * وٱجْعَلْهُ لَنا عِندَكَ شَاهِداً بِٱلصِّدْقِ في ٱلعَمَلِ بما دَعانا إليهِ يا أرحَمَ ٱلرَّاحمينَ * وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ أجمعينَ

وٱلحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين

* * *

(دُعاءُ أَوَّلِ السَّنَةِ)

للحبيب علي محمد الحبشي

من ساداتنا (آل باعلوي) رضي الله عنهم

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

ٱلحَمدُ للهِ كَثيراً مُسْتَمِرّاً * حَمْداً لا يَضبطُهُ عَدٌّ * ولا يَحصرُهُ حَدٌّ * علىٰ نِعَمِهِ ٱلجَسيمَةِ وعطاياهُ ٱلعظيمةِ وهِباتِـهِ ٱلجزيلةِ وعوائدِهِ ٱلجميلةِ *

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ بابِ ٱلشَّفاعَةِ ٱلعُظمىٰ * وسيِّدِ أَهلِ ٱلأَرضِ وٱلسَّما * ٱلذي تَنْحَلُّ بِذِكْرِهِ عُقَدُ ٱلنَّوائِبِ * وتُصْرَفُ بِوَجاهَتِهِ جَميعُ المَصائِبِ * صَلاةً يَنْدَفِعُ بها عن ٱلأَجسامِ وٱلقُلوبِ كُلُّ أَمرٍ مَرْهُوبٍ * ويَذْهَبُ بها ٱلكَرْبُ مِنْ كُلِّ مَكروبٍ .

اللَّهُمَّ إِنِّي قد مَدَدْتُ يَدَ ٱفتِقاري * في لَيلي ونَهاري * مُتوسِّلاً بِكَ إليكَ * وطامِعاً فِيكَ وفيما لَدَيكَ * وراغباً فيكَ * وفيما عِنْدَكَ وَوَصْفِي كَما تَعْلَمُ هُوَ العَجْزُ والضَّعْفُ * وظَنِّي فيكَ كَما عَلِمْتَ ظَنٌّ جَميلٌ بِكَ *

والرغبةُ التَّامَّةُ فيكَ * وليسَ لي مُعوَّلٌ في شأني كُلِّهِ إلاَّ عليكَ * ولا طَمَعٌ إلاَّ فيكَ * وقَدِ ٱسْتَقْبَلَنِي عامٌ جديدٌ تُصَرِّفُنِي فيهِ أَقدارُكَ * وتُحَرِّكُنِي فيهِ إرادَتُكَ وقُدْرَتُكَ الباهِرَةُ وحِكْمَتُكَ العَظيمةُ * أظهرتَ في خَلْقِكَ شُؤُوناً * وهُمْ بِأَمْرِها لا يَعْلَمونَ * وأنا مِمَّنْ تُصَرِّفُنِي فيهِ أَقدارُكَ * ويَحْكُمُ عَلَيَّ ٱختيارُكَ * وقَدْ مَدَدْتُ أَكُفَّ الابتهالِ إليكَ * وعَوَّلْتُ في مَطالبي كُلِّها عَليكَ * وقَدَّمْتُ في وُجْهَتي أَشْرَفَ الوسائِلِ إليكَ * وقَدْ أَطْمَعَتْنِي مُعامَلَتُكَ لي فيما مَضىٰ من عُمري * أن تُبْقِيَ سَتْرَكَ الجَميلَ عَلَيَّ * ومَدَدَكَ الوافِرَ لَدَيَّ * وأَنْ تُبْدِيَ في جَسَدِي وقَلْبي وجَوارحي قُوَّةً ناهِضَةً وهَبْتَها الأَقوياءَ مِنْ خاصَّةِ عبادِكَ ؛ أَتَنَعَّمُ بها في مَظاهِرِ جِسْمي ومَظاهِرِ روحي * وتَهَبَ لي بها ٱنْشِراحاً في صَدْري * وقُوَّةً في يَقيني * وثَباتاً في دِيني * وصَلاحاً في سَريرَتي وعَلانِيَّتي وجَدِّدْ لي في كُلِّ طَرْفَةِ عَينٍ سُروراً بِطاعَتِكَ * وٱنْشِراحاً بما فيهِ رِضاكَ * وأَذهِبْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وغَمٍّ * وضِيْقِ صَدْرٍ وحَزَنٍ * وٱجْعَلْ عَلَيَّ واقيَةً مِنْ حِفْظِكَ ورِعايَتِكَ تَقِيني جَميعَ الأَسواءِ * وجميعَ الهُمومِ * وجميعَ الأَكْدارِ *

وَٱجْعَلْ عَينَ عِنايَتِكَ مُلاحظَةً لي في كُلِّ نَفَسٍ * ونَظَرَ رِعايَتِكَ مِصباحاً لي في كُلِّ حِينٍ * وٱجْعَلْ عَلَيَّ واقيةً مِنكَ في جَميعِ أَطواري في لَيلي ونَهاري وعَشِيَّتي وإبكاري؛ تَحُولُ بيني وبين كُلِّ كَدَرٍ وهَمٍّ وخَطْبٍ وأَلَمٍ.

ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْ تَضَرُّعي وٱبْتِهالي * وٱقْبَلْ تَوَجُّهي في كُلِّ أَحوالي * يا غياثَ ٱلمُستغيثينَ أَغِثْني * يا دَرَكَ ٱلهالكينَ أَدركني.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ هٰذا ٱلعامَ ٱلجَديدَ مُفْتَتَحاً بِٱلفَرَجِ ٱلعاجِلِ * وٱللُّطْفِ ٱلشَّامِلِ * لي وللمُسْلِمينَ أَجمعينَ * وٱبْسُطْ فيهِ يا رَبِّ بِساطَ رَحمَتِكَ ٱلخَاصَّةِ علىٰ عِبادِكَ أجمعينَ * رَحْمَةً يَذْهَبُ بها ٱلقَحْطُ وٱلقَنَطُ وٱلهَمُّ * وأَبْقِ يا رَبِّ أَعوامَنا ٱلمُسْتَقْبَلَةَ في مَسَرَّاتٍ وأَفراحٍ وسُرورٍ وٱنشراحٍ نَلْتَقِطُ مِنْ تِلْكَ ٱلأَوقاتِ صَفْوَ عَيْشِها ونَعيمَ أُنْسِها.

ٱللَّهُمَّ عَجِّلْ بِٱلفَرَجِ وٱفْتَحْ كُلَّ بابٍ مُرْتَجٍ * يا مَنْ لا يَزالُ بابُ عَطائِهِ مَفْتُوحاً * وغامِرُ فَضْلِهِ مَمْنُوحاً * لَيسَ لي سَعْيٌ يُوجِبُ ٱلإدلالَ عليكَ * ولا عَمَلٌ صالحٌ أُقَدِّمُهُ بينَ يديكَ * وها أنا بِوَصْفِ ٱفتقاري أَظْهَرْتُ

خَفِيَّ أَمري رَغْبَةً في حَنانَيْكَ ولُطْفِكَ * فَتَعَطَّفْ عَلَيَّ يا عَطُوفُ وتَحَنَّنْ عَلَيَّ يا حَنَّانُ * وٱجْعَلْ ٱلعامَ ٱلقابِلَ من أَبْرَكِ ٱلأَعوامِ عَلَيَّ وأَشْرَفِها * وٱجْعَلْني فيهِ من أَسْعَدِ ٱلنَّاسِ بِكَ * وأَوْجَهِ ٱلخَلْقِ لَدَيْكَ * وٱغْفِرْ يا رَبِّ جِنايَتي * وتَقَبَّلْ حَسَناتي وتَجاوَزْ عن سَيِّئاتي * وبارِكْ في أَوقاتي وساعاتي وحَرَكاتي وسَكَناتي * وصَلِّ وسَلِّمْ يا رَبِّ علىٰ أَشْرَفِ خَلْقِكَ * وأَكْرَمِ عِبادِكَ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** ﷺ وَهَبْ لَنا بِهِ كَمالَ ٱلإيمانِ بِكَ * وكَمالَ ٱلعَفْوِ وٱلعافيةِ * وكمالَ ٱلتوفيقِ لما تُحِبُّهُ وتَرضاه.

ٱللَّهُمَّ بِوَجاهَةِ هٰذا ٱلوَجْهِ ٱلمَليحِ * وسِرِّ هٰذا ٱلعَبْدِ ٱلمُقَرَّبِ * عَجِّلْ بِكَمالِ ٱلفَرَجِ وزَوالِ ٱلضِيْقِ وٱلحَرَجِ * ويَسِّرْ ما تَعَسَّرَ وحُلَّ ما ٱنْعَقَدَ * وأَصْلِح ٱلسَّريرَةَ مِنّي وٱلعَلَنَ * وٱذْهِبْ عنّي ٱلهَمَّ وٱلحَزَنَ * يا حَيُّ يا قَيُّومُ * يا حَيُّ يا قَيُّومُ * يا حَيُّ يا قَيُّومُ * أَذْهِبْ عنّي ٱلهُمومَ وٱلغُمومَ * وبَلِّغْني من رِضاكَ ما أَرُومُ وفَوقَ ما أَرُومُ *

وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ سَيِّدِنا **مُحَمَّدٍ** وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم

* * *

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

أنتهىٰ جَمْعُ هـٰذا ٱلكتابِ، بِفَضْلِ ٱلكَريمِ ٱلوَهَّاب، ٱللَّهُمَّ أَصْلِحْ بِـهِ شُؤونَنا وٱلألباب، وٱفْتَحْ لَنا مِنَ ٱلخَيْرِ كُلَّ باب * وأدخلنا حَضْرَةَ قُرْبِكَ بِمَعِيَّةِ ٱلأحباب * وصَلِّ ٱللَّهُمَّ وسَلِّمْ وبارِك وشَرِّف علىٰ النَّبيِّ الأَوَّاب * وعلىٰ آلـهِ ٱلأَطهارِ قُرَناءِ ٱلسُّنَّةِ وٱلكِتاب * وصحابَتِـهِ ٱلأَبرارِ أَهْلِ ٱلحِكْمَةِ وفَصْلِ ٱلخِطاب * وتابعيهِمْ بإحسانٍ إلىٰ يَوْمِ ٱلعَرْضِ وٱلمآب.

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

ليلة الأربعاء/ ٢٧ ذي القعدة/ ١٤١٨ هجرية.

* * *

ٱلمُحتوىٰ

* * *

